مسند

الإمام علي (عليه السلام)

(الجزء العاشر)

تأليف
السيد حسن القبانچي

تحقيق
الشيخ طاهر السلامي

فهرس المطالب

مبحث السفر وما يتعلّق به

- الباب الأول: في آداب السفر
- الباب الثاني: فيما يقال عند الخروج للسفر
- الباب الثالث: فيما يقوله المسافر عند الركوب
- الباب الرابع: في استحباب معونة المسافر والدعاء له
- الباب الخامس: فيما يكره للمسافر

مبحث الحيوان

- الباب الأول: في الرفق بالحيوان وما يتعلق به
- الباب الثاني: في الدعاء عند ركوب الدابة وصعوبتها
- الباب الثالث: ما ورد عنه (عليه السلام) في بعض الحيوانات

1 . في الخيل

2 . في الإبل

3 . في البغال

4 . في الحمَام

5 . في الديك

6 . في الكلاب

7 . استحباب اتخاذ الزرع ثم الغنم ثم البقر ثم النخل

مبحث المساكن

- أحوال المساكن

مبحث مكارم الأخلاق

- الباب الأول: في حسن الخلق
- الباب الثاني: في كراهة سوء الخلق
- الباب الثالث: في المشاورة
- الباب الرابع: في الاستغفار والبكاء
- الباب الخامس: في التوبة
- الباب السادس: في الصبر
- الباب السابع: في الزهد
- الباب الثامن: في التقوى والطاعة وإجتناب المعصية
- الباب التاسع: في صلة الرحم وقطعه
- الباب العاشر: في الظلم والظالمين
- الباب الحادي عشر: في السلام ورد التحية
- الباب الثاني عشر: في صفات المؤمن
- الباب الثالث عشر: في عمل الخير والإسراع به
- الباب الرابع عشر: في مراقبة النفس ومحاسبتها
- الباب الخامس عشر: في التكبر والتواضع
- الباب السادس عشر: في الاملاء والإستواء
- الباب السابع عشر: في الرجاء والخوف
- الباب الثامن عشر: في العفاف
- الباب التاسع عشر: في إخلاص النية وإصلاحها
- الباب العشرون: في الرفق والرحمة
- الباب الحادي والعشرون: في السِلم عند الإختلاف
- الباب الثاني والعشرون: في التفكر
- الباب الثالث والعشرون: في قضاء حاجة المؤمن
- الباب الرابع والعشرون: في إلتزام الدين
- الباب الخامس والعشرون: في الأماني والآمال
- الباب السادس والعشرون: في أقسام العبادة
- الباب السابع والعشرون: في الرياء

الباب الثامن والعشرون: في العُجب

- الباب التاسع والعشرون: في البدعة
- الباب الثلاثون: في فضول الكلام
- الباب الحادي والثلاثون: في الإستغناء عن الناس
- الباب الثاني والثلاثون: في حّب الله
- الباب الثالث والثلاثون: في الحدة والغضب
- الباب الرابع والثلاثون: في الجدل في الدين
- الباب الخامس والثلاثون: في الغش والخيانة والمكر والخديعة
- الباب السادس والثلاثون: في الحسد
- الباب السابع والثلاثون: في الجهل
- الباب الثامن والثلاثون: في السخاء والبخل
- الباب التاسع والثلاثون: في معاداة الناس
- الباب الأربعون: في شكر النعم
- الباب الحادي والأربعون: في حق الجار
- الباب الثاني والأربعون: في إصلاح ذات البين
- الباب الثالث والأربعون: في أداء الأمانة
- الباب الرابع والأربعون: في طول الأمل
- الباب الخامس والأربعون: في كسب الإخوان
- الباب السادس والأربعون: في الصدق
- الباب السابع والأربعون: في الوفاء بالوعد
- الباب الثامن والأربعون: في السفة
- الباب التاسع والأربعون: في شر الناس
- الباب الخمسون: في الحياء
- الباب الحادي والخمسون: في الإنصاف
- الباب الثاني والخمسون: في الطمع
- الباب الثالث والخمسون: في أدب الكتابة
- الباب الرابع والخمسون: في البطنة

الباب الخامس والخمسون: في تجنب الدنيآت
- الباب السادس والخمسون: في الإسراف
- الباب السابع والخمسون: في الاعتصام والتوكل على الله
- الباب الثامن والخمسون: في الصمت والاعتزال
- الباب التاسع والخمسون: في العصبيّة
- الباب الستون: في الاهتمام بأُمور المسلمين
- الباب الحادي والستون: في الإقتصاد والتدبير
- الباب الثاني والستون: في تضييع الحقوق
- الباب الثالث والستون: في القناعة
- الباب الرابع والستون: في الإثار
- الباب الخامس والستون: في الضجر
- الباب السادس والستون: في زيارة الإخوان
- الباب السابع والستون: في إكرام النساء
- الباب الثامن والستون: في الاستواء
- الباب التاسع والستون: في المماكسة
- الباب السبعون: في ترك الشبهات
- الباب الحادي والسبعون: في المخالطة ومن تحسن أو تكره مخالطته
- الباب الثاني والسبعون: في الحّب في الله
- الباب الثالث والسبعون: في النميمة
- الباب الرابع والسبعون: في التعليم
- الباب الخامس والسبعون: في بر الوالدين
- الباب السادس والسبعون: في اليأس والقنوط
- الباب السابع والسبعون: في ايذاء المسلم
- الباب الثامن والسبعون: في الغضب لله والنهي عن المنكر
- الباب التاسع والسبعون: في حق اليتيم
- الباب الثمانون: في آداب النوم
- الباب الحادي والثمانون: في أدب الجلوس

الباب الثاني والثمانون: في التغافل

- الباب الثالث والثمانون: في حسن الظن
- الباب الرابع والثمانون: في النصيحة
- الباب الخامس والثمانون: في العفو وكظم الغيظ
- الباب السادس والثمانون: في الغيبة
- الباب السابع والثمانون: في صيانة العرض
- الباب الثامن والثمانون: في إكرام المؤمن والستر عليه
- الباب التاسع والثمانون: في صنع المعروف والأمر به
- الباب التسعون: في خدمة العيال
- الباب الحادي والتسعون: في عمل المرأة
- الباب الثاني والتسعون: في حق الزوج
- الباب الثالث والتسعون: في البهتان
- الباب الرابع والتسعون: في نية المرء
- الباب الخامس والتسعون: في الهدية
- الباب السادس والتسعون: في الحزن
- الباب السابع والتسعون: في مجموعة خصال

مبحث الملاحق

- ملحق الدعاء

1 . في قول لا إله إلاّ الله

2 . في التسبيحات الأربعة

3 . في الإستعاذة من الفتنة

4 . الدعاء عند دخول المسجد

5 . في حمد الله وشكره

6 . في كلمات الفَرَج

7 . في قول لا حول ولا قوة إلاّ بالله

8 . في ختام المجالس

9 . من خاف الغرق

10 . في الدعاء لحسنة الدنيا والآخرة

11 . في الدعاء عند كلّ غدوة وعشية

12 . في الدعاء عندرأيت الهلال

13 . في الدعاء عند المقابر

14 . في أدعية مختلفة

- ملحق الأحكام الشرعية
- ملحق الأحاديث القدسية
- ملحق الأيام والشهور

1 . يوم الغدير

2 . أيام الاسبوع

3 . كل يوم

4 . شهر المحرم

5 . يوم النيروز

6 . يوم الساعة

7 . أيام الشهر

- ملحق التفسير

الناسخ والمنسوخ

مبحث

السّفر وما يتعلّق به

الصفحة 10

الصفحة 11

الباب الأول:

في آداب السفر

10364/1 – أحمد بن محمد البرقي، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم،رفعه إلى علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا تولتم فسطاطاً، أو خباءً فلا تخوجوا، فانكم على غوة[1].

10365/2 – الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن خالد المراغي، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالعظيم الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال لي وهو يوصيني: ياعلي، ما حار من استخار،ولا ندم من استشار، ياعلي، عليك بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، ياعلي، اغد على اسم الله، فإن الله تعالى بارك لأمتي في بكورها[2].

1- المحاسن 2:84 ح1219، وسائل الشيعة 8:265، البحار 76:275.

2- أمالي الطوسي المجلس الخامس 136 ح220، وسائل الشيعة 8:265، البحار 75:100.

الصفحة 12

10366/3 – علي بن الحسين المسعودي: عن المنذر بن الجارود، قال: لما قدم علي(رضي الله عنه) البصرة دخل مما يلي الطف، فأتى الزاوية فخرجت لأنظر اليه، فورد موكب إلى أن قال: حتى نزل بالموضع المعروف بالزاوية، فصلّى أربع

ركعات، وعفّر خديّه على التراب، وقد خالط ذلك دموعه، ثم رفع يديه يدعو اللهم رب السموات وما أظلت، والأرضين وما أقلت، ورب العرش العظيم، هذه البصرة أسألك من خيرها (وخير ما فيها)، وأعوذ بك من شرّها، اللهم أنزلنا فيها خير منزل (منزلا مباركاً) وأنت خير المنزلين[1].

10367/4 – الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: صلّى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلاة السفر، فقرأ في الأُولى {قُلْ يا أيهَا الكافرُونَ}[2] وفي الثانية {قُلْ هوَ اللهُ أحَدٌ}[3] ثم قال: قرأت لكم ثلث القرآن وربعه[4].

10368/5 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يسافر بستة أشياء: بالقارورة، والمقص، والمكحلة، والمرآة، والمشط، والسواك[5].

10369/6 – محمد بن الحسين الرضي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لمعقل بن قيس الرياحي، حين أنفذه إلى الشام في ثلاثة آلاف: رَفِهِ في السير ولا تسر في أول الليل، فان الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا، فرُح فيه بدنك وورود ظهرك، فاذا وقفت حين ينتظح السحر أو حين ينفجر الفجر، فسِر على بركة الله، الحديث[6].

1- مروج الذهب 2:370، مستدرك الوسائل 8:231 ح9325.

2 – الكافرون: 1.

3– الإخلاص: 1.

4 – عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:37، البحار 92:339، صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): 228 ح117.

5 – الجعفريات: 185، مستدرك الوسائل 8:217 ح9292.

6– نهج البلاغة كتاب: 12، وسائل الشيعة 8:265.

10370/7 – قال علي (عليه السلام): من سافر منكم بدابة، فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها[1].

10371/8 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما عثرت دابتي قط، قيل ولِمَ ذلك؟ قال: لأني لم أطأ بها زرعا قط[2].

10372/9 – أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أراد سفراً أدلج، قال: ومن ذلك حديث الطائر، والخف، والحية[3].

10373/10 – وعنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) اتقوا الخروج بعد نومة فإن (لله) دواباً بينها يفعلون ما يؤمرون[4].

10374/11 – عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده أن علياً [(عليه السلام)] كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى تكاد أن تظلم، ثم ينزل فيصلي المغرب ثم يدعو بعشائه فيتعشى ثم يصلي ثم يرتحل ويقول: هكذا كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصنع[5].

10375/12 – أحمد بن محمد البرقي، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب،رفعه، قال: قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تتولوا الأودية، فإنها مأوى السباع والحيّات[6].

1- مكارم الأخلاق: 262، وسائل الشيعة 8:351، احياء الاحياء 4:71، البحار 76:291.

2 – مكارم الأخلاق: 263، البحار 76:291.

3– المحاسن 2:82 ح1212، وسائل الشيعة 8:264، البحار 76:278.

4– المحاسن 2:84 ح1220، وسائل الشيعة 8:265، البحار 76:167.

5– كنز العمال 6:739 ح17644.

6– المحاسن 2:112 ح1307، وسائل الشيعة 8:316، البحار 76:278.

10376/13 – أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) على أصحابه وهو راكب، فمشوا خلفه، فالتفت اليهم، فقال: لكم حاجة؟ فقالوا: لا ياأمير المؤمنين، ولكنا نحب أن نمشي معك، فقال لهم: إنصرفوا، فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب، ومذلة للماشي قال: وركب مرة أخرى فمشوا خلفه، فقال انصرفوا، فان خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى[1].

10377/14 – استوصى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) عند خروجه إلى السفر، فقال (عليه السلام): إن أردت الصاحب فالله يكفيك، وإن أردت الرفيق فالكرام الكاتبون تكفيك، وإن أردت المؤنس فالقرآن يكفيك، وإن أردت العون فالدنيا تكفيك، وإن أردت العمل فالعبادة تكفيك، وإن أردت الوعظ فالموت يكفيك، وإن لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيامة تكفيك[2].

10378/15 – الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: من ضلّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فلينادِ: ياصالح أغثني، فانّ في اخوانكم من الجنّ جنياً يسمى صالحا يسيح في البلاد لمكانكم، محتسبا نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضّال منكم وحبس عليه دابته[3].

10379/16 – الحسن بن علي بن شعبة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: وإذا نزلتم فقولوا: اللهم أنزلنا منزلا مباركاً وأنت خير المنزلين[4].

10380/17 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا

1- المحاسن 2:470 ح2632، البحار 76:299، 6:540.

2 – جامع الأخبار باب النوادر: 511 ح1431 ، مستدرك الوسائل 8:244 ح9355.

3 – الخصال حديث الأربعمائة: 618، وسائل الشيعة 8:325، البحار 76:235.

4– تحف العقول: 81 ، مستدرك الوسائل 8:232 ح9326، البحار 76:235 ، الخصال حديث الأربعمائة: 634.

أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام):

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول للقادم من مكة: تقبّل الله نسكك، وغفر ذنبك، وأخلف عليك نفقتك[1].

10381/18 – عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله المشركون[2].

10382/19 – عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى أن يسافر الرجل وحده، وقال: الواحد شيطان، والاثنان شيطانان، والثلاثة نفر[3].

10383/20 – عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: صاحب الدابة أحق بالجادة من الراجل، والحافي أحقّ بها من المنتعل[4].

10384/21 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: كنّا في غزوة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فازدحم الناس، وتضايقوا في الطريق، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) منادياً فنادى: من ضيّق طريقاً فلا جهاد له[5].

10385/22 – عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عليه، فإذا ركبتم هذه الدواب العجم، فان كانت الأرض جدبة فألّحوا عليها بنقيها. يقول بمنخها. أي جوّا في السير لتخرجوا من الجدب وهي قوية لم تضعف، وقال: وان كانت الأرض خصبة فانزلوا بها منازلها، وعليكم بالسير بالليل فان الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، ولا تنزلوا في ظهور الطريق فانها

1- الجعفريات: 75، مستدرك الوسائل 8:232 ح9328.

2- دعائم الاسلام 1:356 ، مستدرك الوسائل 4:326 ح4797.

3- دعائم الاسلام 1:356 ، مستدرك الوسائل 8:209 ح9270.

4- دعائم الاسلام 1:356 ، مستدرك الوسائل 17:121 ح20936.

5- دعائم الاسلام 1:356 ، مستدرك الوسائل 17:122 ح20937.

مدارج السباع ومأوى الحيات[1].

10386/23 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: غزونا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) غزاة فطال السفر، وأجهد ذلك المشاة، فصفوا يوماً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما مرّ عليهم قالوا: يا رسول الله طال علينا السفر وبعدت علينا الشقة وأجهدنا المشي، فدعا لهم بخير ورغّبهم في الثواب، وقال: عليكم بالنسلان يعني الهرولة فانه يذهب عنكم كثيراً مما تجدون، ففعلوا فذهب عنهم كثير مما وجدوه[2].

10387/24 – عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ينبغي أن يكون أمير القوم أقطعهم دابة

يعني . أقلهم مشياً . ليرتفق الضعيف بذلك[3] .

10388/25 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: من سنة السفر إذا خرج القوم وكانوا رفقاء أن يخرجوا نفقاتهم جميعاً، فيجمعونها وينفقون منها معاً، فان ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لذات بينهم[4] .

10389/26 – عن علي (عليه السلام) أنه شيع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوة تبوك لما خرج اليها واستخلفه عليها في المدينة، ولم يتلقه لما انصرف[5] .

10390/27 – عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال في حديث: عليكم بالسير بالليل فان الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار[6] .

10391/28 – الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: لا يخرج الرجل في سفر يخاف منه على دينه وصلاته[7] .

1- دعائم الاسلام 1:356، البحار 76:279، مستدرك الوسائل 8:233 ح9331، الجعفريات: 159، المحاسن 2:107 ح1290.

2- دعائم الاسلام 1:357 ، مستدرك الوسائل 8:226 ح9317.

3- دعائم الاسلام 1:357.

4- دعائم الاسلام 1:355 ، مستدرك الوسائل 8:212 ح9281.

5- دعائم الاسلام 1:355 ، مستدرك الوسائل 8:207 ح9263.

6- دعائم الاسلام 1:356 ، مستدرك الوسائل 8:120 ح9212.

7 – الخصال حديث الاربعمائة: 630، وسائل الشيعة 8:249.

10392/29 – الصدوق، أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين (بن أبي الخطاب)، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمر بن خالد، عن زيد ابن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس في امتي رهبانية ولا سياحة ولا رمَّ (رم) يعني سكوت[1] .

10393/30 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سر سنتين بر والديك، سر سنة توصل رحمك، سر ميلا عد مريضاً، سر ميلين شيّع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخاً في الله تعالى، سر خمسة أميال أنصر مظلوماً، سر ستة أميال أغث ملهوفاً[2] .

10394/31 – (الجعفريات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: ما من مؤمن يموت في غربة، إلاّ بكت الملائكة رحمة له حيث قلّت بواكيه، وإلا فسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه[3] .

10395/32 – وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا عسر أحدكم فليخرج ولا يغم نفسه وأهله [4].

10396/33 – ومما ينسب اليه (عليه السلام) من الشعر:

1- معاني الأخبار:173، مستدرك الوسائل 8:113ح9193،البحار70:115،الخصال باب الثلاثة: 137.

2 – الجعفويات: 186 ، مستدرك الوسائل 8:114 ح9194.

3 – الجعفويات: 192 ، مستدرك الوسائل 8:115 ح9197.

4 – الجعفويات: 165 ، مستدرك الوسائل 8:115 ح9198.

تغرّب عن الأوطان في طلب العلى ... وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

فرّج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد

وإن قيل في الأسفار ذلّ ومحنة ... وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من معاشه ... بدار هوان بين واش وحاسد [1]

(قيامه)

10397/34 – (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): السفر قطعة من العذاب، فليسرع أحدكم بالاياية إلى أهله [2].

10398/35 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):زاد المسافر الحدى والشعر ما كان منه ليس فيه خنا [3].

10399/36 – أحمد بن محمد البرقي، عن النوفلي، باسناده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تصحبن في سفر من لا يرى لك الفضل عليه، كما ترى له الفضل عليك [4].

10400/37 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصية لولده الحسن (عليه السلام): سل عن الرفيق ثم الطريق [5].

10401/38 – عن ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن عبدالجبار;واسماعيل;والريان جميعاً، عن يونس، عن عدة من أصحاب أبي

1- ديوان أمير المؤمنين: 71، مستدرك الوسائل 8:115 ح9199.

2 – الجعفويات: 170 ، مستدرك الوسائل 8:233 ح9330.

3 – الجعفويات: 158 ، مستدرك الوسائل 8:213 ح9284.

4– المحاسن 2:100 ح1265، البحار 76:267، احياء الاحياء 4:60، الكافي 4:286.

5– نهج البلاغة كتاب: 31 ، مستدرك الوسائل 8:210 ح9275، البحار 76:229.

عبدالله (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية {وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ}[1] إلى قوله عزّوجلّ: {وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ}[2] آمنه الله عزوجل من كل سبع ضار ومن كل لصّ عاد، وكل ذات حمة حتى يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها[3].

10402/39 – محمد بن علي بن الحسين، قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره الشيطان[4].

10403/40 – وعنه، قال (عليه السلام): من أراد أن تطوي له الأرض فليتخذ النقد من العصا .والنقد عصا لوز[5].

10404/41 – قال علي (عليه السلام): تعصّوا فانها من سنن اخواني النبيين، وكانت بنو اسرائيل، الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيتهم[6].

1- القصص: 22.

2– القصص: 28.

3 – من لا يحضره الفقيه 2:270 ح2409، وسائل الشيعة 8:274، مجمع البيان 2:458.

4 – من لا يحضره الفقيه 2:270 ح2410 ، ثواب الأعمال: 187، البحار 76:232.

5 – من لا يحضره الفقيه 2:270 ح2411، وسائل الشيعة 8:274 ، ثواب الأعمال: 187، البحار 76:229.

6 – مكارم الأخلاق: 245، البحار 76:234.

الباب الثاني:

فيما يقال عند الخروج للسفر

10405/1 – عن علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من أراد سفراً فأخذ بعضادتي منزله فقرأ إحدى عشرة مرة قل هو الله أحد، كان الله تعالى له حارساً حتى يرجع[1].

10406/2 – الرضا (عليه السلام)، باسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليباكر في

طلبها يوم الخميس، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب، فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة[2].

1- البحار 92:354.

2 – صحيفة الرضا (عليه السلام): 239 ح143 ، مكارم الأخلاق: 346 ، مستدرك الوسائل 8:119 ح9209، وسائل الشيعة 8:26 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:40 ، الخصال حديث الأربعمائة: 623، البحار 76:169، تفسير السيوطي 6:377.

10407/3 – المجلسي عن خط السيد نظام الدين أحمد الشيرازي، بأسانيده إلى أبي علي بن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن الحسين بن زكريا، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث طويل أنه قال: قال الله تعالى في ليلة أسري به: يامحمد، ومن أراد الخروج من أهله لحاجة في سفر فأحب أن أؤديه سالماً مع قضائي له الحاجة، فليقل حين يخرج: بسم الله مخرجي وباذنه خرجت، وقد علم قبل أن أخرج خروجي، وقد أحصى علمه ما في مخرجي ومرجعي، توكلت على الإله الأكبر توكل مفوض اليه أموره ومستعين به على شؤونه مستزيد من فضله موئ نفسه من كل حول ومن كل قوة إلاّ به، خروج ضرير خرج بضوّة إلى من يكشفه، وخروج فقير خرج إلى من يسدّه، وخروج عائل خرج بعيلته إلى من يغنيها، وخروج من ربّه أكبر ثقته وأعظم رجائه وأفضل أمنيته، الله ثقتي في جميع أموري كلها به فيها جميعاً استعين ولا شيء إلاّ ما شاء الله في علمه، أسأل الله خير المخرج والمدخل، لا إله إلاّ هو اليه المصير، فانه إذا قال ذلك وجّهت له في مدخله ومخرجه السرور وأديته سالماً، الخبر[1].

10408/4 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: واذا خرج أحدكم في سفر فليقل: اللهم أنت الصاحب في السفر والحامل على الظهر والخليفة على الأهل والمال والولد[2].

10409/5 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من خرج من بيته وقلب خاتمه إلى بطن كفيه وقرأ {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}[3]، ثمّ قال: آمنت بالله وحده لا شريك له، آمنت

1- البلد الأمين، أدعية السر: 509، البحار 95:315، مستدرك الوسائل 8:132 ح9235.

2- تحف العقول: 81 ، مستدرك الوسائل 8:134 ح9236، البحار 76:234 ، الخصال حديث الأربعمائة: 634.

3- القدر: 1.

بسرّ آل محمد وعلانيتهم، لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه[1].

10410/6 – عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا برز للسفر قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الحمد لله الذي هدانا للاسلام، وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس، **{سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ}**[2] اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمستعان على الأمر، إطوِ لنا البعيد، وسهل لنا الحزونة، واكفنا المهمّ، إنك على كل شيء قدير[3].

10411/7 – عن علي [(عليه السلام)] قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أراد سفراً قال: اللهم بك أصول وبك أحول وبك أسير[4].

10412/8 – عن علي [(عليه السلام)]: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا قدم من سفر يصلي ركعتين[5].

1- مكارم الأخلاق: 325، البحار 76:172.

2 – الزخرف: 13.

3– دعائم الاسلام 1:355 ، مستدرك الوسائل 8:140 ح9246.

4– كنز العمال 6:739 ح17645، مسند أحمد 1:151.

5– كنز العمال 6:740 ح17646.

الباب الثالث:

فيما يقوله المسافر عند الركوب

10413/1 – الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله عزّوجلّ وقولوا: {سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ * وَإنّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ}[1][2].

10414/2 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: من ركب سفينة فليقل: {بِسْمِ اللهِ مَجْراها وَمُرْساها إنَّ رَبّي لَغَفُورٌ رَحيمٌ}[3] اللهم بارك لنا في مركبنا وأحسن سيرنا وعافينا من شرّ بحرنا[4].

10415/3 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس النموي المعدل بدمشق، قال: حدثني أبو

1- الزخرف: 13، 14.

2 – الخصال حديث الأربعمائة: 634، البحار 76:295.

3 – هود: 41.

4– دعائم الاسلام 1:357 ، مستدرك الوسائل 8:235 ح9335.

عامر موسى بن عامر بن خزيم المزني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا علي بن سليمان أبو نوفل الكبير، عن أبي اسحاق السبيعي، عن علي بن ربيعة الأسدي، قال: ركب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله، فلما استوى على الدابة قال: الحمد لله الذي أكرمنا، وحملنا في البر والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا، {سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هذا وما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ}[1] ثم سبّح الله ثلاثاً، وحمده ثلاثاً، ثم قال: رب اغفر لي، فانه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت، ثم قال: كذا فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنا رديفه[2].

10416/4 – عن علي (عليه السلام) أنه أراد سفراً فلما استوى على دابته قال: الحمد لله {سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هذا وما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ * وَإنّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ}[3] ثم قرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات، ثم قال: الله اكبر ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك اللهم ظلمت نفسي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت، ثم ضحك، فقيل له: ياأمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ فقال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: مثل ما قلت ثم ضحك، فقلت: يارسول الله من أي شيء تضحك؟ فقال: إن الله يعجب لعبده إذا قال اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره[4].

10417/5 – محمد بن علي بن الحسين: روي عن الأصبغ بن نباتة أنه قال: أمسكت لأمير المؤمنين (عليه السلام)

بالوكاب وهو يريد أن يركب، فرفع رأسه ثم تبسم، فقلت: ياأمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت؟ قال: نعم يا أصبغ أمسكت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) كما أمسكت لي، فرفع رأسه إلى السماء وتبسم، فسألته كما سألتني

1- الزخرف: 13.

2- أمالي الطوسي المجلس 18:515 ح1126، وسائل الشيعة 8:283، البحار 76:295.

3 - الزخرف: 13، 14.

4 - دعائم الاسلام 1:354 ، مستدرك الوسائل 8:137 ح9240 ، البحار 64:218 ، مستدرك الحاكم 2:98 ، تفسير السيوطي 6:14.

وسأخبرك كما أخبرني، أمسكت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم، فقلت: يارسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسمت؟ فقال: ياعلي أنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه، ثم يقرأ آية السخرة، ثم يقول: استغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحي القيوم وأتوب اليه، اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت، إلا قال السيد الكريم: ياملائكتي عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري، اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه[1].

10418/6 - عن هلال بن خباب: أن علياً [(عليه السلام)] اتُي بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد (صلى الله عليه وسلم) وجعلنا في خير أُمة أُخرجت للناس، اللهم لا طير إلاّ طيرك، ولا خير إلا خيرك ولا إله إلا أنت[2].

---

1 - من لا يحضره الفقيه 2:272 ح2419، البحار 76:295، المحاسن 2:91 ح1242، تفسير القمي 2:281، وسائل الشيعة 8:282، تفسير البرهان 4:136، الرياض النضرة 2:184، سنن البيهقي 5:252، أمالي الصدوق المجلس 76:410، مكارم الأخلاق: 248.

2- كنز العمال 9:196 ح25644.

الباب الرابع:

في استحباب معونة المسافر والدعاء له

10419/1 - (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أعان مؤمناً مسافراً في حاجة نفّس الله عنه ثلاثة وسبعين كربة، واحدة في الدنيا من الهم والغم وثنتين وسبعين عند الكربة العظمى، قيل: وما الكربة العظمى؟ قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم، حتى أن ابراهيم (عليه السلام) يقول: أسألك بخلّتي لا تسلمني اليها[1].

10420/2 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن رسول

1- الجعفريات: 198، مستدرك الوسائل 8:219 ح9297.

الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا ودّع رجلا قال: سلّمك الله والميعاد الله عزوّجل[1].

10421/3 – أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن جرير الجريري، عن رجل من أهل بيته، عن أبي عبدالله قال: لما شيع أمير المؤمنين (عليه السلام) أبا ذر (رحمه الله) شيعه الحسن والحسين وعقيل بن أبي طالب وعبدالله بن جعفر وعمار بن ياسر، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ودّعوا أخاكم، فانه لابدّ للشاخص من أن يمضي وللمشيع من أن يرجع، الحديث[2].

10422/4 – محمد بن يعقوب، عن سهل، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حفص التميمي، قال: حدثني أبو جعفر الخثعمي، قال: لما سيّر عثمان أبا ذر إلى الربذة، شيعه أمير المؤمنين وعقيل والحسن والحسين (عليهم السلام) وعمار بن ياسر (رضي الله عنه)، فلما كان عند الوداع قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ياأبا ذر إنك إنما غضبت لله عزّوجلّ، فارج من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فأرحلوك عن الفناء وامتحنوك بالبلاء، والله لو كانت السموات والأرض على عبد رتقاً ثم اتقى الله عزّوجلّ جعل له منها مخرجا، فلا يؤنسنك إلا الحق ولا يوحشك إلا الباطل[3].

1- الجعفريات: 219، مستدرك الوسائل 8:207 ح9265.

2 – المحاسن 2:94 ح1247 ، من لا يحضره الفقيه 2:275 ح2428 ، وسائل الشيعة 8:297 ، مكارم الأخلاق: 249، البحار 76:280.

3– الكافي 8:206، البحار 22:411، نهج البلاغة خطبة: 130.

الباب الخامس:

فيما يكره للمسافر

10423/1 – كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يكره أن يسافر أو يتزوج والقمر في المحاق[1].

10424/2 – محمد بن اسماعيل بن القاسم، قال: حدثني أحمد بن محرز، عن عمرو ابن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كره رسول الله (صلى الله عليه وآله)[2]

(الجماع) في الليلة التي يريد فيها الرجل سفراً، وقال: إن رزق فيها ولداً كان أهولا (جوالا) .

10425/3 – ذكر الخطيب في (تاريخ بغداد) حديثاً سنده إلى تميم بن الحارث، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه يكره أن يتزوج الرجل أو يسافر إذا كان القمر في محاق الشهر أو العقرب[3] .

10426/4 – عن علي [(عليه السلام)] قال: لا تسافروا في المحاق،ولا بنزول القمر في

1- مكارم الأخلاق: 242، البحار 59:54.

2– طب الأئمة: 132، وسائل الشيعة 14:189، البحار 58:254.

3– البحار 58:255.

العقرب[1] .

10427/5 – عن علي [(عليه السلام)] يروى أن رجلا قال له: اني أريد الخروج في تجارة، وذلك في محاق الشهر، فقال: أتريد أن يمحق الله تجارتك؟ استقبل هلال الشهر بالخروج[2] .

1- كنز العمال 6:739 ح17643.

2 –ربيع الأبرار 1:118، البحار 58:255.

مبحث

الحيوان

الباب الأول:

في الرفق بالحيوان وما يتعلق به

10428/1 – عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى أن تحمّل الدواب فوق طاقتها، وان تضيّع حتى تهلك، وقال: لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي، فرب دابة مركوبة خير من راكبها، وأطوع لله منه، وأكثر ذكراً، ونظر (صلى الله عليه وآله) إلى ناقة محملة قد أثقلت، فقال: أين صاحبها؟ فلم يوجد، فقال: مروه أن يستعدّ لها غداً للخصومة[1].

10429/2 – عن زاذان قال: رأى علي [(عليه السلام)] ثلاثة على بغل، فقال: ليترل أحدكم، فان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعن الثالث[2].

10430/3 – عن علي [(عليه السلام)]: نهاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن لبس القسّي المعجم، وأن أفترش جلْسَ دابتي الذي يلي ظهرها، وأن أضع جَلسَ دابتي على ظهرها حتى اذكر اسم الله، فان على كل ذروة شيطاناً فاذا ذكر اسم الله خنس[3].

1- دعائم الاسلام 1:355، مستدرك الوسائل 8:26 ح9397.

2- كنز العمال 9:195 ح25641.

3- كنز العمال 9:195 ح25643.

10431/4 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن توسم الدواب في وجهها، فانها تسبّح بحمد ربها عزّوجلّ، وأن تضرب في وجهها[1].

10432/5 – عن علي (عليه السلام) أنه يكره سبّ البهائم[2].

10433/6 – عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رخص في السبق بين الخيل، وسابق بينها وجعل في ذلك أواقي من فضة[3].

10434/7 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأى ناقة معقولة محملّة وعليها جهازها، فقال: أين صاحبها مروه فليستعدّ لها غداً للخصومة[4].

10435/8 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذ حسمت على أحدكم دابته في سبيل الله وهم بأرض العدو يذبحها ولا يعرقبها[5].

10436/9 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرّ على قوم قد نصبوا دجاجة وهم

1- الجعفريات: 85، مستدرك الوسائل 8:261 ح9401.

2- دعائم الاسلام 1:356 ، مستدرك الوسائل 8:261 ح9402.

3- دعائم الاسلام 1:353 مستدرك الوسائل 8:272 ح9424.

4 - الجعفويات: 162 ، مستدرك الوسائل 8:300 ح9497.

5 - الجعفويات: 85 ، مستدرك الوسائل 8:301 ح9500.

يرمونها، فقال: من هؤلاء لعنهم الله [1].

10437/10 - عن أبي الحسن البكري: في حديث وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قالت أم كلثوم: فجعلت أرقب وقت الأذان، فلما لاح الوقت أتيته ومعي أناء فيه ماء، ثم أيقظته، فأسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه، ثم نزل إلى الدار وكان في الدار إوزّ أهدي إلى أخي الحسين (عليه السلام)، فلما نزل خرجن ورائه ورفرفن وصحن في وجهه، وكان قبل تلك الليلة لم يصحن، إلى أن قال: ثم قال: يابنية بحقي عليك إلاّ ما أطلقتيه، فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام، إذا جاع أو عطش، فأطعميه واسقيه وإلاّ خلّي سبيله يأكل من حشائش الأرض الخبر [2].

10438/11 - أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تضربوا وجوه الدواب وكل شيء فيه الروح، فانه يسبّح بحمد الله [3].

10439/12 - محمد بن علي بن الحسين قال علي (عليه السلام) في الدواب: لا تضربوها الوجوه ولا تلعنوها فإن الله عزّوجلّ لعن لاعنها [4].

10440/13 - أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تضربوا وجوه الدواب، وكل شيء فيه الروح، فإنّه يسبح بحمد الله [5].

10441/14 - وعنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تضربوا الدواب على

1- الجعفريات: 83، مستدرك الوسائل 8:303 ح9503.

2- البحار 42:278 ، مستدرك الوسائل 8:306 ح9511.

3- المحاسن 2:474 ح2644، وسائل الشيعة 8:354، البحار 64:204.

4 - من لا يحضره الفقيه 2:287 ح2469، احياء الاحياء 4:70، البحار 64:212.

5- المحاسن 2:474 ح2644، البحار 64:204، وسائل الشيعة 8:354.

وجوهها، فانها تسبّح بحمد ربّها[1].

10442/15 - محمد بن علي بن الحسين: قال علي (عليه السلام) في الدواب: لا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها، فان الله عزّوجلّ لعن لاعنها[2].

10443/16 - أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب الرفق ويعين عليه، فاذا ركبتم الدواب العجف فانزلوها منازلها، فإن كانت الأرض مجدبة فألحوا عليها، وإن كانت مخصبة فانزلوها منازلها[3].

10444/17 - محمد بن علي بن الحسين: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اتقوا الله فيما خوّلكم، وفي العجم وفي أموالكم، فقيل له: وما العجم؟ قال: الشاة والبقر والحَمام وأشباه ذلك[4].

10445/18 - الراوندي، باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن توسم الدواب على وجوهها، فانها تسبح بحمد ربها[5].

10446/19 - عن علي [(عليه السلام)]: صاحب الدابة أحق بصدرها[6].

10447/20 - أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) أن علياً (عليه السلام) مرّ ببهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق، فأعرض علي (عليه السلام) بوجهه، فقيل له: لم فعلت ذلك ياأمير المؤمنين؟ قال: لأنه لاينبغي

1- المحاسن 2:474 ح2645، وسائل الشيعة 8:351، البحار 64:204، الخصال حديث الأربعمائة: 618.

2 - من لا يحضره الفقيه 2:287 ح2469، وسائل الشيعة 8:353.

3- المحاسن 2:107 ح1290، البحار 76:279 ، من لا يحضره الفقيه 2:289 ح2480.

4 - من لا يحضره الفقيه 3:349 ح4227، البحار 62:119.

5 - نوادر الراوندي: 15، البحار 64:210.

6- كنز العمال 9:65 ح24964.

أن يصنعوا ما يصنعون، وهو (من) المنكر، إلاّ أن يواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة[1].

10448/21 - (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: من اتخذ دابة فليستوهها (فليستقبها)[2].

10449/22 - ابن شهر آشوب: ابن عباس، قال: قال علي (عليه السلام): نقيق الديك: اذكروا الله ياغافلين، وصهيل

الفوس: اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين، ونهيق الحمار أن يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان، ونقيق الضفدع: سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار، وأنين القوة: اللهم العن مبغضي آل محمد[3].

10450/23 – أخرج الخطيب، عن أبي حمزة، قال: كنا مع علي بن الحسين (رضي الله عنه) فمر بنا عصافير يصحن، فقال: أتدرون ما تقول هذه العصافير؟ فقلنا: لا، قال: أما إني ما أقول إنا نعلم الغيب، ولكني سمعت أبي يقول: سمعت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (رضي الله عنه) يقول: إن الطير إذا أصبحت سبحت ربها وسألته قوت يومها، وإن هذه تسبح ربها وتسأله قوت يومها[4].

1- المحاسن 2:476 ح2653، البحار 64:225.

2 – الجعفريات: 157 ، مستدرك الوسائل 8:254 ح9381، دعائم الاسلام 2:158.

4 – تفسير السيوطي 4:185.

الباب الثاني:

في الدعاء عند ركوب الدابة وصعوبتها

10451/1 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: والذي بعث محمداً بالحق نبياً وأكرم به أهل بيته، ما من شيء تصابون به إلاّ وهو في القرآن، فمن أراد ذلك فليسألني، فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن دابتي استصعبت عليّ جداً وأنا منها على وجل، فقال (عليه السلام): اقرأ في أذنها اليمنى ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[1] ففعل فذلّت[2].

10452/2 – السيد الرضي، عن الحميري، باسناده إلى الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عباس، قال: كان رجل على عهد عمر بن الخطاب وله فلاء بناحية آذربيجان قد استصعبت عليه فمنعت جانبها، فشكا اليه ما قد ناله [وذكر قصة طويلة وإن عمر كتب رقعة إلى مردة الجن، فمضى بها فومى بها، فحمل عليه عداد

1- آل عمران: 83.

2– دعائم الاسلام 2:356 ، مستدرك الوسائل 8:265 ح9411.

منها، ورمحه أحدها في وجهه فشجت جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها] إلى أن ذكر دخوله على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له (عليه السلام): إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي هي فيه وقل: اللهم إني أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم العالمين، اللهم فذلّل لي صعوبتها، وزانتها، واكفني شرّها، فانك الكافي المعافي، والغالب

القادر، إلى أن قال: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) كل من استصعب عليه شيء من مال (ماله) أو أهل أو ولد، أو أمر فوعون من الوقاعنة، فليبتهل بهذا الدعاء فانه يكفى مما يخاف إن شاء الله تعالى[1].

1 - الخصائص: 48 ، مستدرك الوسائل 8:266 ح9412 ، مناقب ابن شهر آشوب باب انقياد الحيوانات له (عليه السلام) 2:310، البحار 95:284، دعوات الراوندي: 64 ح161.

الباب الثالث:

ما ورد عنه (عليه السلام) في بعض الحيوانات

(1) في الخيل

10453/1 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب الهنيء، والولد الصالح[1].

10454/2 – (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إن النبي (صلى الله عليه وآله) اشترى مهراً بمائة صاع إلى سنة[2].

10455/3 – (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: أوّل من هشم من العرب

1- الجعفريات: 99، مستدرك الوسائل 8:258 ح9391، دعائم الاسلام 2:195.

2 – الجعفويات: 159 ، مستدرك الوسائل 8:258 ح9392.

جميعاً جدنّا هاشم، وأول من عرقب جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين يوم مؤتة، وأوّل من ارتبط فرسا فِي سبيل الله تبارك وتعالى المقداد بن الأسود الكندي، وأول من رمى سهماً في سبيل الله تبارك وتعالى سعد بن أبي وقاص، وأول شهيد في الاسلام مهجع، وأول مولود في الاسلام عبدالله بن الزبير، وأول من كاتب لقمان الحكيم وكان عبداً حبشياً[1].

10456/4 – الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، باسناده رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): في جواب ما سأله اليهودي: إنما قيل للفرس أجد، لأن أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل وأنشأ يقول:

أجدّ اليوم وما ترك الناس دماً

فقيل للفرس أجد لذلك، وإنما قيل للبغل عد، لأن أول من ركب البغل آدم (عليه السلام) وذلك كان له ابن يقال له معد، وكان عشوقاً للدواب، وكان يسوق بآدم (عليه السلام)، فاذا تقاعس البغل نادى يامعد سقها، فألفت البغلة اسم معد، فترك الناس (ميم) معد وقالوا: عد، وإنما قيل للحمار حِر، لأن أول من ركب الحمار حواء، وذلك أنه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل، فكانت تقول في مسيرها واحواه، فاذا قالت هذه الكلمات سارة الحمارة واذا سكتت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا: حر[2].

10457/5 – عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، قال: حدثني جعفر، عن أبيه، قال: كان علي (عليه السلام) إذا عثرت به دابته قال: اللهم إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك[3].

1- الجعفريات: 240، مستدرك الوسائل 8:302 ح9501.

2 – علل الشرائع: 2 ، مستدرك الوسائل 8:305 ح9509، البحار 11:235.

3 – قرب الاسناد: 74 ح275، وسائل الشيعة 8:357، البحار 76:296.

10458/6 – الراوندي، باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قلدوا النساء ولو بسير، وقلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار[1].

10459/7 – عن علي (عليه السلام) في حديث قال: أمرنا أن لا نوي الحمر على الخيل[2].

10460/8 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله وملائكته يصلون على أصحاب الخيل، من اتخذها وأعدّها لمارق في دينه أو مشرك[3].

10461/9 – وبهذا الاسناد: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ صهيل الخيل ليفزع قلوب الأعداء، ورأيت جبرئيل يتبسّم عند صهيلها، فقلت: ياجبرئيل لِمَ تتبسم؟ فقال: وما يمنعني والكفار ترجف قلوبهم في أجوافهم عند صهيلها وترعد كلاها[4].

10462/10 – وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام): أن رجلا من خرش كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع الخرشي فرس، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستأنس إلى صهيله، ففقده فبعث اليه النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ما فعل فرسك؟ قال: اشتدّ عليّ شغنه فأخصيته، فقال: مه مه مَثلتَ به، فالخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معاونون عليها، أعوافها أدفؤها، ونواصيها جمالها، وأذنابها مذابّها[5].

10463/11 – وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل عن فرسه، فقال: قم بارك الله فيك حتى نصلي ثمّ نأتيك، فمضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المسجد وإنّ الفرس لقائم ما يتزمزم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بارك الله فيك[6].

1- نوادر الراوندي: 15، البحار 64:210.

2- النهاية: 370، البحار 64:225.

3 – الجعفريات: 86 ، مستدرك الوسائل 8:249 ح9365.

4 – الجعفريات: 86 ، مستدرك الوسائل 8:249 ح9366.

5 – الجعفريات: 87 ، مستدرك الوسائل 8:249 ح9367.

6 – الجعفريات: 87 ، مستدرك الوسائل 8:250 ح9368.

10464/12 – وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام) أن رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو قائم على فرس له، فسلّم على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال النبي: وعليكم السلام، فقال الرجل إنما أنا وحدي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): عليك وعلى فرسك السلام[1].

10465/13 – عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله وملائكته يصلون على أصحاب الخيل، من اتخذها فأعدها في سبيل الله[2].

10466/14 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: من ارتبط فرساً في سبيل كان علفه وكل ما يناله وما يكون منه، حسنات في ميزانه يوم القيامة[3].

10467/15 – الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو المخلد، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: أخبرنا محمد بن اسماعيل الترمذي، قال: حدثنا سعد بن عنبسة قال: حدثنا منصور ابن وردان العطار، قال: حدّثنا يوسف بن اسحاق، عن الحارث، عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ومن ارتبط فرساً في سبيل الله كان علفه وروثه وشوابه خيراً يوم القيامة[4].

10468/16 – الشيخ أبو الفتوح الرازي في (تفسيره) عن أبي جعفر المدائني، عن القاسم ابن الحسن، عن أبيه الحسن بن زيد، عن أبيه، عن الحسن بن علي (عليه السلام)، عن أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لما أراد الله عزّوجلّ أن يخلق الخيل قال: لريح الجنوب اني خالق منك خلقاً فأجعله غزاً لأوليائي ومذلة على أعدائي، وجمالا لأهل طاعتي، فقالت الريح أخلق، فقبض منها قبضة فخلق فرساً، فقال له: خلقتك غريباً وجعلت الخير معقودا في ناصيتك والغنائم مجموعة على ظهرك، وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح، فأنت للطلب وأنت للهرب، وسأجعل على

1- الجعفريات: 87، مستدرك الوسائل 8:250 ح9369.

2- دعائم الاسلام 1:352 ، مستدرك الوسائل 8:251 ح9371.

3- دعائم الاسلام 1:352 ، مستدرك الوسائل 8:251 ح9372.

4- أمالي الطوسي المجلس 13:383 ح830، وسائل الشيعة 8:342، البحار 64:165.

ظهرك رجالا يسبحونني ويحمدونني ويكبرونني، فتسبحني إذا سبحوا وتهللني إذا هللوا وتكبرني إذا كبروا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من تسبيحة وتحميدة وتجميدة وتكبيرة يكررها صاحبها فتسمعها إلاّ ويجيبه بمثلها، ثم قال: لما سمعت الملائكة صفة الخيل وعاينوا خلقها، قالت ربي نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فماذا لنا؟ فخلق الله لها خلقاً بلقاً، أعناقها كأعناق البخت، فلما أرسل الفرس إلى الأرض واستوت قدماه على الأرض، صهل فقيل بوركت من دابة أذل بصهيلك المشركين وأذل به أعناقهم وأملأ به آذانهم وأرعب به قلوبهم، فلما عرض الله على آدم من كل شيء، قال له: اختر من خلقي ما شئت، فاختار الفرس، فقيل له اخترت عزّك وعزّ ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا، بركتي عليك وعليهم، ما خلقت خلقا أحب إلي منك ومنه[1].

10469/17 – عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ياعلي النفقة على الخيل المرتبطة في سبيل الله هي النفقة التي قال الله عزوجل: {الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً}[2][3].

10470/18 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد; وأحمد بن محمد جميعاً، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول: أهدى أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أربعة أفراس من اليمن، فقال: سمها لي، فقال: هي ألوان مختلفة، قال: ففيها وَضَح؟ قال: نعم فيها أشقر به وضح، قال: فأمسكه عليّ، قال: وفيها كميتان أوضحان، فقال: اعطهما ابنيك، قال: والرابع أدهم بهيم، قال: بعه واستخلف به نفقة لعيالك، إنما يمن الخيل في ذوات

1- مستدرك الوسائل 8:252 ح9376، تفسير روح الجنان 2:466.

2 – البقرة: 274.

3– دعائم الاسلام 1:352 ، مستدرك الوسائل 8:254 ح9378.

الأوضاح[1].

10471/19 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا خيل أبقى من الدّهم، ولا امرأة كبنت العم[2].

10472/20 – وبهذا الاسناد: قال: غزا رسول الله (صلى الله عليه وآله) غزاة، فعطش عطشاً شديداً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هل من مغيث بالماء؟ فضرب يميناً وشمالا، فجاء رجل على فرس أشقر بين يديه قربتان من ماء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم بارك في الشّقر، فجاء رجل آخر على فرس أشقر بين يديه قربتين من ماء ثم قال رسول الله: شقوها خيلها، وكميتها صلابها، ودهمها ملوكها، فلعن الله من جزّ أعرافها وأذنابها ومذابّها[3].

(2) في الإبل

10473/1 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قيل يارسول الله أي المال خير إلى أن قال: فقال رجل: يارسول الله فأين الابل؟ قال (صلى الله عليه وآله): فيها الشقاء والجفاء والعناء وعبد الدار، تغدو مدرة وتروح مدرة، لا يأتي خيرها إلاّ من جانبها الأشأم، أما أنه لن تعدو الأشقياء الفجرة[4].

1- الكافي 6:535، وسائل الشيعة 8:347، المحاسن 2:473 ح2642، من لا يحضره الفقيه 2:285 ح2462.

2 – الجعفريات: 90 ، مستدرك الوسائل 8:255 ح9384.

3 – الجعفريات: 86 ، مستدرك الوسائل 8:256 ح9385، البحار 64:176، جامع الأحاديث: 89.

4 – الجعفريات: 246 ، مستدرك الوسائل 8:275 ح9434.

10474/2 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس من بعير إلاّ وعلى ذروة سنامه شيطان، فاذا ركب أحدكم البعير فليذكر الله تعالى حتى ينخس عنه [1].

10475/3 – محمد بن علي بن الحسين: قال علي (عليه السلام): إن على ذروة كل بعير شيطاناً، فاشبعه وامتهنه [2].

(3) في البغال

10476/1 – روى ابن عساكر في (تاريخ دمشق)، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أنّ البغال كانت تتناسل، وكانت الدواب في نقل الحطب لنار إبراهيم خليل الرحمن، فدعا عليها فقطع الله نسلها [3].

10477/2 – روى أبو داود والنسائي، عن عبد الله بن زفير النافعي المصري، عن علي (عليه السلام) قال: أهديت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بغلة فركبها، فقال علي (عليه السلام): لو حملنا الحمير على الخيل لكانت لنا مثل هذه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّما يفعل ذلك الذين لا يعلمون [4].

10478/3 – البيهقي، أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو الحسن عليّ بن الفضل بن محمّد بن عقيل الخزاعي، أنبأ أبو شعيب الحرّاني، ثنا عليّ بن عبد الله المديني، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد العزيز بن أبي

1- الجعفريات: 74، مستدرك الوسائل 8:277 ح9438.

2 – من لا يحضره الفقيه 2:290 ح2484، احياء الاحياء 4:72، البحار 64:216.

3– البحار 64: 189.

4– البحار 64: 190; سنن البيهقي 10: 22.

الصعبة، عن أبي أفلح الهمداني، عن عبد الله بن زرير، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: لما أهدي صاحب أيلة أو فروة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بغلته البيضاء، قالت: يا رسول الله لو أتوينا الحمر على الخيل العراب لجاءنا مثل هذه، فقال: إنّما يفعل ذلك الذين لا يعلمون [1].

(4) في الحمّام

10479/1 – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن عمر (و) عن إبراهيم السندي، عن يحيى الازرق، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): احتفر أمير المؤمنين (عليه السلام) بئراً فوموا فيها، فأخبر

[2]

بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال: لتكفّن أو لأسكننها الحمام .

10480/2 – محمد بن علي بن الحسين: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين [3].

10481/3 – القطب الراوندي في (لب اللباب) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يارسول الله إني استوحش في بيتي، قال: اتخذ زوجين من الحمام [4].

10482/4 – ابن عدي، ثنا عبدالواحد الناقد، ثنا حسين بن أبي زيد الدباغ، ثنا يحيى بن ميمون القرشي التمار البصري، ثنا ميمون بن عطاء، عن ابن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه شكى إلى النبي (صلى الله عليه وآله) الوحدة، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): فلو اتخذت زوجاً من حمام فآنسك وأصبت من فروخه، واتخذت ديكاً

1- سنن البيهقي 10: 23; كنز العمال 9: 190 ح25632.

2- الكافي 6:548، البحار 65:20، وسائل الشيعة 8:376.

3 – من لا يحضره الفقيه 3:350 ح4229، وسائل الشيعة 8:378.

4 – مستدرك الوسائل 8:283 ح9453.

فآنسك وأيقظك للصلاة [1].

10483/5 – الصدوق، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن علي البصري، عن أبي عبدالله الواعظ، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث أسألة الشامي أنه سأله عن هدير الحمام الراعبية؟ فقال: تدعو على أهل المعازف والقينات والزوامير والعيدان [2].

10484/6 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحمامات الطيارات حاشية المنافقين [3].

10485/7 – البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أنبأ أبو سهل بن زياد القطّان، ثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: سمعت محمّد بن صوان السلمي، يقول: ثنا عبد الله بن ميمون المرائي، ثنا عوف، عن الحسن أو خلاّس، عن علي (رضي الله عنه): أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي (رضي الله عنه): يا علي قد جعلت إليك هذه السبقة بين الناس، فخرج علي (رضي الله عنه) فدعا سواقة بن مالك، فقال: يا سواقة إنّي قد جعلت إليك ما جعل النبي (صلى الله عليه وسلم) في عنقي من هذه السبقة في عنقك، فإذا أتيت الميطار فصفّ الخيل ثمّ ناد: هل (من) مصل للجام أو حامل لغلام أو طارح لجل، فإذا لم يجبك أحد فكبّر ثلاثاً ثمّ خلها عند الثالثة، يسعد الله بسبقه من شاء من خلقه.

وكان علي (رضي الله عنه) يقعد عند منتهى الغاية، ويخطّ خطاً يقيم رجلين متقابلين عند طرف الخط، طرفه بين إبهام رجلهما، وتمرّ الخيل بين الرجلين، ويقول لهما: إذا خرج

1- الكامل لابن عدي 6:2410، حياة الحيوان 1:367، البحار 65:27.

2 – عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:264 ، مستدرك الوسائل 8:284 ح9457، البحار 65:13 ، علل الشرائع: 596.

3 – الجعفريات: 170 ، مستدرك الوسائل 16:129 ح19308.

أحد الفرسين على صاحبه بطرف أُذنيه أو اذُن أو عذار، فاجعلوا السبقة له فإن شككتما فاجعلوا سبقهما نصفين، فإذا قرنتم الشيئين فاجعلوا الغاية من غاية أصغر الشيئين،ولا جلب ولا جنب ولا شعار في الإسلام[1].

10486/8 – (الجعفريات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، قال: حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أسبق بين الخيل وجعل فيه أواقي من فضّة[2].

10487/9 – وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحمامات الطيّارات حاشية المنافقين[3].

10488/10 – وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام): أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) رأى رجلا يرسل طواً، فقال: شيطان يتبع شيطاناً[4].

(5) في الديك

10489/1 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): صياح الديك صلاته، وضربه بجناحه ركوعه وسجوده[5].

10490/2 – علي بن إبراهيم، حدثني أبي، عن بعض أصحابه يرفعه، إلى الأصبغ

1- سنن البيهقي 10: 22; كنز العمال 4: 463 ح7379.

2 – الجعفريات: 84 ; مستدرك الوسائل 14: 81 ح16150.

3 – الجعفريات: 170 ; مستدرك الوسائل 14: 84 ح16156.

4 – الجعفريات: 170 ; مستدرك الوسائل 14 ح84 ح16157.

5– الكافي 6:550، البحار 65:5.

ابن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن لله ملكاً في صورة الديك الأملح الأشهب، واثينه في الأرض السابعة وعرفه تحت العرش، له جناحان، جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، فأما الجناح الذي بالمشرق فمن ثلج، وأما الجناح الذي بالمغرب فمن نار، وكلما حضر وقت الصلاة قام الديك على واثينه ورفع عرفه من تحت العرش ثم أمال أحد جناحيه على

الأرض يصفق بهما كما تصفق الديكة في منازلكم، فلا الذي من الثلج يطفئ النار ولا الذي من النار يذيب الثلج، ثم ينادي بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين، وأن وصيه خير الوصيين، سوح قدوس رب الملائكة والروح، فلا يبقى في الأرض ديك إلاّ أجابه، وذلك قوله: {وَالطَّيْرُ صافاتٍ كل قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وتَسبيحَهُ}[1][2].

10491/3 – الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن حسن بن أبان، عن محمد بن أُورمة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي الحسن الشعوي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث . إن (الله) خلق ملكاً على صورة الديك ينادي إذا دخل وقت الصلاة: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً سيد النبيين، وان وصيه سيد الوصيين، الخبر[3].

(6) في الكلاب

10492/1 – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير

1- النور: 41.

2- تفسير القمي 2:106، التوحيد باب ذكر عظمة الله: 279.

3 – التوحيد باب ذكر عظمة الله: 282، إثبات الهداة 3:435.

المؤمنين (عليه السلام): لا خير في الكلاب إلاّ كلب صيد أو كلب ماشية[1].

10493/2 – أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن عبدالله بن يحيى الكندي، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث إن جبرئيل (عليه السلام) قال: إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب، ولا جنب، ولا تمثال يوطأ[2].

10494/3 – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة، فقال: لا تدع صورة إلاّ محوتها، ولا قبراً إلاّ سويته، ولا كلبا إلا قتلته . أي كلب الهراش[3].

10495/4 – عن علي [(عليه السلام)]: لولا أن الكلاب أُمة من الامُم لأمرت بقتلها، ولكن اقتُلوا منها كل أسود بهيم، ومن اقتنى كلباً بغير صيد ولا زرع ولا غنم، نُقِّص اليه كل يوم (نقص من عمله) كل يوم قيراط مثل اُحد، واذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء[4].

10496/5 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن هذه الكلاب من ضعفة الجن، فاذا أكل أحدكم الطعام وبين يديه شيء[5]

منهم، فليطعمه أو فيطرده .

10497/6 - (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن

1- الكافي 6:552، وسائل الشيعة 8:387، البحار 65:52.

2- المحاسن 2:454 ح2568، وسائل الشيعة 3:465، البحار 76:160.

3- الكافي 6:528، المحاسن 2:453 ح4561، البحار 64:267.

4- كنز العمال 15:100 ح40258.

5 - الجعفريات: 117 ، مستدرك الوسائل 8:295 ح9486.

الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: من السحت ثمن الميتة، إلى أن قال: وثمن الكلب [1] .

10498/7 - عن علي (عليه السلام) أنه رأى رجلا يحمل هرة، فقال: ما تصنع بها؟ قال: أبيعها فنهاه، قال: فلا حاجة لي بها، قال: فتصدق إذاً بثمنها [2] .

10499/8- عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا بأس بثمن كلب الصيد [3] .

(7) استحباب اتخاذ الزرع ثم الغنم ثم البقر ثم النخل

10500/1 - (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قيل يارسول الله أي المال خير؟ قال (صلى الله عليه وآله): زرع زرع وأصلحه صاحبه وأدى حقّه يوم حصاده، قيل: يارسول الله فأي المال خير بعد الزرع؟ قال: أفضل الناس رجل في غنيمة له يتبع بها مواقع المطر، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، يعبد الله لا يشرك به شيئاً، قيل: يارسول الله فأي المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير، قيل: يارسول الله فأي المال بعد البقر أفضل؟ قال: الرّاسخات في الوحل المطعمات في المحل، نعم المال النخل من باعها فلم يخلف مكانها، فانّ ثمنها بمقولة رماد على رأس شاهقة اشتدّت به الريح في يوم عاصف، قيل: يارسول الله فأي المال بعد النخل أفضل؟ قال: فسكت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رجل: يارسول الله فأين الابل؟ فقال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار [4] .

1- الجعفريات: 180، مستدرك الوسائل 13:69 ح14773.

2- دعائم الاسلام 2:20 ، مستدرك الوسائل 13:90 ح14854.

3- دعائم الاسلام 2:19 ، مستدرك الوسائل 13:90 ح14853.

4 - الجعفريات: 246 ، مستدرك الوسائل 8:299 ح9495.

10501/2 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشاة المنتجة بركة[1].

1- الجعفريات: 159، مستدرك الوسائل 16:322 ح20030، البحار 64:138.

مبحث

المساكن

أحوال المساكن

10502/1 – عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام) قال: إن للدار شرفاً وشرفها الساحة الواسعة، والخلطاء الصالحون، وإن لها بركة وبركتها جودة موضعها وسعة ساحتها، وحسن جوار جوانها[1].

10503/2 – من كلام علي (عليه السلام) بالبصرة، وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي .وهو من أصحابه . يعوده فلما رأى سعة داره، قال: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا، وأنت اليها في الآخرة كنت أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة، تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فاذا أنت قد بلغت بها الآخرة[2].

10504/3 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن

1- مكارم الأخلاق: 125، البحار 76:154.

2- نهج البلاغة خطبة: 209، البحار 76:155.

أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تؤوا التراب خلف الباب فإنه مأوى الشياطين[1].

10505/4 – وعنه، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن ميمون، عن عيسى بن عبدالله، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بيت الشياطين من بيوتكم بيت العنكبوت[2].

10506/5 – أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن جابر بن خليل القرشي، عن عبدالله ابن ميمون القداح، عن أبي جعفر، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): نظفوا أفنيتكم من حوك العنكبوت، فان تركه في البيوت يورث الفقر[3].

10507/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: وبنى رجل من عماله بناءً فخماً اطلعت (أثلعت، أتعلت) الورق رؤوسها، إن البناء يصف لك الغنى[4].

10508/7 – الصدوق، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله، عن رجل، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب، رفع الحديث إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كلام له كثير: لا تؤوا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان، ولا تؤوا التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان، إلى أن قال: ولا تتبعوا الصيد فانكم على غوة، وإذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسم فانه يفرّ (عنه) الشيطان، وإذا دخل أحدكم بيته فليسلم فانه يترله البركة وتؤنسه الملائكة، ولا يرتدف ثلاثة على دابة فإن أحدهم ملعون وهو المقدم، ولا تسموا الطريق السكة فانه لا سكة إلاّ سكك

1- الكافي 6:531، المحاسن 2:464 ح2607، البحار 76:177.

2- الكافي 6:532.

3- المحاسن 2:463 ح2606، البحار 76:177.

4- نهج البلاغة قصار الحكم: 255، وسائل الشيعة 3:570.

الجنة، ولا تسموا أولادكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هو الحكم، ولا تذكروا الأُخوى إلاّ بخير فان الله هو الاخُوى، ولا تسموا العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم، واتقوا الخروج بعد نومة فان لله دواباً يبثها يفعلون ما يؤمرون، وإذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ما لا ترون فافعلوا ما تأمرون، ونعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة[1].

10509/8 – محمد بن علي بن الحسين، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: إذا دخل أحدكم مترله فليسلم على أهله يقول: السلام عليكم، فان لم يكن له أهل فليقل السلام، علينا من ربنا، وليقرأ هو قل هو الله أحد حين يدخل مترله فانه ينفي الفقر[2].

10510/9 – عبدالله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أنه

كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر[3].

10511/10 – أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن أبي شيخ، يرفعه، قال: مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بباب رجل قد بناه من آجر، فقال: لمن هذا الباب؟ قيل: لمغرور الفلاني، ثم مرّ بباب آخر قد بناه صاحبه بالآجر، فقال: هذا مغرور آخر[4].

10512/11 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): راحة الثياب طيه،

1- علل الشرائع: 583، وسائل الشيعة 3:572، البحار 76:175.

2 – الخصال حديث الأربعمائة: 626، وسائل الشيعة 3:575.

3 – قرب الاسناد: 146 ح528، وسائل الشيعة 3:577، البحار 76:157.

4– المحاسن 2:445 ح2529، وسائل الشيعة 3:587، البحار 76:150.

وراحة البيت (كنسه) ساكنه[1].

10513/12 – (الجعفويات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: جاءرجل إلىرسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له يارسول الله إني أردت شراء دار، أين تأمرني أن أشتري، في جهينة، أم في مزينة، أم في ثقيف، أم في قريش؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجوار ثم الدار[2].

10514/13 – عبدالله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن السكنى بمنزلة العارية، إن أحب صاحبها أن يأخذها أخذها وإن أحب أن يدفعها فعل أي ذلك شاء[3].

10515/14 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسن، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب الهني، والولد الصالح[4].

10516/15 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ألا أُنبئكم بما يزيد في الرزق؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: الجمع بين الصلاتين، إلى أن قال (عليه السلام): وكسح الفناء يزيد في الرزق[5].

10517/16 – الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد

1- الجعفريات: 174، مستدرك الوسائل 3:312 ح3654، دعائم الاسلام 2:158.

2 – الجعفويات: 164 ، مستدرك الوسائل 3:470 ح4023.

3 – قرب الاسناد: 147 ح533، البحار 103:187.

4 – الجعفويات: 99 ، مستدرك الوسائل 3:451 ح3967، دعائم الاسلام 2:195.

5– جامع الأخبار: 343 ح905 ، مستدرك الوسائل 3:456 ح3982 ، روضة الواعظين: 455 ، مشكاة الأنوار: 129.

ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي الكوفي، قال: حدثنا أبو زياد محمد بن زياد البصري، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن المدني، قال: حدثنا ثابت بن أبي صفية الثمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر[1].

10518/17 – سبط الشيخ الطبرسي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، والأكل على الجنابة يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغنا يورث الفقر، وقطيعة الرحم تورث الفقر[2].

10519/18 – (الجعفويات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يدخل بيتاً مظلماً إلاّ بمصباح[3].

10520/19 – وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل شيء أنف وأنف المعروف تعجيل السواج[4].

10521/20 – عن علي [(عليه السلام)]: أنه ليس لي ولا لنبي أن يدخل بيتاً مزوقا[5].

10522/21 – (الجعفويات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزوّجل كره لكم أشياء: العبث في الصلاة،

1- الخصال باب الستة عشر: 504، البحار 76:176.

2 – مشكاة الأنوار: 128 ، مستدرك الوسائل 3:456 ح3984.

3 – الجعفويات: 168 ، مستدرك الوسائل 3:457 ح3985.

4 – الجعفويات: 152 ، مستدرك الوسائل 3:457 ح3986.

5– كنز العمال 3:242 ح6355.

إلى أن قال: وإدخال الأعين في الدور بغير إذن[1].

10523/22 – وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث يطفين نور العبد، إلى أن قال: أو وضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له[2].

10524/23 – وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أدخل بصره في حريم قوم قبل رجليه، فلا أتم الله له، وهو آثم، وهو آثم[3].

10525/24 – عبدالله بن جعفر، عن اليقطيني، عن حماد بن عيسى، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: قال أبي (عليه السلام): قال علي (عليه السلام): بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض حجر نسائه وبيده مواة، فاطلع رجل من شق الباب، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو كنت قريباً منك لفقأت بها عينيك[4].

10526/25 – (الجعفويات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى ركعتين إذا دخل إلى رحله، نفى الله تعالى عنه الفقر وكتبه في الأوابين[5].

1- الجعفريات: 37، مستدرك الوسائل 3:464 ح4006.

2 – الجعفويات: 191 ، مستدرك الوسائل 3:465 ح4007.

3 – الجعفويات: 165 ، مستدرك الوسائل 3:465 ح4008.

4 – قرب الاسناد: 18 ح61، البحار 79:278.

5 – الجعفويات: 36 ، مستدرك الوسائل 3:470 ح4022.

مبحث

مكارم الأخلاق

الباب الأول:

في حسن الخلق

10527/1 – (الجعفويات)، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تصافحوا فإنّ المصافحة تزيد في المودّة[1].

10528/2 – الإمام العسكري (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث سريّة، أمرهم زيد بن حارثة، ففتحوا ورجعوا واستقبلهم النبي (صلى الله عليه وآله) إلى خارج المدينة، قال (عليه السلام): فلما رأى زيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل عن ناقته وجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقبّل رجليه ثمّ قبّل يده ورجله، فأخذه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبّل رأسه، ثم نزل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبد الله بن رواحة فقبّل يده ورجله، وضمّه رسول الله إلى نفسه[2].

1- الجعفريات: 153; مستدرك الوسائل 9: 56 ح10196.

2 – تفسير الإمام العسكري: 637 ح371 ; مستدرك الوسائل 9: 71 ح10235.

10529/3 – محمّد بن عليّ بن الحسين، عن محمدّ بن علي ماجيلويه، عن علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): أكملكم ايماناً أحسنكم خُلُقاً[1].

10530/4 – وبهذا بالاسناد، قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): حسن الخلق خير قرين[2].

10531/5 – وبهذا بالاسناد، قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): سئُل رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أكثر ما يدخل به الجنّة؟ قال: تقوى الله وحسن الخلق[3].

10532/6 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدثّني أبو عبد الله جعفر بن محمدّ بن جعفر العلوي الحسني (رضي الله عنه) قال: حدّثني محمدّ بن علي ّبن الحسين بن زيد بن علي، قال: حدثنّا علي بن موسى (عليهما السلام) قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدهّ علي ّبن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بمكارم الأخلاق فإنّ الله عزّ وجل ّبعثني بها، وانٍ مّن مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمن ّظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعوده[4].

10533/7 – أخرج البيهقي، عن عليّ (رضي الله عنه) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ألا أدلّك على خير أخلاق الأوّلين والآخرين، قال: قلت: يا رسول الله نعم، قال: تعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك[5].

1- عيون أخبار الرضا 2: 38; صحيفة الإمام الرضا: 67 ح121; وسائل الشيعة 8: 506; البحار 71: 387.

2 – عيون أخبار الرضا 2: 54 ; صحيفة الإمام الرضا: 67 ح121; وسائل الشيعة 8: 506.

3 – عيون أخبار الرضا 2: 38 ; صحيفة الإمام الرضا: 67 ح123; وسائل الشيعة 8: 57; البحار 71: 387.

4– أمالي الشيخ الطوسي، المجلس 17: 477 ح1042; البحار 71: 420.

5– شعب الايمان 6: 221 ح7956; تفسير السيوطي 3: 154.

10534/8 – محمّد بن عليّ بن الحسين، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيتّه لمحمدّ بن الحنفية، قال: أحسن إلى جميع الناس كما تحبّ أن يحسن إليك، وارض لهم ما ترضاه لنفسك، واستقبح لهم ما تستقبحه من غيرك، وحسّن مع الناس خلقك حتّى إذا غبت عنهم حنّوا إليك، واذا متّ بكوا عليك، وقالوا: إنا لله وانا إليه راجعون، ولا تكن من الذين يقال عند موته: الحمد لله ربّ العالمين، واعلم أنّ رأس العقل بعد الايمان بالله عزّ وجل مدارة الناس، فإني ّوجدت جميع ما يتعايش به الناس وبه يتعاشرون ملؤ مكيال ثلثاه استحسان، وثلثه تغافل[1].

10535/9 – محمّد بن علي بن الحسين، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيتّه لمحمدّ بن الحنفية، قال: لا [2]

تضيّعن حقّ أخيك اتكّالا على ما بينك وبينه، فإنه ّليس لك بأخ من َأضعت حقه ّ .

10536/10 – محمّد بن علي بن الحسين، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيتّه لمحمدّ بن الحنفية، قال: لا تصوم أخاك على ارتياب،ولا تقطعه دون استعتاب، لعلّ له عذراً وأنت تلوم به، اقبل من متنصلّ عذرا صًادقا كاًن أو كاذبا، ً فتنالك الشفاعة[3] .

10537/11 – الصدوق، باسناده عن عليّ (عليه السلام)، قال: إذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرّقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب، صالح عدوك وانٍ كره فإنهّ مما ّأمر الله عز وّجل بهّ عباده يقول: **{إِدفَعَ بِالَّتِيَّ هِيَ أَحسَنُ السيئَةَ}**[4] الآية[5] .

1- وسائل الشيعة 8: 581; نهج البلاغة: كتاب 31.

2- وسائل الشيعة 8: 546 ; من لا يحضره الفقيه 4: 491 ح5834.

3- وسائل الشيعة 8: 553 ; من لا يحضره الفقيه 4: 391 ح5834.

4- المؤمنون: 96.

5- الخصال، حديث الأربعمائة: 633; وسائل الشيعة 8: 559.

10538/12 – هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال علي (عليه السلام) لأبي أيّوب الأنصاري: يا أبا أيّوب، ما بلغ من كريم (من كرم) أخلاقك؟ قال: لا اوُذي جارا فَمن دونه،ولا أمنعه معروفا أقدَر عليه، قال: ثمّ قال: ما من ذنب إلاّ وله توبة، وما من تائب إلا وّقد تسلم له توبته، ما خلا السيئّ الخلق، لا يكاد يتوب من ذنب إلاّ وقع في غوه أشرّ (أشد)ّ منه[1] .

10539/13 – محمّد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر ابن محمدّ الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): المؤمن مألوف،ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف[2] .

10540/14 – الصدوق، عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمدّ بن هارون، عن الروياني، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء، فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنكّم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم[3] .

10541/15 – وعنه، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لنوف البكالي: يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك، وحسّن خلقك يخفّف الله حسابك[4] .

10542/16 – وعنه، قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم

خلقاً وخيركم لأهله[5].

1- قرب الاسناد: 45 ح147; مستدرك الوسائل 12: 75 ح13551; وسائل الشيعة 11: 325; البحار 73: 296; الكافي 2: 242.

2- الكافي 2: 102; البحار 71: 381.

3- أمالي الصدوق، المجلس 68: 362 ; عيون أخبار الرضا 2: 53; البحار 71: 384; وسائل الشيعة 8: 513.

4- أمالي الصدوق، المجلس 37: 174; البحار 71: 383.

5 - عيون أخبار الرضا 2: 38; البحار 71: 387.

10543/17 - وعنه، قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحسن الناس ايماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله وأنا ألطفكم بأهلي[1].

10544/18 - وعنه، حدّثنا محمدّ بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، عن عليّ بن محمدّ بن (عيينة) عنبسة، عن بكر بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشج العصري، عن فاطمة بنت عليّ بن موسى (عليه السلام)، قالت: سمعت أبي عليّاً يحدثّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمدّ، عن أبيه وعمه زّيد، عن أبيهما علي ابن الحسين، عن أبيه وعمّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من كف ّغضبه كف ّالله عنه عذابه، ومن حسّن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم[2].

10545/19 - فيما أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الحسن (عليه السلام): لا حسب كحسن الخلق[3].

10546/20 - عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه[4].

10547/21 - قال علي (عليه السلام): أكرم الحسب حسن الخلق[5].

10548/22 - قال علي (عليه السلام): كفى بالقناعة ملكاً، وبحسن الخلق نعيماً[6].

10549/23 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): حسن الخلق يبلغ درجة الصائم القائم[7].

10550/24 - قال علي (عليه السلام): حسن الخلق خير رفيق، وقال: ربّ عزيز أذلّه

1- عيون أخبار الرضا 2: 38; البحار 71: 387.

2 - عيون أخبار الرضا 2: 71; البحار 71: 388.

3- البحار 71: 389; أمالي الطوسي، المجلس 5: 146 ح240.

4 - صحيفة الإمام الرضا: 67 ح122; البحار 71: 392.

5- نهج البلاغة: قصار الحكم 38; البحار 71: 396.

6- نهج البلاغة: قصار الحكم 229; البحار 71: 396.

7 - كنز الكواجكي: 147; البحار 71: 396.

خلقه، وذليل أعزّه خلقه، وقال: من لانت كلمته وجبت محبّته[1].

10551/25 - سبط الشيخ الطبرسي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: ذللّوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى المكارم، وعوّدوها الحلم، واصبروا على الايثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه، قليلا من كثير، ولا تداقّوا الناس وزنا بوزن، وعظّموا أقدارکم بالتغافل عن الدني من الاُمور، وامسكوا رمق الضعيف بالمعونة له بجاهكم، (و) إن عجزتم عمارجا عندكم فلا تكونوا بحاثين عمّا غاب عنكم فيكثر عايبكم، وتحفظّوا من الكذب فإنهّ من أدنى الأخلاق قدرا، وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة، وتكرّموا بالغنى (بالتعامي) عن الإستقصاء[2].

10552/26 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلاّ بالعلم، تعلّموا يعظم قدركم في الدارين، وطلبت الكرامة فما وجدت إلاّ بالتقوى، اتقّوا لتكرموا، وطلبت الغنى فما وجدت إلا بالقناعة، عليكم بالقناعة تستغنوا، وطلبت الراحة فما وجدت إلاّ بترك مخالطة الناس إلاّ لقوام عيش الدنيا، اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين، وتأمنوا من العذاب، وطلبت السلامة فما وجدت إلاّ بطاعة الله، أطيعوا الله تسلموا، وطلبت الخضوع فما وجدت إلاّ بقبول الحقّ، اقبلوا الحقّ فإنّ قبول الحق يبّعد من المكر، وطلبت العيش فما وجدت إلا بترّك الهوى، فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم، وطلبت المدح فما وجدت إلاّ بالسخاوة، كونوا الأسخياء تمدحوا، وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت إلاّ بهذه الخصال التي ذكرتها[3].

10553/27 - أبو يعلى الجعفري، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال لولده: إنّ الله

1- كنز الكراجكي: 147; البحار 71: 396.

2 - مشكاة الأنوار، في محاسن الأفعال: 180 ; مستدرك الوسائل 11: 188 ح12706.

3- جامع الأخبار، باب طلب الحاجات: 341 ح950 ; مستدرك الوسائل 11: 192 ح12718.

جعل محاسن الأخلاق وصلة بينه وبين عباده، فيجبّ أحدكم أن يتمسك بخلق متصّل بالله تعالى[1].

10554/28 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: لو كنّا لا نرجو جنةّولا نخشى نارا ولا ثوابا ولا عقابا، لكّان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق، فإنّها تدلّ على سبيل النجاح، فقال رجل: فداك أبي وامُيّ يا أمير المؤمنين سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم وما هو خير منه، لمّا أتانا سبايا طيّ فإذا فيها جارية حمراء حوراء لعساء لمياء عَيطاء، صلت الجبين لطيفة العرنين، مسنونة الخديّن، ملساء الكعبين، خدلجة الساقين، لفاءّ الخدين، خميصة الخنصرين، ممكورة الكشحين، مصقولة المثنين، فأعجبتني، وقلت: لأطلبنّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجعلها في فيء، فلما

تكلّمت نسيت ماراعني من جمالها لمارأيت من فصاحتها وعذوبة كلامها، فقالت: يا محمّد إنرأيت أن تخُليّ عنيوّلا تشمت بي أحياء العرب، فإنّي بنت سيّد قومي، كان أبي يفكّ العاني ويعطي الغارم ويحمي الذماء ويقوي الضيف ويشبع الجائع ويكسي المعدوم ويفرّج عن المكروب، أنا ابنة حاتم الطائي، فقال (صلى الله عليه وآله): خلّوا عنها فإنّ أباها كان يحب مكارم الأخلاق، فقام أبو بردة فقال: يارسول الله، الله يحبّ مكارم الأخلاق؟ فقال: يا أبا بردة لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق[2].

10555/29 – الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن عيسى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: احذروا السفلة ممّن لا يخاف الله عزّ وجلّ، وفيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعداؤنا[3].

1- نزهة الناظر: 22; مستدرك الوسائل 11: 192 ح12719.

2 – الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: 355 ; مستدرك الوسائل 11: 193 ح12721.

3 – الخصال، حديث الأربعمائة: 635 ; مستدرك الوسائل 13: 268 ح15319.

10556/30 – عن علي (رضي الله عنه): ما من قوم يكون فيهمرجل صالح فيموت، فيخلف فيهم مولوداً فيسمونه باسمه إلاّ خلفهم الله تعالى بالحسنى[1].

10557/31 – عن ضوار بن صرد ثنا عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد قال: قال علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]: ياسبحان الله ما أزهد كثيراً من الناس في خير؟ عجباً لرجل يجيئه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا، فلو كان لا يرجو ثواباًولا يخشى عقاباً، لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فانها تدل على النجاح، فقام اليهرجل فقال: فداك أبي وأُمي ياأمير المؤمنين أسمعته منرسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال: نعم وما هو خير منه، لما أتى بسبايا طيء وقفت جارية حسناء لعساء ذلفاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة، دعاء الكعبين خدلة الساقين، فلمارأيتها أعجبت بها وقلت لأطلبنّ إلىرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجعلها في فيئي، فلما تكلّمت أنسيت جمالها لمارأيت من فصاحتها.

فقالت: يامحمد إنرأيت أن تخلّي عني وما تشمت بي أحياء العرب، فاني ابنة سيد قومي وان أبي كان يحمي الذمّار ويفكّ العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويُقوي الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام، ولم يرد طالب حاجة قط، أنا ابنة حاتم طيء، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ياجارية هذه صفة المؤمنين حقاً لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه، خلّوا عنها فإنّ أباها كان يحبّ مكارم الأخلاق، والله تعالى يحبّ مكارم الأخلاق.

فقام أبو بردة بن نيار فقال: يارسول الله، الله يحبّ مكارم الأخلاق؟ فقالرسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلاّ بحسن الخلق[2].

1- الجامع الصغير للسيوطي 2:522 ح8089.

2- كنز العمال 3:663 ح8399.

10558/32 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لولده الحسن (عليه السلام): يابني أحرز حظك من الأدب وفرّغ له قلبك، فانه أعظم من أن يخالطه دنس، واعلم أنك إذا افتقرت غنيت به وإن تغربت كان لك كالصاحب الذي لا وحشة معه، يابني الأدب لقاح العقل وذكاء القلب وعنوان الفضل، واعلم أنه لا مروة لأحد بما له ولا حاله بل الأدب عماد الرجل وترجمان عقله ودليله على مكارم الأخلاق، وما الانسان لولا الأدب إلاّ بهيمة مهملة[1].

10559/33 - الشيخ الطوسي، باسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن ليّن هيّن سمح له خلق حسن، والكافر فظ غليظ له خلق سيئ وفيه جبرية[2].

10560/34 - الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدثنا عبيد بن الهيثم الأنماطي بحلب، قال: حدثنا الحسين بن علوان الكاتب، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يحدث، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام) رفعه قال: حسن البشر بالناس نصف العقل، والتقدير نصف المعيشة، والمرأة الصالحة أحد الكاسبين[3].

10561/35 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: بالبشر وبسط الوجه يحسن موقع البذل، وقال بشرك يدل على كرم نفسك، بشرك أول برّك، بشرك يطفئ نار المعاندة، وقال: حسن البشر أول العطاء وأفضل السخاء، حسن البشر إحدى البشارتين، وقال: البشر شيمة كل حرّ، وقال: حسن البشر من علائم النجاح، وقال: طلاقة الوجه

1- إرشاد القلوب باب الأدب مع الله تعالى: 160، أعلام الدين: 84.

2- أمالي الطوسي المجلس13:366ح777، البحار 71:39، وسائل الشيعة 8:511، مجموعة ورام 2:172.

3- أمالي الطوسي المجلس 29:614 ح1269، البحار 76:60.

بالبشر والعطية، وفعل البرّ وبذل التحية داع إلى محبة البرية[1].

10562/36 - (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن أدناكم مني ولوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس[2].

10563/37 - البيهقي، أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، أنا عيسى بن محمد المروزي، أنا الحسن بن حماد العطار، أنا أبو حمزة السكري، انا إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة

3

أشد من العجب .

10564/38 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر ما تلج به أُمتي في النار الأجوفان: البطن والفوج، وأكثر ما تلج به اُمتي في الجنة تقوى الله وحسن الخلق[4].

10565/39 – وبهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن[5].

1- غرر الحكم: 434، مستدرك الوسائل 8:453 ح9980.

2 – الجعفويات: 150 ، مستدرك الوسائل 8:442 ح9938.

3– شعب الايمان 4:161 ح4661، تفسير السيوطي 6:106 ، الصواعق المحرقة: 201.

4 – الجعفويات: 150 ، مستدرك الوسائل 9:441 ح9936.

5 – الجعفويات: 150 ، مستدرك الوسائل 8:442 ح9937.

10566/40 – وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قيل يارسول الله ما أفضل حال أُعطي للرجل؟ قال (صلى الله عليه وآله): الخلق الحسن، إن أدناكم مني وأوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس[1].

10567/41 – عن علي (رضي الله عنه): إن الله تعالى يبغض المعبس في وجوه إخوانه[2].

1- الجعفريات: 150، مستدرك الوسائل 8:442 ح9938.

2– الجامع الصغير للسيوطي 1:283 ح1854.

الباب الثاني:

في كراهة سوء الخلق

10568/1 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه سئل عن أدوم (أدون) الناس غماً؟ قال: أسوؤهم خلقا[1].

10569/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس، وقال: سوء الخلق يوحش النفس ويرفع الأُنس، وقال: سوء الخلق شؤم والإساءة إلى المحسن لؤم، وقال: سوء الخلق يوحش القريب وينفرّ البعيد، وقال: كلّ داء يداوى إلاّ سوء الخلق، وقال: من ساء خلقه عذبّ نفسه[2].

10570/3 – محمّد بن ادريس، عن أبي عبد الله السيلري، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث أنّه قال لرجل: إن كنت لا تبالي بما قال ولا ما قيل لك فأنت سفلة، الخبر[3].

10571/4 – أبو عبد الله السيلري، عن أبي الحسن الأوّل (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى

1- جامع الأخبار، باب الأخلاق: 290 ح788; مستدرك الوسائل 12: 76 ح13556.

2 – غرر الحكم: 264 ; مستدرك الوسائل 12: 76 ح13558.

3 – السرائر 3: 570 ; مستدرك الوسائل 13: 269 ح15320.

عمر فقال: إنّ امرأته نزعته فقالت له: يا سفلة، فقال لها: إن كان سفلة فهي طالق، فقال: إن كنت ممّن يتبعّ القصاص وتمشي في غير حاجة، وتأتي أبواب السلطان، فقد بانت منك، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): ليس كما قلت الي فقال له عمر: إئته، فاسمع ما يفتيك، فأتاه، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إن كنت ممّن لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيك، فأنت سفلة، وإلاّ فلا شيء عليك[1].

1- السرائر 3: 570; البحار 75: 300.

الباب الثالث:

في المشاورة

10572/1 – أخرج الخطيب، في رواة مالك، عن علي (رضي الله عنه) قال: قلت: يارسول الله الأمر يترل بنا بعدك لم يترل فيه قرآن، ولم يسمع منك فيه شيء، قال: أجمعوا له العابد من اُمتي واجعلوه بينكم شورى، ولا تعصوه برأي واحد[1].

10573/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: لا غنىً كالعقل،ولا فقر كالجهل،ولا ميراث كالأدب،ولا ظهير كالمشاورة[2].

10574/3 – قال علي (عليه السلام): من استبدّ برأيه هلك،ومن شاور الرجال شاركها في عقولها[3].

10575/4 – قال علي (عليه السلام): الإستشارة عين الهداية[4].

1- تفسير السيوطي 6:10.

2– نهج البلاغة: قصار الحكم 54;وسائل الشيعة 8: 425.

3– نهج البلاغة: قصار الحكم 161;وسائل الشيعة 8: 425.

4– نهج البلاغة: قصار الحكم 211;وسائل الشيعة 8: 425.

10576/5 – قال علي (عليه السلام): قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه[1].

10577/6 – أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام) في كلام له: شاور في حديثك الذين يخافون الله[2].

10578/7 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال لعبد الله بن العباس وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه: عليك أن تشير عليّ وأرى، فإذا خالفتك فأطعني[3].

10579/8 – محمّد بن علي بن الحسين باسناده، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيّته لمحمدّ بن الحنفية، قال: اضمم آراء الرجال بعضها إلى بعض، ثمّ اختر أقربها من الصواب وأبعدها من الارتياب، إلى أن قال: قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه، ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ[4].

10580/9 – الطوسي، بإسناده، عن محمّد بن الفيض العجلي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني: يا علي ما حار من استخار،ولا ندم من استشار، يا علي عليك بالدلجة فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، يا علي أُغدُ على اسم الله فإنّ الله تعالى بارك لامتيّ في بكورها[5].

10581/10 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لارأي لمن انفرد برأيه، وقال: من شاور ذوي الألباب دُلّ على الصواب، وقال: النصح لمن قبله، وقال:رأي الشيخ أحبّ

1- نهج البلاغة: قصار الحكم 211; وسائل الشيعة 8: 425; البحار 75: 98.

2 – وسائل الشيعة 8 : 426 ; مستدرك الوسائل 8 : 343 ح9614 ; الاختصاص: 226 ; أمالي الصدوق، المجلس 50: 250.

3- نهج البلاغة: قصار الحكم 321; وسائل الشيعة 8: 428.

4- وسائل الشيعة 8: 429 ; من لا يحضره الفقيه 4: 388 ح5834.

5- أمالي الطوسي، المجلس 5: 136 ح220; البحار 75: 100.

إليّ من حيلة الشاب، وقال: ربّ واثق خجل، وقال: اللجاجة تسلب الرأي[1].

10582/11 - عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبّه[2].

10583/12 - الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ما عطب امرء استشار[3].

10584/13 - محمّد بن مسعود العياشي، عن عمرو بن جميع، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من لم يستشر يندم[4].

10585/14 - أبو الفتح الكراجكي، عن علي (عليه السلام) قال: لا رأي لمن انفرد برأيه[5].

10586/15 - السيد علي بن طاووس، نقلا عن (الوسائل) للكليني، باسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عيّاد بن زياد، الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: وإنّ الجاهل من عدّ نفسه بماجهل من معرفته للعلم عالماً ورأيه مكتفياً[6].

10587/16 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: خير من شاورت ذووا النهى والعلم، وأولوا التجارب والحزم[7].

1- كنز الكراجكي: 171; البحار 75: 104.

2 - رسائل الشهيد الثاني في كشف الريبة في أحكام الغيبة، في خاتمة الكتاب: 328 ح10; البحار 75: 361.

3 - الخصال، حديث الأربعمائة: 620 ; مستدرك الوسائل 8: 341 ح9606; البحار 75: 100.

4 - مستدرك الوسائل 8: 341 ح9607; البحار 75: 104; تفسير العياشي 1: 120 ; تفسير البرهان 1: 224.

5 - كنز الكراجكي: 171 ; مستدرك الوسائل 8: 341 ح9609.

6- كشف المحجة: 163 ; مستدرك الوسائل 8: 342 ح9611.

7- غرر الحكم: 442 ; مستدرك الوسائل 8: 343 ح9613.

10588/17 - عن علي [(عليه السلام)] قال: من استشار رجلا فأشار عليه بمارأى أنّ الصلاح في غيره لم يمت حتّى يسلب عقله[1].

10589/18 - الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من غشّ المسلمين في مشورة فقد برئتُ منه[2].

10590/19 – عن علي (رضي الله عنه): المستشار مؤتمن فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه[3].

10591/20 – الكواجكي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: النصح لمن قبله[4].

10592/21 – إبراهيم بن محمّد الثقفي، حدثّنا يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبد الله بن الحسن، عن عباية، قال: كتب علي (عليه السلام) إلى محمّد والي مصر، وذكر الكتاب إلى أن قال: وانصح لمن استشارك[5].

10593/22 – في وصيّته (عليه السلام) لولده الحسن (عليه السلام): إيّاك ومشاورة النساء، فإنّ رأيهن إلى أفن، وعزمهن إلى وَهَنَ[6].

10594/23 – الصدوق، عن العطّار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمدّ بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): شاور في حديثك الذين يخافون الله، وأحبب الاخوان على قدر التقوى، واتّقوا شوار النساء وكونوا من خيلهنّ على حذر، (و) إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن

1- وسائل الشيعة 8: 429.

2 – عيون أخبار الرضا 2: 66; البحار 75: 99.

3 – الجامع الصغير للسيوطي 2: 667 ح9202.

4 – كنز الكواجكي: 171 ; مستدرك الوسائل 8: 345 ح9620.

5 – الغارات 1: 249 ; مستدرك الوسائل 8: 346 ح9622; البحار 75: 99 ; أمالي الطوسي، المجلس الأول: 3 ح31.

6– نهج البلاغة: كتاب 31 ; مستدرك الوسائل 8: 348 ح9626.

منكم بالمنكر[1].

10595/24 – في عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر: ولا تدخلنّ في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل، ويعِدُك الفقر، ولا جبانا يضعفك عن الامورُ، ولا حريصا يزيّن لك الشره بالجَوَر، فإن البخلّ والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظنّ بالله[2].

10596/25 – محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده، عن محمدّ بن أحمد بن يحيى، عن محمدّ بن آدم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لا تشاورنّ جباناً فإنهّ يضيّق عليك المخرج، ولا تشاورنّ بخيلا فإنهّ يقصر بك عن غايتك، ولا تشاورن حريصا فإنه يزّين لك شرها، واعلَم أن الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن[3].

1- أمالي الصدوق، المجلس 50: 250; وسائل الشيعة 8: 429; البحار 75: 99.

2– نهج البلاغة: كتاب 53 ; مستدرك الوسائل 8: 349 ح9629.

3- وسائل الشيعة 8: 429 ; من لا يحضره الفقيه 4: 409 ح5889; الخصال، باب 3: 102.

الباب الرابع:

في الاستغفار والبكاء

10597/1 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: العجب ممّن يقنط (يهلك) ومعه النجاة، قيل: وما هي؟ قال: الاستغفار[1].

10598/2 - قال علي (عليه السلام): ما ألهَم الله عبداً الاستغفار وهو يريد أن يعذبّه[2].

10599/3 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لقائل بحضرته أستغفر الله: ثكلتك أُمك أتدري ما الإستغفار؟ إنّ الاستغفار درجة العليّين، وهو اسم واقع على ستّة معان: أولّها: الندم على ما مضى، والثاني: العزم على ترك العود إليه أبداً، والثالث: أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتّى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة، والرابع: أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتّها فتؤدّي حقّها، والخامس: أن تعمد إلى اللحم الذي نبت من السحُت فتذيبه بالأحزان حتىّ يلصق الجلد بالعظم، وينشأ بينهما

1- مكارم الأخلاق: 313; البحار 93: 283 ; احياء الاحياء 2: 318; الدعوات: 31 ح65 ; غرر الحكم: 195 ; أمالي الطوسي، المجلس 3: 88 ح134.

2- احياء الاحياء 2: 318.

لحم جديد، والسادس: أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: أستغفر الله[1].

10600/4 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): في الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه، وقد رُفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسّكوا به: أمّا الذي رفع فهو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمّا الأمان الباقي فهو الاستغفار، قال الله عز وّجل: **{وَمَا كَانَ اللهُ لِيعُذبَهُمّ وَأنتَ فَيهِمْ وَمِا كِانْ اللهَ معذّبهَم وهُم يُستَغفِرُونْ}**[2] ولا خَيْر في الدنيا إلاّ لرجلين: رجل أذنب ذنباً فهو يتدارکه بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات، ومن أُعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أُعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، وتصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ: **{وَمَنْ يعمَلْ سَوْءاً أو يَظْلَمْ نفسَهْ ثم يَسْتغفرُ اللهَ يجدْ اللهَ غفورا رَحيما}**[3] وقالَ تُعالىَ: **{إنَّمَا التوبَّةُ عَلَى اللهِ لِلذينَّ يعملونْ السُوءَ بجهُالةَ ثمِ يتوبَونَ مُنَّ قَريبُ فأولئكِ يتُوبَ اللهِ عَليُهمِ وكَانَ اللهُ عليمًا حَكيمًا}**[4][5].

10601/5 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بكاء العيون، وخشية القلوب من رحمة الله تعالى، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء، ولو أنّ عبداً بكى في امةّ لرحم الله تعالى تلك الامةُ لبكاء ذلك العبد، وقال: إذا لم يجيئك البكاء فتباك، فإن خرج من عينك مثل رأس الذباب فبخ فبخ[6].

10602/6 - أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ الوالد أبو جعفر

1 - مكارم الأخلاق: 314 ; روضة الواعظين، باب التوبة 2: 379 ; وسائل الشيعة 11: 361; مستدرك الوسائل 12: 130 ح13708; البحار 6: 36; جامع السعادات 3: 78; الحقائق: 298; احياء الاحياء 7: 63; فلاح السائل: 198; تفسير نور الثقلين 5: 423.

2- الأنفال: 33.

3- النساء: 110.

4- النساء: 17.

5 - روضة الواعظين، باب التوبة 2: 478 ; مكارم الأخلاق: 314.

6 - مكارم الأخلاق: 317.

محمّد بن الحسن (قدس سره) قال: محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقري، قال: حدثني أبو محمّد عبد الله بن محمّد البصري، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا موسى بن زكريا، قال: حدثنا أبو خالد، قال: حدّثني العتبي، قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: العجب ممن يقنط ومعه الممحات، فقيل له: وما الممحات؟ قال: الاستغفار[1].

10603/7 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: تعطّروا بالاستغفار ولا تفضحكم روائح الذنوب[2].

10604/8- عن علي [(عليه السلام)]: خير الدعاء الاستغفار[3].

10605/9 - عن علي [(عليه السلام)]: لكلّ داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار[4].

10606/10 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من استغفر الله سبعين مرّة كان من الذين قال الله فيهم: {الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ}[5][6].

10607/11 - قال علي (عليه السلام): من قرأ في ليلة سبعين آية لم يكن من الغافلين[7].

10608/12 - الحسن بن محمّد الديلمي، قال: قال علي (عليه السلام): ما من عبد أذنب ذنباً فقام فتطهّر وصلّى ركعتين واستغفر الله إلاّ غفر له، وكان حقاً على الله أن يقبله; لأنه سبحانه قال: {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا}[8][9].

1- أمالي الطوسي، مجلس 3: 88 ح134; وسائل الشيعة 4: 1199; البحار 6: 22.

2- أمالي الطوسي، مجلس 13: 373 ح801; وسائل الشيعة 11: 356; البحار 6: 22.

3- الجامع الصغير للسيوطي 1: 618 ح4006.

4- الجامع الصغير للسيوطي 2: 413 ح7307.

5 - آل عمران: 17.

6 و 7 - إرشاد القلوب، باب فضل صلاة الليل: 94.

8- النساء: 110.

9 - إرشاد القلوب، في باب التوبة 1: 46; وسائل الشيعة 11: 363; كنز العمال 4: 258 ح10421.

10609/13 - محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطار، عن العمَركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب، قال: لولا الذين يتحابّون بجلالي ويعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي[1].

10610/14 - وعنه، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: قال أبي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله عزّ وجلّ إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاث نفر من المؤمنين، ناداهم جل جلاله وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي لولا مَن فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أبالي.

وعن أحمد بن هارون الفاميّ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه مثله، وزاد فيه: من ساءته سيئة وسرّته حسنة فهو مؤمن[2].

10611/15 - زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلاّ هو وأتوب إليه، ثمّ مات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورمل عالج[3].

10612/16 - (الجعفريات)، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الذنوب لتثوب أهلها لتحرقهم،

1- علل الشرائع، باب 298: 521; وسائل الشيعة 11: 374; مستدرك الوسائل 3: 367 ح3799; الجعفريات: 229.

2 - علل الشرائع، باب 180: 246; وسائل الشيعة 11: 374; أمالي المفيد، المجلس 23: 121.

3 - مسند زيد بن علي: 418.

لا يطفيها شيء إلاّ الاستغفار[1].

10613/17 - وبهذا الاسناد، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ همٍّ فرجاً، ومن كلّ ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب[2].

10614/18 - عن علي [(عليه السلام)]: أكثروا من الاستغفار في شهر رجب، فإنّ لله في كلّ ساعة منه عتقاء من النار،

وإنّ لله مدائن لا يدخلها إلاّ من صام شهر رجب[3].

10615/19 – روي أنّ رجلا سأل أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) عن الرجل يذنب ثم يستغفر، ثم يذنب ثم يستغفر، ثم يذنب ثمّ يستغفر، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يستغفر أبداً حتىّ يكون الشيطان هو الخاسر، فيقول: لا طاقة لي معه[4].

10616/20 – (الجعفويات)، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول لا إله إلاّ الله[5].

10617/21 – عن الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الله تعالى يبتلي عباده عند ظهور الأعمال السيّئة، بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات، ليتوب تائب، ويقلع مقلع، ويتذكّر متذكّر، ويزدجر مزدجر، وقد جعل الله تعالى الاستغفار سبباً لدرور الرزق، ورحمة الخلق، فقال سبحانه: {اسْتَغْفِرُوا ربكمَ إِنَّهُ كانَ غَفاراً * يُرْسِلِ السماءَ عليكمَ مِدْراراً * ويُمْدِدكم بأَمْوالٍ وبَنِينَ ويَجْعَلْ لكمْ جَنّاتٍ ويَجْعَلْ لكمْ أَنْهاراً}[6] فرَحِمَ الله عبداً قدّمَ توبته، واستقال

1- الجعفريات: 228; مستدرك الوسائل 5: 316 ح5973.

2 – الجعفويات: 228 ; مستدرك الوسائل 5: 317 ح5975.

3– كنز العمال 1: 481 ح2101.

4 – تفسير الراوي 9: 4.

5 – الجعفويات: 228 ; مستدرك الوسائل 5: 320 ح5988; كنز العمال 1: 483 ح2112.

6 – نوح: 10–12.

عثرته، وذكر خطيئته، وحذر منيّته، فإنّ أجله مستور عنه، وأمله خادع له، والشيطان موكلّ به يزينّ له المعصية ليركبها، ويمنّيه التوبة ليسوفها، حتىّ تهجم عليه منيتّه أغفل ما يكون عنها.

فيا لها حسرةً على ذي غفلة، أن يكون عمره عليه حجّة، وأن تؤديّه أيامه إلى شقوة، نسأل الله سبحانه أن يجعلنا وإياكّم من لا تبطره نعمة، ولا تحلّ به بعد الموت ندامة ولا نقمة[1].

10618/22 – سئل (عليه السلام) عن الخير ما هو، فقال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك; ولكنّ الخير أن يكثر علمك، وأن يعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربّك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله[2].

10619/23 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: الاستغفار دواء الذنوب، وقال: الاستغفار أعظم أجراً وأسرع مثوبة، وقال: حُسنُ الاستغفار يمحصّ الذنوب، وقال: سلاح المذنب الاستغفار، وقال: ان العبد بين نعمة وذنب لا يصلحها إلا الاستغفار والشكر، وقال: استغفر تزرق، وقال: عوّد نفسك الاستهتار (عدم الاستهتار) بالذكر والاستغفار فإنّه يمحو عنك

الحَوبة ويعظم لك المثوبة، وقال: لو أنّ الناس حين عصوا تابوا واستغفروا لم يعذبّوا ولم يهلكوا، وقال: من استغفر الله أصاب المغفرة[3].

10620/24 – عن علي (عليه السلام): طوبى للعبد يستغفر الله من ذنب لم يطّلع عليه غيره، فإنّما مثل الاستغفار عقيب الذنب مثل الماء يصبّ على النار فيطفيها[4].

10621/25 – الشيخ الطبرسي في (مجمع البيان): عن علي (عليه السلام) أنّه قال: إنّ العبد

1- أعلام الدين: 285; مستدرك الوسائل 6: 188 ح6737; البحار 91: 336.

2– نهج البلاغة: قصار الحكم 94 ; مستدرك الوسائل 12: 121 ح13684.

3 – غرر الحكم: 188، 195 ; مستدرك الوسائل 12: 122 ح13686.

4 – مستدرك الوسائل 12: 124 ح13693 ; في مجمع البيان غير موجود.

ليذنب ثمّ يذكر بعد خمس وعشرين سنة، فيستغفر الله منه فيغفر الله له، ثمّ قرأ: {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا}[1][2].

10622/26 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: إعادة الاعتذار تذكير الذنوب (الذنب)[3].

10623/27 – عن كميل بن زياد، قال: قلت لأمير المؤمنين (عليه السلام): العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه، فما حدّ الاستغفار؟ قال (عليه السلام): يا ابن زياد التوبة، قلت: بَس؟ قال: لا، قلت: فكيف؟ قال: إنّ العبد إذا أصاب ذنبا يقول: استغفر الله بالتحريك، قلت: وما التحريك؟ قال: الشفتان واللسان، يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة، قلت: وما الحقيقة؟ قال: تصديق في القلب وإضمار أن لا يعود إلى الذنب الذي استغفر منه، قال كميل: فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين؟ قال: لا، قال كميل: فكيف ذلك؟ قال: لأنّك لم تبلغ إلى الأصل بعد، قال كميل: فأصل الاستغفار ما هو؟ قال: الرجوع إلى التوبة من الذنب الذي استغرت منه، وهي أول درجة العابدين، وترك الذنب، والاستغفار اسم واقع لمعان ست، (وقد مرّ الحديث)[4].

10624/28 – الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق[5].

10625/29 – عن العالم الجليل المولى محمّد باقر سبزواري في (مفاتيح النجاة لطلب الرزق)، عن الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، عن الحسين ابن علي (عليه السلام) قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتى أعرابي وقال: يا أمير

1- النساء: 110.

2 – مستدرك الوسائل 12: 139 ح13722 ; في مجمع البيان غير موجود.

3 – غرر الحكم: 447 ; مستدرك الوسائل 12: 140 ح13735.

4 – تحف العقول، في حقيقة التوبة والاستغفار: 134; البحار 6: 27.

5 – الخصال، حديث الأربعمائة: 615; البحار 93: 278.

المؤمنين إنّي رجل معيل لا مال لي، فقال: يا أخا العرب لِمَ لا تستغفر حتىّ تحسن حالك؟ فقال الأعرابي: أنا استغفر كثيراً ولا أرى تغييراً في حالي، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أخا العرب إنّ الله يقول: {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا}[1].

أنا أُعلّمك استغفارا تستغفر به عند المنام، إن الله عز وّجل يوّسع فيّ رزقك، ثم كتبّ الاستغفار وأعطاه الأعرابي، وقال: إذا أخذت مضجعك وأردت النوم فاقرأ هذا الاستغفار وابك وإن لم تبك فتباك، قال الحسين (عليه السلام): لما كان العام القابل جاء الأعرابي وقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله تعالى أسبغ عليّ النعمة حتىّ ليس لي مكان أجمع فيه أباعري وأغنامي لكثرتها، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أخا العرب اعلم فوَمَنَ أرسل محمداّ بالنّبوة ما من عبد يستغفر بهذا الدعاء إلا أن الله تعالى يغفر له ذنوبه ويقض حوائجه المشروعة ويزيد ماله وأولاده ببركة قراءة هذا الاستغفار وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللّهمّ إنيّ أستغفرك من كل ذّنب قوي عَليه بدني بعافيتك، أو نالته قدرتي بفضل نعمتك، أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك، أو احتجبتُ فيه من الناس بسترك، أو اتكّلت فيه عند خوفي منه على أناتك، أو وثقت من سطوتك علي فيه بحلمك، أو عوّلتُ فيه على كرم عفوك.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك من كل ذّنب خنت فيه أمانتي، أو بخست بفعله نفسي أو احتطبت بهُ على بدني، أو قدمتَ فيهُ يدي، أو آثرت فيه

1- نوح: 10-12.

شهوتي، أو سعيتُ فيه لغوي، أو استغويت إليه من تبعني، أو كابرت فيه من منعني، أو قهرت عليه من عاداني، أو غلبتُ عليه بفضل حيلتي، أو احلت عليك مولاي فلم تغلبني على فعلي إذ كنت كارهاً لمعصيتي فحلمت عنّي، لكن سبق علمك فيّ بفعلي ذلك لم تدخلني يا ربّ فيه جواً، ولم تحملني عليه قهراً، ولم تظلمني فيه شيئا، فأستغفرك له ولجميع ذنوبي.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب تبت إليك منه وأقدمت علّى فعله فاستحييت منك وأنا عليه، ورهبتك وأنا فيه تعاطيته وعدت إليه.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب كتبته علي بسّبب خير أردت بهُ وجهك فخالطني فيه سواك، وشرك فعلي ما لا يخلص لك، أو وجب على ما أردتُ به سواك، وكثير من فعلي ما يكون كذاك.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب بورك علي بسّبب عهد عاهدتك عليه، أو عقد عقدته لك أو ذمة وّاثقت بها من أجلك لأحد من خلقك، ثمّ نقضت ذلك من غير ضرورة لزمتني فيه; بل استزلنّي إليه عن الوفاء به الأشر، ومنعني عن رعايته البطر.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب رهبت فيه من عبادك، وخفت فيه غيرك، واستحييت فيه من خلقك، ثم أفضيت به فعلي إليك.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب أقدمت عليه وأنا مستيقن أنكّ تعاقب على ارتكابه فارتكبته.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب قدمتّ فيه شهوتي على طاعتك، وآثرت محبتيّ على أمرك، وأرضيت فيه نفسي بسخطك وقد نهيتني عنه بنهيك وتقدّمت إليّ فيه باعذارك، واحتججت عليّ فيه بوعيدك.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب علمته من نفسي، أو ذهلته أو نسيته أو تعمدته أو أخطأته مما لا أشك أنكّ سّائلي عنه، وأن نفسي مرتهنة به لديك، وإن كنتُ قد نسيته أو أغفلت نفسي عنه.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب واجهتك به وقد أيقنت أنكّ تراني، وأغفلت أن أتوب إليك منه، أو نسيت أن أستغفرك له.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب دخلت فيه وأحسنت ظنيّ بك ألا تعذّبنيّ عليه، أو رجوتك لمغفرته لي فارتكبته، وقد عولتّ على حسن ظنّي بك ألاّ تعذبنّي عليه وأنكّ تكفيني منه.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب استوجبت به منك رد الدّعاء، وحرمان الإجابة، وخيبة الطمع، وانفساخ الرجاء.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب يعقب الحسرة، ويورث الأسقام، ويعقب الضنا، ويوجب النقم، ويكون آخره حسرة وندامة.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب مدحته بلساني، أو هشتّ إليه نفسي، أو اكتسبته بيدي، وهو عندك قبيح تعاقب على مثله وتمقت من عمله.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب خلوت به في ليل أو نهار حيث لا يراني أحد من خلقك، فميلت فيه من تركه بخوفك أو ارتكابه بحسن الظنّ بك، فسولت لي نفسي الإقدام عليه فواقعته وأنا صارف بمعصيتي لك فيه.

اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب استقللته أو استصغرته أو استعظمته وتورطت فيه.

اللّهمّ إنيّ أستغفوك لكل ذّنب مايلت فيه على أحد من بريتكّ أو زينته ّلنفسي، أو أومأت به إلى غيري ودللت ّعليه سواي، وأصررت عليه

بعمدي، أو أقمت عليه بحيلتي.

اللّهمّ إنيّ أستغفوك لكل ذّنب استعنت عليه بحيلتي بشيء مما يّراد به وجهك، أو يستظهر بمثله على طاعتك، أو يتقوب ّ بمثله إليك، ووليت عن الناس ولبّست فيه كأنيّ مريدك بحيلتي والمراد به معصيتك والهوى فيه متصوف ّعلى غير طاعتك.

اللّهمّ إنيّ أستغفوك لكل ذّنب كتبته علي بسّبب عجب كان بنفسي، أو رياء أو سمعة، أو خيلاء أو فوح أو مرح، أو أشر أو بطر، أو حقد أو حمية، أو غضب أو رضى، أو شح أو بخل، أو ظلم أو خيانة، أو سوقة أو كذب، أو لهو أو لعب، أو نوع من أنواع ما يكتسب بمثله من الذنوب ويكون باجتراحه العطب.

اللّهمّ إنيّ أستغفوك لكل ذّنب سبق في علمك أني ّفاعله، فدخلت فيُه بشهوتي واجترحت فيه بإرادتي وفارقته بمحبتي وّلذتي ّ ومشيّتي، وشئته إذ شئت أن أشاءه وأردته إذ أردت أن أريده، فعلمته إذ كان في قديم تقديرك ونافذ علمك أنيّ فاعله، لم تدخلني فيه جواً، ولم تحملني عليه قهراً، ولم تظلمني شيئاً، فأستغفوك له ولكل ذّنب جرى به علمك علي ووّفي إلىّ آخر عمري.

اللّهمّ إنيّ أستغفوك لكل ذّنب مال بسخطي فيه عن رضاك، ومالت نفسي إلى رضاها فسخطته أو رهبت فيه سواك، أو عاديت فيه أوليائك، أو واليت فيه أعدائك أو اخترتهم على أصفيائك، أو خذلت فيه أحبّائك، أو قصرّت فيه عن رضاك يا خير الغافرين.

اللّهمّ إنيّ أستغفوك لكل ذّنب تبت إليك منه ثم عّدتُ فيهُ، وأستغفوك لما أعطيتك من نفسي ثم لم أفَ به، وأستغفوك للنعمة التي أنعمت بها

عليّ فقويت بها على معصيتك، وأستغفوك لكلّ خير أردت به وجهك فخالطني ما ليس لك، وأستغفوك لما دعاني إليه الترخص فيما اشتبه عليّ ممّا هو عندك حرام، وأستغفوك للذنوب التي لا يعلمها غيرك ولا يطلّع عليها سواك ولا يحتملها إلا ّ حلمك ولا يسعها إلاّ عفوك، وأستغفوك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك قبلي يا ربّ فلم أستطع ردهّا عليهم وتحليلها منهم أو شهدوا فاستحييت من استحلالهم والطلب إليهم واعلامهم ذلك، وأنت القادر على أن تسترهبني منهم وترضيهم عنّي كيف شئت وبما شئت يا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين وخير الغافرين.

اللّهمّ إن ّاستغفري إياكّ مع الإصرار لومَ، وّتركي الاستغفار مع معرفتي بسعة جودك ورحمتك عجز، فكم تتحبب إلّي يا ّ ربّ وأنت الغنيّ عنيّ، وكم أتبغضّ إليك وأنا الفقير إليك والي رحمتك، فيا من وعدَ فوَفى، ووُعد فعفا، اغفر لي خطاياي واعف ُ وارحم وأنت خير الراحمين[1].

10626/30 – كان علي (عليه السلام) يستغفر سبعين مرّة في سحر كلّ ليلة بعقب ركعتي الفجر، الاستغفار:

اللّهمّ إنيّ أثني عليك بمعونتك على ما نلت بُه الثناء عليك، وأقر لك على نفسي بما أنت أهله والمستوجب له، في قدر فساد نيّتي وضعف يقيني.

1 – اللّهمّ نعم الإله أنت ونعم الربّ أنت وبئس المربوب أنا، ونعم المولى أنت وبئس العبد أنا، ونعم المالك أنت وبئس المملوك أنا، فكم

1- دار السلام 3: 133; كنز العمال 2: 258 ح3966; الفرج بعد الشدة: 33.

قد أذنبت فعفوت عن ذنبي، وكم قد أجرمتُ فصفحت عن جرمي، وكم قد أخطأت فلم تؤاخذني، وكم قد تعمدّت فتجاوزت عنّي، وكم قد عثرتُ فأقلتني عثرتي ولم تأخذني على غرتّي، فأنا الظالم لنفسي المقر بّذنبي المعترف بخطيئتي، فيا غافر الذنوب أستغفرك لذنبي وأستقيلك لعثرتي فأحسن إجابتي، فإنّك أهل الإجابة وأهل التقوى وأهل المغفرة.

2 – اللّهمّ إنيّ أستغفرك لكل ذّنب قوي بدني عليه بعافيتك، أو نالته قدرتي بفضل نعمتك، أو بسطت إليه يدي بتوسعة رزقك، أو احتجبتُ فيه عن الناس بسترك، أو اتكّلت فيه عند خوفي منه على أناتكِ ووَثقت منُ سطوتك علي فيه بحلمك وعولت فيه على كرم عفوك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

3 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب يدعو إلى غضبك، أو يدني من سخطك، أو يميل بي إلى ما نهيتني عنه، أو ينآني عما ّ دعوتني إليه، فصلّ على محمدّ وآله، واغفر لي يا خير الغافرين.

4 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب استملت إليه أحدا مّن خلقك بغوايتي، أو خدعته بحيلتي فعلمتّه منه ما جهل، وعميت عليه منه ما علم، ولقيتك غداً بأوزاري وأوزار مع أوزاري، فصلّ على محمدّ وآله، واغفره لي يا خير الغافرين.

5 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب يدعو إلى الغي، ّويضل عّن الرشد، ويقل الرّزق، ويمحو البركة، ويخمل الذكر، فصل علّى محمّد وآله، واغفره لي يا خير الغافرين.

6 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب أتعبت فيه جوارحي في ليلتي

ونهاري، وقد استترت من عبادك بستري، ولا ستر إلاّ ما ستوتني، فصلّ على محمدّ وآله، واغفره لي يا خير الغافرين.

7 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب رصدني فيه أعدائي لهتكي فصرفت كيدهم عنيّ ولم تعنهم على فضيحتي، كأني ّلك ولي ّ فنصرتني، وإلى متى يا ربّ أعصي فتمهلني، وطالما عصيتك فلم تؤاخذني، وسألتك على سوء فعلي فأعطيتني، فأيّ شكر يقوم عندك بنعمة من نعمك عليّ، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

8 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب قدمّت إليك فيه توبتي، ثم واجهت بتكرم قسمي بك وأشهدت على نفسي بذلك أولياءك من عبادك أنّي غير عائد إلى معصيتك، فلمّا قصدني بكيده الشيطان ومال بي إليه الخذلان ودعتني نفسي إلى العصيان، واستترت حياء من عبادك جرأة منّي عليك، وأنا أعلم أنّه لا يكنني منك ستر ولا باب ولا يحجب نظرك إلي ّحجاب فخالفتك في المعصية

إلى ما نهيتني عنه ثمّ كشفت الستر عنّي وساويت أُولياءك كأنيّ لم أزل لك طائعا والّى أمرك مسارعا ومِن وعيدك فزعا، فلبّست على عبادك،ولا يعرف بسريرتي غيرك، فلم تسمني بغير سمتهم بل أسبغت عليّ مثل نعمهم ثم تفضلتني في ذلك عليهم حتى كأنّي عندك في درجتهم، وما ذلك إلاّ بحلمك وفضل نعمتك، فلك الحمد مولاي، فأسألك يا الله كما ستوته عليّ في الدنيا أن لا تفضحني به في القيامة يا أرحم الراحمين.

9 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب سريت له ليلي في التأنيّ لإتيانه، والتخلصّ إلى وجوده، حتى إذا أصبحت تخطأت إليك بحلية الصالحين وأنا مضمر خلاف رضاك يا ربّ العالمين، فصلّ على محمدّ

وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

10 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب ظلمت بسببه وليا مِن أوليائك، أو نصرت به عدوا مّنَ أعدائك، أو تكلمت فيه بغير محبتك، أو نهضت فيه إلى غير طاعتك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ واغفره لي يا خير الغافرين.

11 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب نهيتني عنه فخالفتك إليه، أو حذرتّني إياه فأقمت عليه، أو قبحتّ لي فزينته لنفسي، فصل على محمّد وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

12 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب نسيته وأحصيته، وتهاونت به فأثبته وجاهرتك فيه فستوته علي ولو تبت إليُك لغفرته، فصل على محمّد وآل محمدّ واغفره لي يا خير الغافرين.

13 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب توقعتّ فيه قبل انقضائه تعجيل العقوبة، فأمهلتني وأدليت علي ستّرا فلمَ آل في هتكه عني جهداً، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

14 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب يصرف عنيّ رحمتك، أو يحل بيّ نقمتك، أو يحرمني كرامتك، أو يزيل عني نّعمتك، فصل على محمّد وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

15 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب يورث الفناء، أو يحل البلاء، أو يشمت الأعداء، أو يكشف الغطاء، أو يحبس قطر السماء، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

16 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب عيرّت به أحدا مِّن خلقك، أو قبحتّ من فعل أحد من بريتك، ثم تقحّمت عليه وانتهكته جرأة منّي

على معصيتك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

17 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب تبت إليك منه وأقدمت على فعله فاستحييت منك وأنا عليه، ورهبتك وأنا فيه ثم اسّتقلتك منه وعدتُ إليه، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

18 – اللّهمّ وأستغفوك لكل ذنب ثورك علي ووّجب في فعلي، بسبب عهد عاهدتك عليه، أو عقد عقدته لك أو ذمة آليت بها

من أجلك لأحد من خلقك، ثمّ نقضت ذلك من غير ضرورة لرغبة فيه بل استولنّي عن الوفاء به البطر واستحطنّي عن رعايته الأشر، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

19 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب لحقني بسبب نعمة أنعمت بها علي فقويت بها على معصيتك، وخالفت فيها أمرك، وقدمت بها على وعيدك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

20 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب قدمتّ فيه شهوتي على طاعتك، وآثرت فيه محبتيّ على أمرك، وأرضيت نفسي فيه بسخطك، إذ رهبتني منه بنهيك، وقدّمت إليّ فيه بأعذارك، واحتججت عليّ فيه بوعيدك، فصل ّعلى محمد وّآل محمد، وّاغفره لي يا خير الغافرين.

21 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب علمته من نفسي أو نسيته أو ذكرته أو تعمدته أو أخطأت فيما لا أشك أنّك ّسائلي عنه، وان ٍ نفسي مرتهنة به لديك، وإن كنت قد نسيته وغفلت عنه، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

22 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب واجهتك به وقد أيقنت أنكّ ترانيّ

عليه وأغفلت أن أتوب إليك منه وأنسيت أن أستغفرك له، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

23 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب دخلت فيه بحسن ظنيّ بك أن لا تعذبنيّ عليه، ورجوتك لمغفرته فأقدمت عليه، وقد حولتّ نفسي على معرفتي بكرمك أن لا تفضحني بعد أن سترته عليّ، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

24 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب استوجبت منك به رد الدعاء، وحرمان الاجابة، وخيبة الطمع، وانفساخ الرجاء، فصل ّعلى محمّد وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

25 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب يعقب الحسرة، ويورث الندامة، ويحبس الرزق، ويرد الدعاء، فصل ّعلى محمد وّآل محمد، ّ واغفره لي يا خير الغافرين.

26 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب يورث الأسقام والفناء، ويوجب النقم والبلاء، ويكون في القيامة حسرة وندامة، فصل ّعلى محمّد وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

27 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب مدحته بلساني، أو أضمره جناني، أو هشَتّ إلَيْه نفسي، أو أتيته بفعالي، أو كتبته بيدي، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

28 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب خلوت به في ليل أو نهار، وأرخيت َعلي فيّه الأستار حيث لا يراني إلا أنتّ يا جبار، ّ فزلت فيه نفسي ومنّيتُ بين تركه لخوفك وانتهاكه لحسن الظن ّبك، فسولتّ لي نفسي الإقدام عليه فواقعته، وأنا عارف بمعصيتي فيه لك، فصلّ على محمدّ

وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

29 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب استقللته، أو استكثرته، أو استعظمته، أو استصغرته، أو ورطني جهلي فيه، فصل على محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

30 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب مالأت فيه على أحد من خلقك، أو أسأت بسببه إلى أحد من بريتك، أو زينته لي نفسي، أو أشرتُ به إلى غيري، أو دللتَ عليه سواي، أو أصررت عليه بعمدي، أو أقمت عليه بجهلي، فصل على محمد وآل محمد، واغفره لي يا خير الغافرين.

31 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب خنت فيه أمانتي، أو بخست بفعله نفسي، أو أخطأت بهُ على بدني، أو اثرت فيهُ شهواتي، أو قدمتُ فيه لذاتي، أو سعيت فيه لغيري، أو استغويت إليه من تابعني، أو كاثرت فيه من منعني، أو قهرت عليه من غالبني، أو غلبتُ عليه بحيلتي، أو استزلني إليه ميلي، فصل على محمد وآل محمد، واغفره لي يا خير الغافرين.

32 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب استعنت عليه بحيلة تدنُي من غضبك، أو استظهرت بنُيله على أهل طاعتك، أو استملت بهُ أحداً إلى معصيتك، أو راعيتُ فيه عبادك، أو لبست عليهم بفعالي، فصل على محمد وآل محمد، واغفره لي يا خير الغافرين.

33 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب كتبته علي بسبب عجب كان مني بنفسي، أو رياء أو سمعة، أو خيلاء أو فرح، أو حقد أو بطر، أو أشر أو بطر، أو حميّة أو عصبيّة، أو رضىً أو سخط، أو سخاء أو شح، أو ظلم أو خيانة، أو سرقة أو كذب أو نميمة، أو لعب أو فرع ممّا يكتسب

بمثله الذنوب، ويكون في اجتراحه العطب، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

34 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب سبق في علمك أنيّ فاعله بقدرتك التي قدرت بها على كل شيء، فصل على محمد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

35 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب رهبت به سواك، أو عاديت فيه أولياءك ووالية فيه أعداءك، أو خذلت فيه أحباءك، أو تعرّضت فيه لشيء من غضبك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

36 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه ونقضت العهد فيما بيني وبينك، جرأة منيً عليك لمعرفتي بكرمك وعفوك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

37 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب أدناني من عذابك، أو نأى عن ثوابك، أو حجب عنيّ رحمتك، أو كدر علي نعمتك، فصل على محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

38 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب حللت به عقدا شددته، أو حرمت به نفسي خيرا وعدتني به، فصل على محمد وآل محمد، واغفره لي يا خير الغافرين.

39 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ذنب ارتكبته بشمول عافيتك، أو تمكنت منه بفضل نعمتك، أو قويت عليه بسابغ رزقك، أو خير أردت به وجهك فخالطني فيه وشلك فعلي ما لا يخلص لك، أو وجب عليّ ما أردت به سواك، فكثير ما يكون كذلك، فصلّ

على محمّد وآل محمّد،

واغفره لي يا خير الغافرين.

40 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب دعتني الرخصة فحللته لنفسي وهو فيما عندك محرم، فصل علىّ محمد وآلّ محمد، واغفره لي يا خير الغافرين.

41 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب خفي عن خلقك ولم يغرب عنك فاستقللته منه فأقللتني، ثم عدت فيه فسترته علي، فصل علّى محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

42 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب خطوت إليه برجلي، أو مددت إليه يدي، أو تأملّه بصري، أو أصغيت إليه بسمعي، أو نطق به لساني، أو أنفقت فيه ما رزقتني، ثمّ استرزقتك على عصياني فرزقتني، ثمّ استعنت برزقك على معصيتك فسترت علي، ثم سألتك الزيادة فلم تخيّبني، وجاهرتك فيه فلم تفضحني، فلا أزال مصراً على معصيتك، ولا تزال عائداً علّي بحلمك ومغفرتك يا أكرم الأكرمين، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

43 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يوجب علي صغره أليم عذابك، ويحل بيّ كبره شديد عقابك، وفي إتيانه تعجيل نقمتك، وفي الإصرار عليه زوال نعمتك، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

44 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب لم يطلعّ عليه أحد سواك، ولا علمه أحد غيرك، ولا ينجيني منه إلا حلمك، ولا يسعه إلا عفوك، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

45 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يزيل النعم، أو يحل النقم، أو يعجل

العدم، أو يكثر الندم، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

46 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يمحق الحسنات، ويضاعف السيئات، ويعجل النقمات، ويغضبك يا رب السّموات، فصل على محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

47 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب أحق بمعرفته إذ كنت أولى بستره فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة، فصل علّى محمد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

48 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب تجهمت فيه وليا منّ أوليائك مساعدة فيه لأعدائك، أو ميلا مع أهل معصيتك على أهل طاعتك، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

49 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب ألبسني كربة وانهماكي فيه ذلة، أو آيسني من وجود رحمتك، أو قصر بي اليأس عن الرجوع إلى طاعتك لمعرفتي بعظيم جرمي وسوء ظنّي بنفسي، فصلّ على محمّد وآل محمد، واغفره لي يا خير الغافرين.

50 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب أوردني الهلكة لولا رحمتك، وأحلنيّ دار البوار لولا تغمدك، وسلك بي سبيل الغي لولا

رشدك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

51 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب ألهاني عمّا هديتني إليه أو أمرتني به أو نهيتني عنه أو دللتني عليه فيما فيه الحظ لبلوغ رضاك وإيثار محبّتك والقرب منك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

52 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب ردّ عنك دعائي، أو قطع منك رجائي، أو يطيل في سخطك عنائي، أو يقصر عندك أملي، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

53 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يميت القلب، ويشعل الكرب، ويرضي الشيطان، ويسخط الرحمن، فصلّ على محمدّ وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

54 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يعقب اليأس من رحمتك، والقنوط من مغفرتك، والحرمان من سعة ما عندك، فصلّ على محمّد وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

55 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب مقتَ نفسي عليه إجلالا لك، فأظهرت لكُ التوبة فقبلت، وسألتك العفو فعفوك، ثم مالّ بيَ الهوى إلى معاودته طمعاً في سعة رحمتك وكريم عفوك، ناسياً لوعيدك راجيا لجميل وعدك، فصلّ على محمدّ وآل محمد، واغفره لي يا خير الغافرين.

56 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يورث سواد الوجوه، يوم تبيضّ وجوه أوليائك وتسودّ وجوه أعدائك، اذ أقبل بعضهم على بعض يتلاومون، فقيل لهم لا تختصموا لديّ وقد قدّمت اليكم بالوعيد، فصلّ على محمدّ وآل محمد، واغفره لي يا خير الغافرين.

57 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يدعو إلى الكفر ويطيل الفكر، ويورث الفقر ويجلب العسر، فصلّ على محمدّ وآل محمد، واغفره لي يا خير الغافرين.

58 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يدني الآجال، ويقطع الآمال، ويبتر

الأعمار، فُهتُ به أو صمتَ عُنه حياء منك عند ذكره، أو أكننته في صدري، أو علمته مني فإنك تعلم السر وأخفى، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

59 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يكون في اجتراحه قطع الرزق، ورد الدعاء، وتواتر البلاء، وورود الهموم، وتضاعف الغموم، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

60 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب يبغضّني إلى عبادك، وينفرّ عني أولياءك، أو يوحش مني أهل طاعتك، ويوحشة المعاصي وركون الحوب وكآبةَ الذنوب، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

61 – اللّهمّ وأستغفرك لكلّ ذنب دلستّ به منيّ على ما أظهرته، أو كشفت عني بّه ما سترته، أو قبحتّ به مني ما زينته،

فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

62 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب لا ينال به عهدك، ولا يؤمن به غضبك، ولا تتزل معه رحمتك، ولا تدوم معه نعمتك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

63 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب استخفيت له ضوء النهار من عبادك، وبارزت به في ظلمة الليل، جرأة مّني ّعليك على أني ّ أعلم أنّ السرّ عندك علانية وأن ّالخفية عندك بارزة، وأنه ّلن يمنعني منك مانع، ولا منعني عندك نافع من مال وبنين، إلا أنّ أتيتك بقلب سليم، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

64 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب يورث النسيان لذكرك، ويعقب

بالغفلة من تحذيرك، أو يمادي في الأمن من أمرك، أو يطمع في طلب الرزق من عند غيرك، أو يؤيس من خير ما عندك، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

65 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب لحقني بسبب عتبي عليك في احتباس الرزق عنيّ، واعواضي عنك وميلي الى عبادك بالإستكانة لهم والتضرّع إليهم، وقد أسمعتني قولك في محكم كتابك {فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ}[1]، فصلّ على محمدّ وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

66 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب لزمني بسبب كربة استعنت عندها بغيرك، أو استبددت بأحد منها دونك، فصل ّعلى محمد ّ وآل محمّد، واغفره لي يا خير الغافرين.

67 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب حملني على الخوف من غيرك، أو دعاني إلى التواضع لأحد من خلقك، أو استمالني إليه الطمع فيما عنده، أو زيّن لي طاعته في معصيتك، إستجرارا ًلما في يده، وأنا أعلم بحاجتي إليك لا غنى ّلي عنك، فصل ّعلى محمّد وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

68 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب مدحته بلساني، أو هشتّ إليه نفسي، أو حسنتّه بفعُالي، أو حثثت عليه بمقالي، وهو عندك قبيح تعذّبني عليه، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

69 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب مثلته في نفسي استقلالا له، وصورتّ لي استصغاره، وهونتّ علي الإستخفاف به حتى ّ أورطتني

1- المؤمنون: 76.

فيه، فصلّ على محمدّ وآل محمدّ، واغفره لي يا خير الغافرين.

70 – اللّهمّ وأستغفرك لكل ّذنب جرى به علمك في وّعلي إلى آخر عمري بجميع ذنوبي، لأولها وآخرها وعمدها وخطأها، وقليلها وكثيرها، ودقيقها وجليلها، وقديمها وحديثها، وسرّها وعلانيتها، وجميع ما أنا مذنبه، وأتوب إليك وأسألك أن تصلّي

على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي جميع ما أحصيت َمن مظالم العباد قبليَ، فإن لعبّادك علي حقوقا أنا مرتهن بها، تغفوها لي كيف شئت وأنّى شئت يا أرحم الراحمين[1].

10627/31 – عن علي (عليه السلام) كان يقول في الاستغفار، وهو:

اللّهمّ إنكّ قلت في محكم كتابك المنزل على نبيكّ المرسل (صلى الله عليه وآله) وقولك الحق: ﴿كَانُوا قَلِيلاً من اللَّيل مَّا يَهْجَعُونَ * وبالاسحأر هُمَ يستغفرُونَ﴾[2] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليتَ: ﴿ثُمَّ أفيضوا من حيث أفاضُ النَاسَ واستَغفرُوا اللهْ إنْ اللهَ غفورَ رحيم﴾[3] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلتَ تبارك وتعاليتَ: ﴿الصَّابرين وَالصَادقين والقانتين وَالمنفقين وَالمُسْتغفرين بالأسْحار﴾[4] وأنا أستَغفرْكَ وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: ﴿وَالذَّين إذا فعلوا فاحشةَ أو ظلمُوا أنفسهم ذكروا اللهَ فاستغفروا لذنوبهم ومنْ يغفرُ الذنوبُ إلا اللهُ ولم يصروا على

1- البلد الأمين: 38؛ البحار 87: 326.

2 – الذاريات: 17–18.

3 – البقرة: 199.

4 – آل عمران: 17.

مَا فعلوا وهم يعلمونَ﴾[1] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: ﴿فاعفُ عنهم واستغفرْ لهم وشاورهم في الامرْ فإذا عزمتَ فتوكلَ على اللهَ إنَ اللهَ يحبَّ المتوكلينَ﴾[2] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: ﴿ولوَ أنهمَ إذ ظلموا أنفسهم جاؤكَ فاستغفروا اللهَ واستغفرَ لهم الرسولَ لوجدوا اللهَ توابا رحيما﴾[3] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: ﴿ومنْ يعملْ سوءا أو يظلمْ نفسهُ ثم يستغفرُ اللهَ يجدْ اللهَ غفورا رحيما﴾[4] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: ﴿أفلا يتوبونَ إلى اللهَ ويستغفرونهُ واللهُ غفورَ رحيم﴾[5] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: ﴿وما كانَ اللهَ ليعذبهمَ وأنتَ فيهمَ وما كانَ اللهَ معذبهمَ وهم يستغفرونَ﴾[6] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: ﴿أستغفرْ لهم أوَ لا تستغفرَ لهمَ إنْ تستغفرْ لهمْ سبعينَ مرة فلنَ يغفرَ اللهَ لهم﴾[7] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ

1- آل عمران: 135.

2- آل عمران: 159.

3- النساء: 64.

4- النساء: 110.

5- المائدة: 74.

6- الأنفال: 33.

7- التوبة: 80.

الْجَحِيمِ}[1] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ}[2] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ}[3] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ}[4] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ}[5] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ}[6] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ}[7] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ

1- التوبة: 113.

2- التوبة: 114.

3- هود: 3.

4- هود: 52.

5- هود: 61.

6- هود: 90.

7- يوسف: 29.

الرَّحيم}[1] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {وَما منَعَ النّاسَ أن يؤمنُوا إذْ جاءهمُ الهدى ويُستغفرُوا ربهَم}[2] وأنا أستغفرُكَ وأتوب إليك.

وَيَستَغفِرُونَ لمنَ فِي الأرضِ ألَا إن اللهَ هوَ الغَفُور الرحيم}[3] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {فَاعلَم أنهَ لَا إلهَ إلا اللهَ واستغفر لذنبكَ وللمؤمنينَ والمؤمناتَ واللهُ يعلَم متقلبكُم ومثواكَم}[4] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {سيقولُ لكَ المخلفُونَ منَ الاعرابَ شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا}[5] وأنا أستغفرُكَ وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {حتى تؤمنُوا باللهِ وحدهَ إلا قولَ إبراهيمَ لأبيهِ لأستغفرنَ لكَ وما أملكُ لكَ منَ اللهَ منَ شيءٍ ربنا عليكَ توكلنا وإليكَ أنبنا وإليكَ المصيرُ}[6] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {ولا يعصينكَ في معروفَ فبايعهنَ واستغفرَ لهنَ اللهَ إنَ اللهَ غفورَ رحيمَ}[7] وأنا أستغفرُكَ وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {وإذا قيلَ لهمَ تعالوا يستغفرَ لكمَ رسولَ اللهَ

1- يوسف: 98.

2- الكهف: 55.

3 - الشورى: 5.

4- محمّد: 19.

5- الفتح: 11.

6- الممتحنة: 4.

7- الممتحنة: 12.

لوَّوا رؤسهمَ ورأيتهمَ يصدونَ وهمَ مستكبرونَ}[1] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {سواءَ عليهمَ أستغفرتَ لهمَ أمَ لمَ تستغفرَ لهمَ لنَ يغفرَ اللهَ لهمَ}[2] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {استغفروا ربكمَ إنهَ كانَ غفارا}[3] وأنا أستغفرك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {هوَ خيراً وأعظمَ أجراً واستغفروا اللهَ إنَ اللهَ غفورَ رحيم}[4] وأنا أستغفرُك وأتوب إليك.

وقلت تبارك وتعاليت: {فسبحَ بحمدَ ربكَ واستغفرهَ إنهَ كانَ توابا}[5] وأنا أستغفرك وأتوب إليك[6].

10628/32 – عن عليّ بن ربيعة، قال: حملني علي (رضي الله عنه) خلفه، ثمّ سار بي إلى جانب الحوّة، ثمّ رفع رأسه

إلى السماء فقال: اللّهمّ اغفر لي ذنوبي إنهّ لا يغفر الذنوب أحد غيرك، ثم التفت إلي فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين إستغفرك ربّك والتفاتك إليّ تضحك؟ فقال: حملني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلفه، ثم سار بي إلى جانب الحوة، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللّهمّ اغفر لي ذنوبي فإنهّ لا يغفر الذنوب أحد غيرك، ثم التفت إلي فضحك، فقلت: يا رسول الله استغفرك ربّك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: ضحكت لضحك ربيّ لعجبه لعبده، إنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره[7].

1- المنافقون: 5.

2- المنافقون: 6.

3- نوح: 10.

4- المزمل: 20.

5- النصر: 3.

6- البلد الأمين: 36; البحار 87: 282; مصباح الكفعمي: 58.

7- كنز العمال 2: 257 ح3964.

10629/33 - أبو علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي، عن بعض الشيعة، قال: انّ أعرابياً قصد أمير المؤمنين علياً (رضي الله عنه) فقال: إنّي لذو محن فعلّمني شيئا أنتفع به، فقال: يا أعرابي إن للمحن أوقاتا ولّها غايات، فاجتهاد العبد في محنته قبل إزالة الله تعالى إيّاها يكون زيادة فيها لقوله تعالى: {إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ}[1] لكنْ أستعينُ بالله واصبر واكثر من الاستغفار فإنّ الله عزّ وجلّ وعد الصابرين خيراً كثيراً، وقال: {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا}[2] فانصرف الرجل، فقال أمير المؤمنين كرّم الله وجهه:

إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى فأكثر ما يجني عليه اجتهاده[3]

10630/34 - الشيخ المفيد: حدثني أبو جعفر عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن سلامة الغوي، قال: حدثنا محمد بن الحسين العاموي، قال: حدثنا أبو معمر، عن أبي بكر بن أبي عياش، عن النجيع العقيلي، قال: حدثني الحسن بن علي، عن أبيه (عليه السلام) أنه قال له فيما أوصاه لما حضرته الوفاة: ثم اني أوصيك ياحسن، وكفى بك وصياً، بما أوصاني به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاذا كان ذلك يابني ألزم بيتك، وابك على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك[4].

1- الزمر: 38.

2 – نوح: 10–11.

3 – الفوج بعد الشدّة: 44.

4 – أمالي المفيد المجلس 26:137 ، أمالي الطوسي المجلس الأول: 7 ح8، البحار 42:202 ، مستدرك الوسائل 11:383 ح13319.

الباب الخامس:

في التوبة

10631/1 – الصدوق، عن محمّد بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى بن بشير، عن المسعودي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من تاب تاب الله عليه، وأمرت جوارحه أن تستر عليه، وبقاع الأرض أن تكتم عليه، وأنسيت الحفظة ما كانت كتبت (تكتب) عليه[1].

10632/2 – قال علي (عليه السلام): باب التوبة مفتوح لمن أرادها، فتوبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفّر عنكم سيّئاتكم، وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم، فما زالت نعمة ولا نضرة عيش إلاّ بذنوب اجترحوها، إنّ الله ليس بظلاّم للعبيد، ولو أنهمّ استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة لم تزل، ولو أنّهم إذا تزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم، فزعوا إلى الله عزّ وجلّ بصدق نياتهّم ولم يهنوا ولم يسوفوا، لأصلح الله لهم كلّ

1- ثواب الأعمال: 179; وسائل الشيعة 11: 359; البحار 6: 28.

فاسد ولردّ عليهم كلّ صالح[1].

10633/3 – قال علي (عليه السلام): ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة، وكم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلا، والموت فضح الدنيا ولم يترك لذي لبٍّ فرحا[2].

10634/4 – (الجعفريات)، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، قال: حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم على جبل من جبال تهامة والمسلمون حوله، إذ أقبل شيخ وبيده عصا، فنظر إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: مشية الجنّ ونغمتهم وعجبهم، فأتى فسلّم، فردّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: من أنت؟ فقال: أنا هامة بن الهيم بن لا قيس بن إبليس، إلى أن قال: قال هامة: فقلت: يا نوح إنّني ممنّ شرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هابيل بن آدم، هل تدري عند ربّك من توبة؟

قال: نعم يا هام همّ بخير وافعله قبل الحسرة والندامة، إنّي وجدت فيما أنزل الله تبارك وتعالى علي أنه ليس من عبد عمل ذنباً كائناً ما كان وبالغاً ما بلغ، ثم تاب إلا تاب الله تعالى عليه، فقم الساعة فاغتسل وخر لله ساجدا، ففعلت ما أمرني، إذ نادى مناد من السماء: لرفع رأسك قبلت توبتك، فخررت لله ساجداً هولا، الخبر [3].

10635/5 – محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن علي بن معمّر، عن محمد بن علي بن عكاية، عن الحسن بن النصر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة طويلة:

1- الخصال، حديث الأربعمائة: 624; البحار 73: 350.

2- احياء الاحياء 7: 96.

3 – الجعفويات: 175 ; مستدرك الوسائل 2: 513 ح2597.

لا شفيع أنجح من التوبة [1].

10636/6 – في وصيّة أمير المؤمنين (عليه السلام) للحسن (عليه السلام): وإن قارفت سيئة فعجّل نحوها بالتوبة [2].

10637/7 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: التوبة تستنزل الرحمة، وقال: التوبة تطهّر القلوب وتغسل الذنوب، وقال: الذنوب الداء والدواء الاستغفار والشفاء أن لا تعود، وقال: ثمرة التوبة استدراك فارط النفس، وقال: حسن التوبة يمحو الحوبة، وقال: مسوّف نفسه بالتوبة من هجوم الأجل على أعظم الحظر، وقال: يسير التوبة والاستغفار يمحّص المعاصي والإصرار [3].

10638/8 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: التوبة ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وترك بالجوارح، وإضمار أن لا يعود [4].

10639/9 – قال علي (عليه السلام): وقد قيل له: فإن عاد؟ قال: يغفر الله له ويتوب مراراً، قيل: إلى متى؟ قال: حتّى يكون الشيطان هو المحسور [5].

10640/10– عن علي (عليه السلام) أنّه قال: ما من عبد يذنب إلا أجلّه الله سبع ساعات فإن تاب لم يكتب عليه ذنب [6].

10641/11 – (الجعفويات)، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجلّ يبسط يديه عند كلّ فجر

---

1 - الكافي 8 : 19 ; مستدرك الوسائل 12 : 127 ح13701 ; البحار 6 : 19 ; تحف العقول، في عهد الأمير للأشتر: 93 ; أمالي الصدوق، مجلس 52: 264; نهج البلاغة: قصار الحكم 371.

2 – مستدرك الوسائل 12: 127 ح13703; البحار 77: 208.

3- غرر الحكم: 194-196 ; مستدرك الوسائل 12: 129 ح13707.

4- غرر الحكم: 194 ; مستدرك الوسائل 12: 137 ح13715.

5- تفسير التبيان للطوسي 3: 146; البحار 6: 15.

6 - مستدرك الوسائل 12: 124 ح13692.

لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له، ويبسط يديه عند مغرب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له[1].

10642/12 - الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: توبوا إلى الله عزّ وجلّ وادخلوا في محبتّه، فإن الله يحبّ التوابين ويحب المتطهرين، والمؤمن توابّ[2].

10643/13 - قال علي (عليه السلام) لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل، ويُرجئ التوبة بطول الأمل، وساق الكلام إلى أن قال (عليه السلام): إن عرضت له شهوة أسلف المعصية، وسوّف التوبة[3].

10644/14 - عن علي [(عليه السلام)]: الفقراء أصدقاء الله، والمرضى أحبّاء الله، فمن مات على التوبة فله الجنّة، فتوبوا ولا تيأسوا، فإنّ باب التوبة مفتوح من قبل المغرب لا ينسدّ حتىّ تطلع الشمس منه[4].

10645/15 - عن علي [(عليه السلام)]: مكتوب حول العرش قبل أن تخلق الدنيا بأربعة آلاف عام: وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى[5].

10646/16 - الديلمي عن علي [(عليه السلام)]: يوحي الله إلى الحفظة الكرام البررة، لا تكتبوا على عبدي عند ضجره شيئاً[6].

10647/17 - عن علي [(عليه السلام)]: إذا أُتي على العبد أربعون سنة يجب عليه أن يخاف الله ويحذره[7].

10648/18 - عن علي [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لمّا رُي إبراهيم ملكوت

1- الجعفريات: 228; مستدرك الوسائل 5: 201 ح5691.

2- الخصال، حديث الأربعمائة: 646; البحار 6: 21.

3- نهج البلاغة: قصار الحكم 150; البحار 6: 37.

4- كنز العمال 4: 222 ح10256.

5- كنز العمال 4: 228 ح10287.

6- كنز العمال 4: 235 ح10320.

7- كنز العمال 4: 238 ح10329.

السموات والأرض، أشرف على رجل على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك، ثمّ أشرف على آخر فذهب يدعو

عليه، فأوحى الله إليه أن: يا إبراهيم إنّك رجل مستجاب الدعوة، فلا تدعو على عبادي فإنّهم منيّ على ثلاث: أما أن يتوب فأتوب عليه، وأمّا أن أخرج من صلبه نسمة تملأ الأرض بالتسبيح، وأما أن أقبضه إلي، فإن شئت عفوت وإن شئت عاقبت[1].

10649/19 – عن علي (عليه السلام) أنّه قال: لو وجدت مؤمناً على فاحشة لستره بثوبي هذا (أو قال بثوبه) فرفعه بيديه جميعاً، إنّ التوبة فيما بين المؤمن وبين الله[2].

10650/20 – عن جابر: أنّ أعرابياً دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال: اللهمّ إنّي أستغفرك وأتوب إليك وكبّر، فلمّا فرغ من صلاته قال له علي (عليه السلام): يا هذا إنّ سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابيّن، فتوبتك تحتاج إلى توبة، فقال: يا أمير المؤمنين وما التوبة؟ فقال: أسمّ يقع على ستّة أشياء: على الماضي من الذنوب الندامة، ولتضييع الفرائض الإعادة، وردّ المظالم، وإذابة النفس في الطاعة كما ربيّتها في المعصية، وإذاقة النفس مرارة الطاعة كما أذقتها حلاوة المعصية، والبكاء بدل ضحك ضحكته[3].

10651/21 – عن علي [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن أصحاب الكبائر من موحدي الأُمم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين، من دخل منهم جهنم، لا تزرق عيونهم ولا تسود وجوههم، ولا يقرنون بالشياطين، ولا يغلون بالسلاسل، ولا يجرعون الحميم، ولا يلبسون القطران، حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود، فمنهم من

1- كنز العمال 4: 269 ح10449.

2- دعائم الإسلام 2: 446.

3 – تفسير الرازي 27: 168.

تأخذه النار إلى قدميه، ومنهم من تأخذه النار إلى عقبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى فخذيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرج منها، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها، ومنهم أطولهم فيها مكثاً بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تفنى، فاذا أراد أن يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان والأوثان لمن في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وأنتم اليوم في النار سواء، فيغضب لهم غضباً لم يغضبه لشيء فيما مضى، فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الحراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمان، فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ثم يسألون الله أن يمحو ذلك الاسم عنهم، فيبعث الله ملكاً فيمحوه، ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها، يسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم، وذلك قوله تعالى: {رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ}[1][2].

10652/22 – العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال

أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الناس يوشكون أن ينقطع بهم العمل، ويسد عليهم باب التوبة، فلا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خواً[3].

10653/23 - (الجعفريات)، بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة من

1- الحجر: 2.

2- كنز العمال 3: 832 ح8887، تفسير السيوطي 4:92.

3- تفسير العياشي 1:384 ، تفسير البرهان 1:564، البحار 6:212.

علامة الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدّة الحرص في طلب الدنيا، والإصرار على الذنب[1].

10654/24- عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: أعظم الذنوب ذنب أصرّ عليه صاحبه، وقال: عجبت لمن علم شدة انتقام الله وهو مقيم على الإصرار، وقال: الإصرار أعظم حوبة، وقال: الإصرار يجلب النقمة، وقال: المعاودة للذنب إصرار، وقال: إيّاك والإصرار فإنّه من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم، إياك والمجاهرة بالفجور فإنها من أشد المآثم، وقال: أعظم الذنوب عند الله ذنب أصرّ عليه عامله، وقال: من أصرّ على ذنبه اجترى على سخط ربه[2].

1- الجعفريات: 168; مستدرك الوسائل 11: 366 ح13277.

2- غرر الحكم: 187، 462 ; مستدرك الوسائل 11: 368 ح13283.

الباب السادس:

في الصبر

10655/1 - الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإن أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ انتظار الفرج[1].

10656/2 - وعنه، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجّل، واستعينوا بالله، واصبروا إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقّين، لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم[2].

10657/3 - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن الأشوي، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) المسجد فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين، فقال له

أمير المؤمنين: وما

1- الخصال، حديث الأربعمائة: 616; البحار 52: 123.

2 – الخصال، حديث الأربعمائة: 617; البحار 52: 123.

بالك؟ قال: يا أمير المؤمنين أُصبت بأبي وامُيّ وأخي واختُي وأخشى أن أكون قد وجلت، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً، والصبر في الاُمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد، وإذا فارق الصبر الاُمور فسدت الاُمور[1].

10658/4 – وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرّم الله عزّ وجلّ عليك، والذكر ذكران: ذكر الله عزّ وجلّ عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم الله عليك فيكون حاجزا[2].

10659/5 – وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: أخبرني يحيى بن سليم الطائفي، قال: أخبرني عمرو بن شمر اليماني، يرفع الحديث إلى عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتّى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما ما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش[3].

10660/6 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّا وجدنا الصبر على طاعة الله أيسر من الصبر

1- الكافي 2: 90; وسائل الشيعة 2: 902; البحار 42: 188.

2– الكافي 2: 90 ; مستدرك الوسائل 5: 292 ح5890; جامع السعادات 3: 290; البحار 71: 75.

3 – الكافي 2: 91 ; وسائل الشيعة 11: 187 ; مجموعة ورّام، باب الصبر 1: 40 ; تفسير البرهان 2: 290; البحار 82: 139 ; شرح الصحيفة السجادية 2: 137; الجامع الصغير للسيوطي 2: 114 ح5137.

على عذابه، وقال: اصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه، واصبروا على عمل لا طاقة لكم على عقابه، وحقيقة الصبر توطّن الغصص عند المصائب واحتمال البلايا والرزايا، وغاية الصبر أن لا يفرق بين النعمة والمحنة، ويرجّح المحنة على النعمة للعلم بحسن عاقبتها، والتصبر السكون عند البلاء مع تحمّل أثقال المحنة عند عظمها[1].

10661/7 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: يزل الصبر على قدر المصيبة، ومن ضرب يده على فخذه عند[2]

مصيبته حبط عمله (أجره) .

10662/8 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: الصبر صبران: صبر على ما تكره، وصبر على ما تحبّ، (ثمّ قال: إنّ وليّ محمدّ من أطاع الله وان بعدت لحمته، وانّ عدو محمد مّن عصى الله وان قربت قرابته)[3] .

10663/9 – محمّد بن عليّ بن الحسين، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيتّه لمحمدّ بن الحنفية قال: ألقِ عند ولِدات الهموم بوائم الصبر، عوّد نفسك الصبر فنعم الخلق الصبر، واحملها على ما أصابك من أهوال الدنيا وهمومها[4] .

10664/10 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: لا يعدم الصبور (الصبور) الظفر وإن طال به الزمان[5] .

10665/11 – قال علي (عليه السلام): الصبر يناضل الحِدثّانَ، والجزع من أعوان الزمان[6] .

10666/12 – الصدوق، عن أحمد بن عيسى العلوي الحسيني، قال: حدّثنا محمدّ بن

1- ارشاد القلوب، باب الصبر 1: 126.

2– نهج البلاغة: قصار الحكم 144; وسائل الشيعة 2: 914; البحار 82: 135.

3– نهج البلاغة: قصار الحكم 55، 96; وسائل الشيعة 11: 188.

4 – من لا يحضره الفقيه 4: 386 ح5834; وسائل الشيعة 11: 208.

5– نهج البلاغة: قصار الحكم 153; وسائل الشيعة 11: 209.

6– نهج البلاغة: قصار الحكم 211; وسائل الشيعة 11: 209.

إبراهيم بن أسباط، قال: حدّثنا أحمد بن محمدّ بن زياد القطان، قال: حدثّنا أبو الطيب أحمد بن محمدّ بن عبد الله، قال: حدّثني عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمرو بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): إنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: علامة الصابر في ثلاث: أوّلها أن لا يكسل، والثانية أن لا يضجر، والثالثة أن لا يشكو من ربهّ تعالى; لأنّه إذا كسل فقد ضيعّ الحق، وإذا ضجر لم يؤدّ الشكر، وانِ شكا من ربهّ عز وّجل فقدّ عصاه[1] .

10667/13 – أبو علي محمّد بن همام، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنهّ قال: إنّ للنكبات غايات لابد أن تنتهي إليها، فإذا أُحكم على أحدكم بها فليطاطئ لها ويصبر حتىّ تجوز، فإنّ إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها[2] .

10668/14 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إنّ من ورائكم قوماً يلقون فيّ من الأذى والتشديد والقتل والتنكيل ما لم يلقه أحد في الأُمم السابقة، ألا وإنّ الصابر منهم الموقن بي العارف فضل ما يؤتى إليه فيّ لمعي في درجة واحدة، ثم تنفسّ الصعداء فقال: آه آه على تلك الأنفس الزاكية والقلوب الرضية المرضية أُولئك أخلائّي هم منيّ وأنا منهم[3] .

10669/15 – أمير المؤمنين (عليه السلام): اصبر على عمل لا غنى لك عن ثوابه، ومن عمل لا طاقة لك عن عقابه، اصبر لحكم من لا معوّل إلاّ عليه، ولا مفزع إلا إليه، المحنة إذا تلقيتّ بالرضى والصبر كانت نعمة دائمة، والنعمة إذا خلت

من الشكر كانت محنة لازمة[4].

1- علل الشرايع، باب 253: 498; وسائل الشيعة 11: 320; البحار 71: 86.

2- التمحيص: 64 ح147 ; مستدرك الوسائل 2: 424 ح2355; البحار 71: 95.

3 - مشكاة الأنوار: 275 ; مستدرك الوسائل 11: 284 ح13023.

4 - مجموعة ورّام، باب الصبر 1: 41.

10670/16 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عليك بالصبر فبه يأخذ العاقل وإليه يرجع الجاهل[1].

10671/17 - وقف أمير المؤمنين على قوم قد أُصيبوا بموت رجل منهم فقال لهم: إن تجزعوا فحقّ الرحم بلغتم وحقّ الله ضيّعتم، وإن تصبروا فحقّ الله أديتّم وحق الرحم بلغتم[2].

10672/18 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من أُصيب بمصيبة فأحدث استرجاعاً وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر مثله يوم أُصيب[3].

10673/19 - عن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): ما أُحبّ أن لي بالرضاء في موضع القضاء (جمّ) حُمرَ النعم[4].

10674/20 - عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي في حديث طويل في أسئلة اليهودي الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أن قال:

قال له اليهودي: فإنّ يعقوب قد صبر على فراق ولده حتّى كاد يحرض من الحزن.

قال له عليّ (عليه السلام): لقد كان كذلك، وكان حزن يعقوب حزناً بعده تلاقي، ومحمدّ (صلى الله عليه وآله) قبض ولده إبراهيم قرّة عينه في حياة منه، فخصّه بالاختيار (بالاختبار) ليعظم له الإدخّار، فقال (صلى الله عليه وآله): تحزن النفس ويخزع القلب، وإنّا عليك يا إبراهيم لمحزونون، ولا نقول ما يسخط الربّ، في كل ذلك يؤثر الرضى عن الله عز ذكره

1- مجموعة ورّام، باب الصبر 1: 41.

2 - مستدرك الوسائل (لا يوجد بالأصل).

3- مجمع البيان 1: 238 ; مستدرك الوسائل 2: 407 ح2315.

4- المحيص: 65 ح152 ; مستدرك الوسائل 2: 413 ح2335.

والاستسلام له في جميع الفعال[1].

10675/21 – (الجعفويات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: ومثولة الصبر من الايمان كمثولة الرأس من الجسد[2].

10676/22 – وبهذا الاسناد عنه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصبر خير مركب[3].

10677/23 – قال علي (عليه السلام): الصبر شجاعة، والزهد ثروة، والورع جُنّة، ونعم القرين الرضى، والعلم وراثة كريمة، والآداب حلل مجدّدة، والفكر مرآة صافية، وصدر العاقل صندوق سرّه، والبشاشة حبالة المودة، والاحتمال قبر العيوب، وفي رواية أُخرى: والمسالمة خباء العيوب، والصدقة دواء منجح، وأعمال العباد في عاجلهم نصب أعينهم في آجالهم[4].

10678/24 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إيّاك والخرع فإنّه يقطع الأمل ويضعف العمل ويورث الهم، واعلم أنّ المخرج في أمرين: ما كانت فيه حيلة فالاحتيال، وما لم تكن فيه حيلة فالاصطبار[5].

10679/25 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من كنوز الايمان الصبر على المصائب، وقال: الصبر من الايمان بمثولة الرأس من الجسد، ولا ايمان لمن لا صبر له، وقال:

1- احتجاج الطبرسي 1: 507 ح127; مستدرك الوسائل 2: 413 ح2337.

2 – الجعفويات: 236 ; مستدرك الوسائل 2: 415 ح2339; الجامع الصغير للسيوطي 2: 113 ح5136.

3 – الجعفويات: 149 ; مستدرك الوسائل 2: 415 ح2340.

4– نهج البلاغة: قصار الحكم 4، 5، 6; البحار 69: 409.

5– دعائم الإسلام 1: 223; البحار 82: 144 ; مستدرك الوسائل 2: 421 ح2346 ; الجعفويات: 234.

من صبر ساعة حمد ساعات، وقال: من جعل الصبر والياً لم يكن بحدث مبالياً[1].

10680/26 – عن عليّ [(عليه السلام)] قال: الصبر من الايمان بمثولة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الصبر ذهب الايمان[2].

10681/27 – عن علي [(عليه السلام)] قال: الصبر من الايمان بمثولة الرأس من الجسد، من لا صبر له لا إيمان له[3].

10682/28 – أخرج ابن أبي شيبة في كتاب (الايمان)، والبيهقي، عن عليّ (رضي الله عنه) قال: الصبر من الايمان بمثولة الرأس من الجسد، إذا قطع الرأس نَتَنُ باقي الجسد، ولا ايمان لمن لا صبر له[4].

10683/29 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه، وجعل له خلفاً

صالحاً يرضاه[5].

10684/30 – قال علي (عليه السلام): من صبَر صبرْ الأحوار، والإ ّسلا سلوُ ألأغمار[6].

10685/31 – عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): من كنوز الجنّة (البرِّ) إخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب[7].

10686/32 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك إلاّ بالقتل والجور، ولا يستقيم لهم الغنى إلاّ بالبخل، ولا تستقيم لهم الصحبة في الناس إلاّ باتباّع أهوائهم والاستخواج من الدين، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر

1- كنز الكراجكي: 58; البحار 82: 136.

2- كنز العمال 3: 744 ح8631.

3- كنز العمال 3: 744 ح8632.

4- تفسير السيوطي 1: 66.

5 – مستدرك الوسائل 2: 402 ح2306 ; مجمع البيان 1: 238 ; رواه الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره، عن النبي (صلى الله عليه وآله) مثله 4: 174.

6- نهج البلاغة: قصار الحكم 413; البحار 82: 135.

7 – صحيفة الإمام الرضا: 66 ح119; التمحيص: 66 ح153; البحار 70: 251.

وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة، أعطاه الله ثواب خمسين صدّيقا[1].

تبيين:

لا
ينال
الملك
فيه:
أي
السلطنة
إلاّ
بالقتل
لعدم
إطاعتهم
إمام
الحقّ،
فيتسلّط
عليهم
الملوك
الجورة

فيقتلونهم
ويتجبّرون
عليهم
وذلك
من
فساد
الزمان،
وإلاّ
لم
يتسلّط
عليهم
هؤلاء؟
ولا
الغنى
إلاّ
بالغصب
والبخل:
وذلك
من
فساد
الزمان
وأهله،
لأنّهم
لسوء
عقائدهم
يظنّون
أنّ
الغنا
إنّما
يحصل
بغصب
أموال
الناس
والبخل
في
حقوق
الله
والخلق،
مع
أنّه
لا
يتوقّف
على
ذلك،
بل
الأمانة
وأداء
الحقوق
أدعى
الى
الغنى
لأنّه
بيد
الله،
أو
لأنّه
لفسق
أهل
الزمان
منع
الله
عنهم
البركات
فلا

يحصل
الغنى
إلاّ
بهما.
لا
المحبّة:
أي
جلب
محبّة
الناس.
إلاّ
باستخراج
الدين:
أي
طلب
خروج
الدين
من
القلب،
أو
بطلب
خروجهم
من
الدين.
واتّباع
الهوى:
أي
الأهواء
النفسانية
أو
أهوائهم
الباطلة،
وذلك
لأنّ
أهل
تلك
الأزمنة
لفسادهم
لا
يحبّون
أهل
الدين
والعبادة،
فمن
طلب
مودّتهم
لابدّ
من
خروجه
من
الدين،
ومتابعتهم
في
الفسوق.
وصبرٌ
على
البغضة:
أي
بغضة
الناس
له
لعدم
اتّباعه
أهوائهم.

وصبرٌ
على
الذلّ:
كأنّه
ناظر
إلى
نيل
الملك،
فالنشر
ليس
على
ترتيب
اللفّ
فالمراد
بالعزّ
هنا
الملك
والإستيلاء،
أو
المراد
بالملك
هناك
مطلق
العزّ
والرفعة،
ويحتمل
أن
تكون
الفقرتان
الأخيرتان
ناظرتين
إلى
الفقرة
الأخيرة،
ولم
يتعرّض
للأولى
لكون
الملك
عزيز
المنال
ولا
يتيسّر
لكلّ
أحد،
والأوّل
أظهر.

1- جامع الأخبار، باب الصبر: 317 ح888; البحار 71: 76.

10687/33 – الصدوق، أبي، عن علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفية: إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر، فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاثة صاحب،ولا زال لك عليها من الناس مجانب[1].

10688/34 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيّها الناس، عليكم بالصبر، فإنّه لا دين لمن لا صبر له[2].

10689/35 – قال علي (عليه السلام): إنّك إن صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور، وإنّك إن جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور[3].

10690/36 – قال علي (عليه السلام): إنّ الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من أخلاق الأنبياء[4].

10691/37 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): صبرك على محارم الله أيسر من صبرك على عذاب الله، من صبر على الله وصل إليه[5].

10692/38 – قال علي (عليه السلام): من لم يُنْجِهِ الصبر أهلكه الجزع[6].

10693/39 – قال علي (عليه السلام): عند تناهي الشدّة تكون الفرجة، وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء[7].

1- الخصال، باب 3: 147; البحار 71: 86.

2- جامع الأخبار، باب الصبر: 316 ح881; البحار 71: 92.

3- جامع الأخبار، باب الصبر: 316 ح882; البحار 71: 92.

4- جامع الأخبار، باب الصبر: 317 ح887; البحار 71: 92; جامع السعادات 3: 290.

5- البحار 71: 95 ; مستدركات دعوات الراوندي: 292.

6- نهج البلاغة: قصار الحكم 189; البحار 71: 96.

7- نهج البلاغة: قصار الحكم 351; البحار 71: 96.

10694/40 – قال علي (عليه السلام): الصبر مطيّة لا تكبو، والقناعة سيف لا ينبو[1].

10695/41 – قال علي (عليه السلام): أفضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج[2].

10696/42– قال علي (عليه السلام): الصبر جنّة من الفاقة[3].

10697/43 – قال علي (عليه السلام): من ركب مركب الصبر اهتدى إلى ميدان النصر[4].

10698/44 – قال علي (عليه السلام): اللّهمّ إنيّ أسألك الصبر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد سألت الله البلاء فاسأله العافية[5].

10699/45 – المفيد، باسناده إلى هشام بن محمّد في خبر طويل، قال: لما وصل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وفاة الأشتر جعل يتلهّف ويتأسّف عليه ويقول: لله درّ مالك لو كان من جبل لكان من أعظم أركانه، ولو كان من حجر كان صلداً، أما والله ليهدنّ موتك عالماً، فعلى مثلك فلتبكِ البواكي، ثم قال: إنا لله وانا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، إني أحتسبه عندك، فإنّ موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكاً فقد وفى بعهده وقضى نحبه ولقي ربّه، مع أنا قد وطنا أنفسنا أن نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله فإنّها أعظم المصيبة[6].

10700/46 – قال علي (عليه السلام) على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعة دفن: إنّ الصبر لجميلٌ إلا عنك، وانّ

الجزع لقبيحٌ إلاّ عليك[7].

10701/47 – من كلام علي (عليه السلام) وهو يلي غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتجهيزه: ولولا أنّك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع، لأنفدنا عليك ماء الشؤون[8].

---

1 و 2 و 3- كنز الكراجكي: 58; البحار 71: 96.

4 – كنز الكراجكي: 58; البحار 71: 96.

5– احياء الاحياء 7: 235 ; سنن الترمذي 5: 541 ح3527 عن النبي (صلى الله عليه وآله).

6– أمالي المفيد، المجلس 9: 58 ; مستدرك الوسائل 2: 403 ح2308; البحار 82: 130.

7– نهج البلاغة: قصار الحكم 292 ; مستدرك الوسائل 2: 445 ح2422; البحار 82: 134.

8– نهج البلاغة: خطبة 235 ; مستدرك الوسائل 2: 445 ح2423.

10702/48 – (الجعفريات)، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إن السبب الذي أدرك به الفاجر، فهو الذي حال بين الحازم وبين طلبته، فإيّاك والجزع فإنّه يقطع الأمل ويضعف العمل ويورث الهمّ الخبر[1].

10703/49 – أخرج ابن أبي الدنيا في (الغزاء)، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صبر على المصيبة حتّى يردّها بحسن عزائها، كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء والأرض[2].

10704/50 – الشيخ الطوسي، باسناده، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): المؤمن لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، وإن بغي عليه صبر حتى يكون الله عزّوجلّ هو المنتصر[3].

10705/51 – الشيخ الطوسي، باسناده، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن من الغزّة بالله أن يصبر (يصرّ) العبد على المعصية، ويتمنى على الله المغفرة[4].

10706/52 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال الله عزّوجلّ: إن من أغبط أوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح، أحسن عبادة ربه، وعبد الله في السرّ، وكان غامضاً في الناس، فلم يشر اليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه، فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه[5].

1- الجعفريات: 234; مستدرك الوسائل 2: 446 ح2427.

2– تفسير السيوطي 1: 156.

3– أمالي الطوسي المجلس 24:580 ح1199، البحار 67:313.

4- أمالي الطوسي المجلس 24:580 ح1200، البحار 71:188 ، مجموعة ورام 2:72.

5 - مجموعة ورام 2:195.

الباب السابع:

في الزهد

10707/1 - الطوسي، عن ابن حمويه، عن محمّد بن محمّد بن بكر، عن ابن مقبل، عن عبد الله بن شبيب، عن إسحاق بن محمّد القروي، عن سعيد بن مسلم، عن عليّ ابن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله: من رضي من (عن) الله بالقليل من الرزق، رضي منه (عنه) بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة[1].

10708/2 - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أيوب الخزاز، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ من أعوان الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا[2].

10709/3 - وعنه، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ علامة الراغب

1- أمالي الطوسي، المجلس 4: 405 ح907; البحار 52: 122.

2- الكافي 2: 128; وسائل الشيعة 11: 311.

في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما أنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله عزّ وجل له فيها وإن زهد، وإنّ حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لا يزيده فيها وإن حرص، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة[1].

10710/4 - الصدوق، أبي (رحمه الله) قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الزهد في الدنيا؟ قال: (ويحك) تتكبّ حرامها[2].

10711/5 - عنه، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثّنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مالك ابن عطية الأحمسي، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كلّ نعمة، والورع عما حرّم الله عليك[3].

10712/6 - قال علي (عليه السلام): الزهد قصر الأمل، والشكر على النعم، والورع عن المحارم، فإن غرب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم، ولا تنسوا عند النعم شكركم، فإنّ الله تعالى قد أعذر اليكم بحجج ظاهرة مستقرّة، وكتب بارزة مسفرة ظاهرة[4].

10713/7 - قال علي (عليه السلام): الزاهدون في الدنيا ملوك الدنيا والآخرة، والراغبون فيها فقراء الدنيا والآخرة، ومن

لم يزهد في الدنيا ورغب فيها فهو فقير الدنيا والآخرة، ومن زهد في الدنيا ملكها، ومن رغب فيها ملكته[5].

1- الكافي 2: 129.

2 و 3 – معاني الأخبار، في معنى الزهد: 251; وسائل الشيعة 11: 309.

4 – إرشاد القلوب، باب الزهد 1: 15.

5 – إرشاد القلوب، باب الزهد 1: 16.

10714/8 – قال علي (عليه السلام): الزاهدون في الدنيا قوم وُعظوا فاتّعظوا، وخُوِّفوا فحذروا، وعلموا فعملوا، وإن أصابهم يسرٌ شكروا وإن أصابهم عسرٌ صبروا، قالوا: يا وصيّ رسول الله لا نأمر بالمعروف حتىّ نعمل به كله، ولا ننهى عن المنكر حتّى ننتهي عنه كلّه؟ فقال: لا، بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كلّه، وانهوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كله[1].

10715/9 – المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرني الحسن علي ابن خالد البراغي، قال: حدثنا الحسين بن محمّد الزراري، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي، قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغسانيّ، عن أبي عاصم النبيل، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن نوف البكالي، قال: بتُّ ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فرأيته يكثر الإختلاف من منزله وينظر إلى السماء، قال: فدخل كبعض ما كان يدخل، قال (عليه السلام): أنائم أنت أم رامق؟ فقلت: بل رامق يا أمير المؤمنين ما زلت أرمقك منذ الليلة بعيني وأنظر ما تصنع، قال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، قوم يتّخذون أرض الله بساطاً وترابه وسادا وكتابه شعارا، ودعاه دثارا، ومائه طيباً (طهورا) يقرضون الدنيا قرضا على منهاج المسيح (عليه السلام).

يا نوف إنّ الله تعالى أوحى إلى عيسى (عليه السلام): يا عيسى عليك بالمنهاج الأول تلحق ملاحق المرسلين، قل لقومك يا أخا المنذرين أن لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلاّ بقلوب طاهرة وأيد نقية وأبصار خاشعة، فإنيّ لا أسمع من داع دعاني ولا أحد من عبادي عنده مظلمة، ولا أستجيب له دعوة ولي قِبله حُق لم يرده إلّي، فإن استطعت أن لا تكون عريفاً ولا شاعراً ولا صاحب كوبة ولا صاحب عرطبة فافعل، فإنّ

1- ارشاد القلوب، باب ثواب الموعظة 1: 14; مجموعة ورّام 2: 213.

داود رسول ربّ العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر في نواحي السماء ثمّ قال: والله ربّ داود أنها الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل فيها خيراً إلاّ أعطاه إياه إلا أن يكون عريفاً أو شاعراً أو صاحب كوبة أو صاحب عرطبة[1].

10716/10 – ابن طاووس، عن سعيد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمّد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبّة العرني، قال: بينا أنا ونوف نائمين في رحبة القصر، إذ نحن

بأمير المؤمنين (عليه السلام) في بقية من الليل، واضعاً يده على الحائط شبه الواله وهو يقول: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ}[2] إلى آخر الآية، قال: ثمّ جعل يقرأ هذه الآيات ويمرّ شبه الطاير عقله، فقال (لي): أراقد (أنت) يا حبة أم رامق؟ (قال:) قلت: رامق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟ قال: فأرخى عينيه فبكي، ثمّ قال لي: يا حبة إنّ لله موقفا ولّنا بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من أعمالنا، يا حبّة إنّ الله أقرب إلي ّواليك من حبل الوريد، يا حبة ّانه لا يحجبني ولا إياك ّعن الله شيء، قال: ثمّ قال: أراقد أنت يا نوف؟ قال: لا يا أمير المؤمنين ما أنا راقد وقد أطلت بكائي هذه الليلة، قال: يا نوف إن طال بكاؤك في هذه الليلة مخافةً من الله تعالى قرّت عيناك غداً بين يدي الله عز وّجل، يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلاّ أطفأت بحراً من النيران، إنهّ ليس من رجل أعظم منزلة عند الله تعالى من رجل بكى من خشية الله، وأحبّ في الله وأبغض في الله، يا نوف إنهّ من أحب ّفي الله لم يستأثر على محبتهّ، ومن أبغض في الله لم ينل ببغضه خيراً، عند ذلك استكملتم حقائق الايمان، ثمّ وعظهما وذكرهما وقال في آخره: فكونوا من الله على

---

1 - أمالي المفيد، المجلس 16 : 85 ; خصال الصدوق، باب الستة: 237 ; ارشاد القلوب، باب الزهد 1 : 16 ; فلاح السائل: 266; حلية الأولياء 1: 79; الكنى والألقاب للقمي، في ترجمة البكالي 2: 89.

2 – البقرة: 164 ; آل عمران: 190.

حذر فقد أنذرتكما، ثمّ جعل يمرّ وهو يقول: ليت شعري في غفلاتي أمعرضٌ أنت عنيّ أم ناظر إلي، وليت شعري في طول منامي وقلّة شكري في نعمتك عليّ ما حالي، قال: فوالله مازال في هذا الحال حتىّ طلع الفجر[1].

10717/11 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: الزهد قصر الأمل وتنقية القلب، وأن لا يفرح بالثناء ولا يغتم بالذم ولا يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً ولا يلبس ثوباً حتىّ يعلم أن أصله طيب، وأن لا يلتزم الكلام فيما لا يعنيه، وأن لا يحسد على الدنيا، وأن يحبّ العلم والعلماء، وأن لا يطلب الرفعة والشرف[2].

10718/12 – قال علي (عليه السلام): الزهد ثروة، والورع جُنّة، وأفضل الزهد أخفاء الزهد، يخلق الأبدان ويجددّ الآمال ويقرب المنية ويساعد الأُمنيّة، من ظفر به نصب ومن فاته تعب، ولا كرم كالتقوى، ولا تجارة كالعمل الصالح، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا زهد كالزاهد (الزهد) في الحرام، الزهد كلّه بين كلمتين قال الله: {لِكَيْلاَ تَأْسَوْاْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُواْ بِمَا آتَاكُمْ}[3] فمن لم يأس على الماضي، ومن لم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه، أيّها الناس الزهادة قصر الأمل، والشكر عند النعم، الخبر[4].

10719/13 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي ّبن الحسين، عن أبيه، عن علي بّن أبي طالب (عليه السلام) قال: الزاهد عندنا من علم فعمل، ومن أيقن فحذر، وإن أمسى على عُسر حمد الله، وإن أصبح على يُسر شكر الله فهو الزاهد[5].

1- فلاح السائل: 266; الكنى والألقاب للقمي، في ترجمة البكالي 20: 90.

2 – مستدرك الوسائل 12: 50 ح13486.

3– الحديد: 23.

4 – روضة الواعظين، في ذكر الزهد والتقوى 2: 434 ; مستدرك الوسائل 12: 46 ح13480; البحار 70: 316; جامع السعادات 2: 67.

5 – الجعفويات: 232 ; مستدرك الوسائل 12: 44 ح13473.

10720/14 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: الزهد أن لا تطلب المفقود حتّى يعدمُ الموجود، وقال: الزهد في الدنيا الراحة العظمى، وقال: ازهد في الدنيا يبصّرك الله عيوبها ولا تغفل فلست بمغفول عنك، وقال: أصل الزهد حسن الرغبة فيما عند الله، وقال: إنّكم إن زهدتم خلصتم من شقاء الدنيا وفزتم بدار البقاء، وقال: كسب العلم الزّهدّ في الدنيا، وقال: من زهد في الدنيا أعتق نفسه وأرضى ربّه، وقال: من زهد في الدنيا قرّت عينه بجنةّ المأوى، وقال: مع الزهد تثمر الحكمة[1].

10721/15 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: قال الله تعالى له ليلة الأسوى: يا أحمد إن أحببت أن تكون أورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة، فقال: إلهي وكيف أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة؟ فقال: خُذ من الدنيا خفاً مَن الطعام والثواب واللباس، ولا تدخّر شيئا لغَد ودم على ذكري، إلى أن قال: يا أحمد هل تعرف ما للزاهدين عندي في الآخرة، قال: لا يا ربّ، قال: يبعث الخلق ويناقشون بالحساب، وهم من ذلك آمنون، إنّ أدنى ما أُعطي للزاهدين في الآخرة أن أعطيهم مفاتيح الجنان كلّها حتىّ يفتحوا أي بّاب شاؤوا، ولا أحجب عنهم وجهي ولأُمتعّنهّم بأنواع التلذذّ من كلامي ولاجلُسنهم ّمقعد صدق، فاذكرُهم ّما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا، وأفتح لهم أربعة أبواب: باب تدخل عليهم الهدايا بكرةًوعشياً مَن عندي، وباب ينظرون منه إلي كيف شاؤوا بلا صعوبة، وباب يطلعوّن منه إلى النار فينظرون إلى الظالمين كيف يعذّبون، وباب تدخل عليهم منه الوصائف والحور العين، قال: يا ربّ فمن هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم؟ قال: الزاهد الذي ليس له بيت يخرب فيغتمّ بخرابه، ولا ولد يموت فيحزن بموته، ولا له مال يذهب فيحزن بذهابه، ولا يعرفه إنسان يشغله عن الله عزّ وجلّ

1- غرر الحكم: 275، 276; مستدرك الوسائل 12: 47 ح13481.

طرفة عين، ولا له فضل طعام فيسأل عنه، ولا له ثوب لين.

يا أحمد وجوه الزاهدين مصفوّة من تعب الليل وصوم النهار، وألسنتهم كلال إلاّ من ذكر الله، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون أهواءهم، قد ضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم، قد أعطوا المجهود من أنفسهم لا من خوف نار، ولا من شوق جنّة; ولكن ينظرون في ملكوت السموات والأرضين، فيعلمون أنّ الله سبحانه وتعالى أهل للعبادة[1].

10722/16 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من اشتاق إلى الجنّة سارع إلى الخيرات، ومن خاف النار نهى عن

الشهوات، ومن توقّب الموت ترك اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات[2].

10723/17 – قال علي (عليه السلام): الزهد في الدنيا ثلاثة أحرف: زاء، وهاء، ودال، أمّا الزاء فترك الزينة، وأمّا الهاء فترك الهوى، وأمّا الدال فترك الدنيا[3].

10724/18 – في خبر الشيخ الشامي: سأل أمير المؤمنين (عليه السلام): أيّ الناس خير عند الله عزّ وجل؟ قال: أخوفهم لله، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا[4].

10725/19 – الصدوق، حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن بعض النوفليين، ومحمّد بن سنان، رفعه الى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كونوا على قبول العمل أشدّ عناية منكم على العمل، الزهد في الدنيا قصر الأمل، وشكر كلّ نعمة الورع عمّا حرّم الله عز وّجل، مّن أسخط بدنه أرضى ربه، ومن لم يسخط بدنه عصى ربّه[5].

1- مستدرك الوسائل 12: 49 ح13483; ارشاد القلوب: 199.

2- جامع السعادات 2: 63.

3- جامع السعادات 2: 70.

4- معاني الأخبار: 199; أمالي الصدوق، المجلس 62: 323; البحار 70: 309.

5- الخصال، باب الواحد: 14; البحار 70: 312.

10726/20 – قال علي (عليه السلام): من زهد في الدنيا ولم يجزع من ذلّها، ولم ينافس في عزّها هداه الله بغير هداية من مخلوق، وعلّمه بغير تعليم، وأثبت الحكمة في صدره وأجراها على لسانه[1].

10727/21 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو أنّ رجلا أخذ جميع ما في الأرض وأراد به وجه الله فهو زاهد، ولو أنّه ترك الجميع ولم يرد وجه الله فليس زاهد[2].

10728/22 – عن علي [(عليه السلام)]: من زهد في الدنيا علّمه الله بلا تعلّم، وهداه بلا هداية، وجعله بصيرا، وكشف عنه العمى[3].

10729/23 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: من تمنى شيئاً من فضول الدنيا، من مراكبها وقصورها أو رياشها، عنّى نفسه ولم يشف غيظه، ومات بحسرته[4].

10730/24 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الأماني شيمة الحمقى، وقال: الأماني بضائع النوكى، والآمال غرور الحمقاء، وقال: الأماني همة الجهال، وقال: الأماني تخدعك وعند الحقائق تخذلك، وقال: إياك والمنى فأنها بضائع النوكى، وقال: أقبح العي الضجر[5].

1- تحف العقول، في مواعظه الأمير وحكمه: 157; البحار 78: 63.

2- الحقائق: 114; احياء الاحياء 6: 90.

3- كنز العمال 3: 197 ح6149.

4 - مستدرك الوسائل 13:47 ح14701 ، في المصدر غير موجود.

5- غرر الحكم: 313 ، مستدرك الوسائل 13:47 ح14703.

الباب الثامن:

في التقوى والطاعة وإجتناب المعصية

10731/1 – الصدوق، حدّثنا أبو طالب المظفرّ بن جعفر بن المظفرّ العلوي المصوي السمرقندي، قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي، عن أبيه أبي النضر، قال: حدثّنا إبراهيم بن علي، قال: حدثّني ابن إسحاق، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لأهل التقوى علامات يُعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وقلّة الفخر والبخل، وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلّة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتبّاع العلم فيما يقرّب إلى الله عزّ وجل، **{طُوبى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ}**[1].

وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار رسول الله (صلى الله عليه وآله) فليس من مؤمن إلاّ في داره غصن من أغصانها، لا يفوي في قلبه شيئاً إلاّ أتاه ذلك الغصن به، ولو أنّ راكباً

1- الرعد: 29.

مجدّاً سار في ظلهّا مائة عام لم يخرج منها، ولو أن غرابا طَار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يّبياض (يّسقط) هرما، ألاً ففي هذا فارغبوا، إنّ المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة، إذا جنّ عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه، ويناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا فهكذا فكونوا[1].

10732/2 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيّها الناس اتقّوا الله الذي إن قلتم سمع، وإن أضمرتم علِم، وبادروا الموت الذي إن هربتم أدرككم، وإن أقمتم أخذكم، وإن نسيتموه ذكركم[2].

10733/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: ألا وإنّ الخطايا خيل شمس، حمُل عليها أهلها، وخلعُتِ لجمُها فتقحمّت بهم في النار، ألا وإنّ التقوى مطايا ذلُلُ، حملُ عليها أهلها، واعطُوا أزمتها، فأوردتهم الجنة[3].

10734/4 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إتّق الله بعض التقى وإن قلّ، واجعل بينك وبين الله ستراً وإن رق[4].

10735/5 – قال علي (عليه السلام): من نقله الله من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مال وأغناه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس[5].

10736/6 – (الجعفويات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

1 - الخصال، باب12: 483 ; روضة الواعظين، باب الزهد والتقوى 2: 432 ، وسائل الشيعة 11: 148 ; تفسير العياشي 2: 213; تفسير البرهان 2: 292; تفسير الصافي 3: 70; البحار 67: 289.

2 – روضة الواعظين، باب الزهد والتقوى 2: 437، البحار 70: 283; نهج البلاغة: قصار الحكم 203.

3– نهج البلاغة: خطبة 16; وسائل الشيعة 11: 191.

4– نهج البلاغة: قصار الحكم 242; وسائل الشيعة 11: 191; البحار 70: 284.

5 – مجموعة ورّام، باب العتاب 1: 65.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): التقوى كرم، والحلم زين، والصبر خير مركب [1].

10737/7 – وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لاحسب إلاّ بالتواضع، ولا كرم إلاّ بالتقوى، ولا عمل إلاّ بنيّة، ولا عبادة إلا بيّقين [2].

10738/8 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: من اتقّى الله حق تقاته أعطاه الله انسًا بلًا أنيس، وغناء بلا مال، وعزّاً بلا سلطان [3].

10739/9– عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في حديث: ليس لأحد على أحد فضل إلاّ بالتقوى، ألا وانّ للمتقيّن عند الله أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب [4].

10740/10 – المفيد، عن عليّ بن محمدّ بن حبيش، عن الحسن بن عليّ الوعواني، عن إبراهيم بن محمدّ الثقفي، عن عبد الله، عن محمّد بن عثمان، عن عليّ ابن محمدّ بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعفر بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما كتبه إلى أهل مصر:

عليكم بالتقوى فإنّها تجمع الخير ولا خير غيرها، وتترك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله عزّ وجلّ: {وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا}[5] إلى أنْ قال (عليه السلام): يا عباد الله إنّ المتقّين حازوا عاجل الخير وآجله، شركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشركهم أهل الدنيا في آخرتهم [6].

1- الجعفريات: 149; مستدرك الوسائل 11: 263 ح12946.

2 – الجعفويات: 150 ; مستدرك الوسائل 11: 264 ح12949.

3 – مشكاة الأنوار، الفصل 12: 44 ; مستدرك الوسائل 11: 260 ح12953; البحار 70: 286.

4 – مشكاة الأنوار، الفصل 12: 44 ; مستدرك الوسائل 11: 265 ح12955; البحار 68: 292.

5– النحل: 30.

6 – مستدرك الوسائل 11: 266 ح12957; تفسير الصافي 3: 133; أمالي المفيد، المجلس 31: 160.

10741/11 – قال علي (عليه السلام): عباد الله إنّ تقوى الله حمت أوليائه محارمه،وألزمت قلوبهم مخافته، حتىّ أسهرت لياليهُم، وأظمأت هواجرهم[1].

10742/12 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: نسخ قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}[2] قَوله تعالى: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ}[3][4].

10743/13 – قال علي (عليه السلام): اتّقوا الله تقيّة من شمرَّ تجويدا، وجد تشمروا، وكمش في مهل، وبادر عن وجل، ونظر في كرّة المؤئل، وعاقبة المصدر، ومغبّة المرجع[5].

10744/14 – قال علي (عليه السلام): التُقى رئيس الأخلاق[6].

10745/15 – الصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أتقى الناس من قال الحقّ فيما له وعليه[7].

10746/16 – وعنه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا كرم أعزّ من التقوى، وسئل أيّ عمل أفضل؟ قال: التقوى[8].

10747/17 – الطوسي، عن محمّد بن محمّد بن طاهر، عن ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن العلوي، عن إسحاق بن موسى، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المتّقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم عبادة[9].

10748/18 – وعنه، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمّد بن هارون بن عبد

1- نهج البلاغة: خطبة 114; مستدرك الوسائل 7: 506 ح8760.

2 – آل عمران: 102.

3– التغابن: 16.

4– البحار 70: 283 ;رسالة المحكم والمتشابه: 11.

5– نهج البلاغة: قصار الحكم 210; البحار 70: 284.

6– نهج البلاغة: قصار الحكم 410; البحار 70: 284.

7– أمالي الصدوق، المجلس 6: 27; البحار 70: 288.

8– أمالي الصدوق، المجلس 52: 264; البحار 70: 288.

9– البحار 70: 290; أمالي الطوسي، مجلس 8: 225 ح392.

الرحمن، عن أبيه، عن عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يقلّ مع التقوى عمل، وكيف يقلّ ما يتقبلّ[1].

10749/19 – قال علي (عليه السلام): اعلموا عباد الله أنّ التقوى حصن حصين، والفجور حصن ذليل لا يمنع أهله ولا

يحرز من لجأ إليه، ألا وبالتقوى تُقطع حمة الخطايا، وبالصبر على طاعة الله ينال ثواب الله، وباليقين تترك الغاية القصوى، عباد الله إنّ الله لم يحظر على أوليائه ما فيه نجاتهم إذ دلّهم عليه، ولم يقنطهم من رحمته لعصيانهم إياّه إن تابوا إليه[2].

10750/20 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفات المتّقين: إذا زُكّيّ أحد منهم خاف مما يّقال له، فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري وربّي أعلم منّي بنفسي، اللهّم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضل مما يّظنونّ، واغفر لي ما لا يعلمون[3].

10751/21 – قال علي (عليه السلام) وقد سأله همّام عن المتقّين: فالمتقوّن فيها . أي في الدنيا . هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، غضّوا أبصارهم عمّا حرمّ الله عليهم، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء ولولا الأجل الذي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنةّ كمن قدرآها فهم فيها منعّمون، وهم والنار كمن قدرآها فهم فيها معذبّون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، صبروا أيّاماً قصيرة أعقبتهم راحة طويلة.

1- البحار 70: 292; تفسير السيوطي 2: 236; أمالي الطوسي، مجلس 2: 60 ح90.

2- البحار 78: 62.

3 – سفينة البحار (مادةزكا) 1: 554.

تجارة مربحة يسرّها لهم ربهّم، أرادتهم الدنيا ولم يريدوها، وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها، أماّ الليل فصافونّ أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلّونها ترتيلا يحزنّون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم، فإذا مروّا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا، وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً، فظنوّا أنهاّ نصب أعينهم، واذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنوا أن زفيرّ جهنّم وشهيقها في اُصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم، مفترشون لجباههم وأكفهّم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله في فكاك رقابهم، الخبر[1].

10752/22 – قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): التقوى ترك الإصرار على المعصية، وترك الاغترار بالطاعة[2].

10753/23 – قال علي (عليه السلام): إن الله إذا جمع الناس نادى فيهم مناد أيها الناس إن أقربكم اليوم من الله أشدكم منه خوفاً، وإن أحبكم إلى الله أحسنكم له عملا، وإن أفضلكم عنده منصباً أعملكم فيما عنده رغبةً، وإن أكرمكم عليه أتقاكم[3].

10754/24 – قال علي (عليه السلام): يأيها الناس إن الله في كل نعمة حقاً، فمن أدىّ زاده ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة وتعجل العقوبة، فليواكم الله من النعمة وجلين كما يواكم من الذنوب فوقين[4].

10755/25 – الشيخ الطوسي، حدثني أبو عبدالله محمد بن محمد، قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد الزيات الصيرفي، قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغزي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه

السلام)، قال:

1- روضة الواعظين، باب الزهد والتقوى 2: 437; كشف الغمة، باب محبّة النبي لعلي 1: 98.

2 – تفسير الواي 2: 21.

3– تحف العقول: 141، البحار 78:41.

4– تحف العقول: 142، البحار 78:43.

حدثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثني أخي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: يقول الله عزّ وجلّ: يابن آدم، ما تنصفني، أتحبب اليك بالنعم وتتمقت إلي بالمعاصي، خيري إليك منزول وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل غير صالح، يابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا ترى مَنِ الموصوف لسارعته إلى مقته (يابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ولا أمقتك فيمن أمحق)[1].

10756/26 – الشيخ الطوسي، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: من أراد غنىً بلا عشيرة، وهيبة من غير سلطان، وغنىً من غير مال، وطاعة من غير بذل، فليتحول من ذل معصية الله إلى عزّ طاعته، فانه يجد ذلك كله[2].

10757/27 – الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: لا دين لمن دان بطاعة لمخلوق في معصية الخالق[3].

10758/28 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أراد الغنى بلا مال، والعز بلا عشيرة، والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته، فانه واجد ذلك

1 - أمالي الطوسي المجلس الخامس: 125 ح197، البحار 77:19 ، مجموعة ورام: 71 ، كنز العمال 15:800 ح43174 ، ربيع الأبرار 1:398، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:28، كنز الكراجكي: 163، صحيفة الامام الرضا: 81 ح4، إرشاد القلوب: 38.

2– أمالي الطوسي المجلس 18:524 ح1161، البحار 71:179.

3 – عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:43، البحار 73:393 ، وسائل الشيعة 11:422 ، صحيفة الرضا (عليه السلام): 251 ح172.

كله[1].

10759/29 – من كلام لعلي (عليه السلام): اعلم أن لكل عمل نباتاً، ولا نبات إلاّ في غنى، ولا غنى به عن الماء والمياه مختلفة، فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته، وما خبث سقيه خبث غرسه ومرت ثمرته[2].

10760/30 – فيما أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) لعبدالله بن العباس عند استخلافه إياه على البصرة: واعلم أن ما قرّبك من الله يباعدك من النار، وما باعدك من الله يقربك من النار[3].

10761/31 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعم الناس عن نعمك التي أنعم الله عليك، ولا تقنط الناس من رحمة الله عزوجل وأنت ترجوها لنفسك[4].

10762/32 – القطب الراوندي في (لب اللباب) عن علي (عليه السلام): أحبكم إلى الله أكثركم له ذكراً، وأكرمكم عند الله أتقاكم، وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفاً[5].

10763/33 – عن علي [(عليه السلام)]: ياعلي إن الاسلام عريان: لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي[6].

1- مجموعة ورام 1:51.

2 – مجموعة ورام 2:18، نهج البلاغة خطبة: 154، البحار 71:367.

3– نهج البلاغة كتاب: 76 ، مجموعة ورام 2:35، البحار 33:498.

4 – مجموعة ورام 2:77، البحار 70:388 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:29 ، صحيفة الرضا (عليه السلام): 87 ح15 ،ربيع الأبرار 4:316.

5 – مستدرك الوسائل 11:175 ح12677.

6– كنز العمال 12:105 ح34206.

10764/34 – الحافظ أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا القاسم بن محمد ابن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين ابن علي، عن أمير المؤمنين علي [(عليهم السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من نقله الله عزّوجلّ من ذل المعاصي إلى عز التقوى، أغناه بلا مال، وأغزه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنيس، ومن خاف الله أخاف الله تعالى منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله تعالى من كل شيء، ومن رضي من الله تعالى باليسير من الرزق رضي الله تعالى عنه باليسير من العمل، ومن لم يستحي من طلب المعيشة خفت مؤنته ورخى باله، ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا ثبت الله الحكمة في قلبه، وانطلق بها لسانه، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار القرار[1].

10765/35 – الحافظ أبو نعيم: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ومخلد ابن جعفر، قالا: ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا مختار بن غسان، ثنا عيسى بن مسلم، ثنا أبو داود، عن عبدالأعلى بن عامر، قال: قال أبو عبدالرحمن: دخلت المسجد وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] على المنبر، وهو يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني اسرائيل، قل لأهل طاعتي من أمتك أن لا يتكلوا على أعمالهم فاني لا

أقاص عبداً يوم الحساب يوم القيامة، أشاء أن أعذبه إلاّ عذبته، وقل لأهل معصيتي من امتك لا يلقوا بأيديهم فاني أغفر الذنب العظيم ولا أبالي، وانه ليس من أهل قرية ولا مدينة ولا أهل أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لي على ما أحب إلاّ كنت له على ما يحب ثم يتحول عما أحب إلى ما أكره إلاّ تحولت له مما يحب إلى ما يكره، وليس من

1- حلية الأولياء 3:191، فرائد السمطين 1:420.

أهل قرية ولا أهل مدينة ولا أهل أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لي على ما أكره إلاّ كنت له على ما يكره، ثم يتحول عما أكره إلى ما أحب إلاّ تحولت له ما يكره إلى ما يحب، ليس مني من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، إنما أنا وخلقي وكل خلقي لي [1].

10766/36 – ابن عساكر، أخبرنا أبو القاسم هبة الله الواسطي، أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي، أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، الاصبهاني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن هارون، أنبأنا أبو عمير بن النحاس، أنبأنا حجاج بن محمد أنبأنا أبو البيداء، عن شهاب بن صالح، عن أبي خيرة. وكان من أصحاب علي. عن علي [(عليه السلام)] قال: جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة، والنفس في اللذة، قيل: وما النفس في اللذة؟ قال: لا ينال شهوة حلالا إلاّ جاءه ما ينغصها [2].

10767/37 – الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من تصدى بالاثم أعشى عن ذكر الله تعالى، من ترك الأخذ عن أمر الله بطاعته قيض له شيطان فهو له قرين [3].

10768/38 – قال علي (عليه السلام): عجبت لأقوام يحتمون الطعام مخافة الأذى كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار، وعجبت ممن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فيملكهم، ثم قال (عليه السلام): إن الخير والشر لا يعرفان إلاّ بالناس، فإذا أردت أن تعرف الخير فاعمل الخير تعرف أهله، وإذا أردت أن تعرف الشر فاعمل

1- حلية الأولياء 4:195.

2 – تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:293.

3 – الخصال حديث الأربعمائة: 633، البحار 63:192، تفسير نور الثقلين 4:603.

الشر تعرف أهله [1].

10769/39 – قال علي (عليه السلام): أوصيكم بتقوى الله فانها غبطة للطالب الراجي، وثقة للهارب اللاجي، استشعروا التقوى شعاراً باطناً، واذكروا الله (ذكرا) خالصا تحيوا به أفضل الحياة، وتسلكوا به طرق النجاة، وانظروا إلى الدنيا نظر الزاهد المفارق، فانها تزيل الثّوي الساكن، وتفجع المترف الآمن، لا يرجى منها ما ولّى فأدبر، ولا يدري ما هو آت منها [2]

فيستنظر، وصل الرخاء منها بالبلاء، والبقاء منها إلى الفناء، سرورها مشوب بالحزن، والبقاء منها إلى الضعف والوهن .

10770/40 – الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن حميد بن زياد، عن عطا بن يسار، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: يوقف العبد بين يدي الله، فيقول: قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله، فستغرق النعم العمل، فيقولون: قد استغرقت النعم العمل، فيقول: قيسوا له نعمي وقيسوا بين الخير والشر منه، فان استوى العملان أذهب الله الشر بالخير وأدخله الجنة، فان كان له فضل أعطاه الله بفضله، وإن كان عليه فضل وهو من أهل التقوى، لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به، فهو من أهل المغفرة، يغفر الله له برحمته إن شاء، ويتفضل عليه بعفوه[3] .

10771/41 – المفيد، أخبرني عبدالله بن محمد بن أعين الزاز، قال: أخبرني زكريا بن صبيح، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن علي

1- تحف العقول: 141، البحار 78:41.

2- تحف العقول: 139، البحار 78:39.

3- أمالي الطوسي المجلس الثامن: 212 ح369، البحار 5:334.

ابن ربيعة الوالبي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى حد لكم حدوداً فلا تعتدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وسنّ لكم سننا فاتبعوها، وحرّم عليكم حرمات فلا تهتكوها، وعفى عن أشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تتكلفوها[1] .

10772/42 – محمد بن علي بن الحسين: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إن الله حدّ حدوداً فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تنقصوها، وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسياناً لها فلا تكلفوها، رحمة من الله لكم فاقبلوها، ثم قال علي (عليه السلام): حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك، فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له أترك، والمعاصي حمى الله عزّوجلّ، فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها[2] .

10773/43 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط الحمقة[3] .

10774/44 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اتقوا معاصي الله في الخلوات فإن الشاهد هو الحاكم[4] .

10775/45 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله وضع الثواب على طاعته، والعقاب على معصيته، ذيادةً لعباده عن نقمته وحياشةً لهم إلى جنته[5] .

10776/46 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): احذر أن يراك الله عند معصيته، أو يفقدك عند طاعته، فتكون من الخاسرين، فاذا قويت فاقو على طاعة الله، وإذا ضعفت

1- أمالي المفيد المجلس 20:102، البحار 2:263، أمالي الطوسي المجلس 18:510 ح1116.

2 – من لا يحضره الفقيه 4:74 ح5149، وسائل الشيعة 18:129.

3– نهج البلاغة قصار الحكم: 231، البحار 71:189، وسائل الشيعة 11:176.

4– نهج البلاغة قصار الحكم: 324، البحار 73:364، وسائل الشيعة 11:188.

5– نهج البلاغة قصار الحكم: 368، البحار 6:114 ، مجموعة ورام: 8، وسائل الشيعة 11:188.

فاضعف عن معصية الله[1].

10777/47 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لو لم يتوعد الله على معصيته، لكان يجب أن لا يعصي شكراً لنعمة[2].

10778/48 – أخرج الخطيب، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): إذا كان يوم القيامة أوقف العباد بين يدي الله تعالى غُر لا بهماً، فيقول الله: عبادي أمرتكم فضيعتم أمري، ورفعتم أنسابكم فتفاخرتم بها، اليوم أضع أنسابكم، أنا الملك الديان أين المتقون، إن أكرمكم عند الله أتقاكم[3].

10779/49 – عن علي (رضي الله عنه): ما أخاف على أُمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر[4].

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 383، البحار 71:189، وسائل الشيعة 11:189.

2– نهج البلاغة قصار الحكم: 290، وسائل الشيعة 11:243، البحار 73:364.

3– تفسير السيوطي 6:97.

4– الجامع الصغير للسيوطي 2:481 ح7796.

الباب التاسع:

في صلة الرحم وقطعه

10780/1 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسن يُحسن إليك، إرحم تُرحم، فقلُ خيرا تُذكَر بخير، وصل رحمك يزيد الله في عمرك[1].

10781/2 – محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لمّا خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) يريد البصرة، نزل بالربذة، فأتاه رجل من مُحارب، فقال: يا أمير المؤمنين إنّي تحملت في قومي حمالة وانيّ سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة، فسبقت إلي ألسنتهم بالنكد، فوهم

يا أمير المؤمنين بمعونتي وحثّهم على مواساتي، فقال (عليه السلام): أين هم؟ فقال: هؤلاء فريق منهم حيث ترى، قال: فنصّ راحلته فأدلفت كأنّها ظليم، فأدلف بعض أصحابه في طلبها، فلأياً بلأي ما لحقت، فانتهى إلى القوم فسلمّ عليهم وسألهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم، فشكوه وشكاهم، فقال أمير

1- روضة الواعظين، في ذكر الحثّ على اصطناع المعروف 2: 370; البحار 74: 100.

المؤمنين (عليه السلام): وصل امرؤ عشيرته فإنّهم أولى بودّه وذات يده، ووصلت العشيرة أخاها إن عثر به دهر وأدبرت عنه دنيا، فإنّ المتواصلين المتباذلين مأجورون، وإنّ المتقاطعين المتدابرين موزورون، قال: ثم بعث راحلته وقال: حل[1].

10782/3 – وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان ابن عيسى، عن يحيى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد، وعن مودّتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم، هم أشدّ الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألمّهم لشعثه، إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأُمور، ومن يقبض يده عن عشيرته، فإنّما يقبض عنهم يداً واحدة وتقبض عنه منهم أيدي كثيرة، ومن يلنَ حاشيته يعرف صديقه منه المودّة، ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته، ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه.

لا يزدادنّ أحدكم كبراً وعظماً في نفسه، ونأياً عن عشيرته إن كان مؤسراً في المال، ولا يزدادن أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بُعداً إذا لم ير منه مروّة وكان معوزاً في المال، ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدها بما لا ينفعه إن أمسكه، ولا يضرّه إن استهلكه[2].

10783/4 – وعنه، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سليمان بن هلال، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[1][2].

1- الكافي 2: 153; البحار 74: 105.

2- الكافي 2: 154; احياء الاحياء 3: 433.

10784/5 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال: حدّثني أبي عبد الصمد بن موسى، قال: حدّثني عميّ عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم، قال: بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السلام) وأمر بفرش فطرحت إلى جانبه فأجلسه عليها، ثمّ قال: علي بمحمد،

عليّ بالمهدي يقول ذلك مراراً، فقيل له: الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسه إلا أنّه يتبخرّ، فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر (عليه السلام)، فقال: يا أبا عبد الله حديث حدّثنيه في صلة الرحم أذكره ويسمعه المهدي، قال (عليه السلام): نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصوّرها عزّ وجل ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصوّرها ثلاث سنين ثمّ تلا: {يَمْحُوا اللهُ مَا يَشاءَ وَيثْبتَ وُعْنْدهُ أمَ الكِتْابَ}[3] الآيةِ.

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله وليس إيّاه أردت، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): نعم، حدثّني أبي، عن أبيه، عن جدهّ، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلة الرحم تعمرّ الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار.

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله وليس هذا أردت، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلة الرحم

1- النساء: 1.

2 – الكافي 2: 155 ; وسائل الشيعة 15: 248 ; تفسير الوهان 1: 338 ; جامع السعادات 2: 268 ; احياء الاحياء 3: 433.

3 – الرعد: 39.

تهوّن الحساب وتقي ميتة السوء، قال المنصور: نعم، إيّاه أردت[1].

10785/6 – الإمام العسكري (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في حديث (في تفسير كلمة الرحمن):

أوتدري ما هذه الرحم التي مَن وصلها وصله الرحمان ومن قطعها قطعه الرحمن؟ فقيل يا أمير المؤمنين: حثّ بهذا كلّ قوم على أن يكرموا أقربائهم ويصلون أرحامهم؟ فقال لهم: أيحثّهم على أن يصلوا أرحامهم الكافرين، وأن يعظّموا من حرمة الله، وأوجب احتقاره من الكافرين؟ قالوا: لا، ولكنّه حثّهم على صلة أرحامهم المؤمنين، قال: فقال: أوجب حقوق أرحامهم لاتصالهم بآبائهم وأمّهاتهم؟ قلت: بلى يا أخا رسول الله، قال: فهم إذا إنّما يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات؟ قلت: بلى يا أخا رسول الله، قال: فآباؤهم وأمّهاتهم إنّما غرّهم من الدنيا وحرمهم مكارمها، وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي، ورسول ربهم ساقهم إلى نعمة دائمة لا تنقضي، ووقاهم مكروهاً مؤبّداً لا يبيد، فأي النعمتين أعظم؟ قلت: نعمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعظم وأجلّ وأكبر.

قال: فكيف يجوز أن يحثّ على قضاء حقّ من صغرّ الله حقه ولا يحث على قضاء من كبر الله حقه.

قلت: لا يجوز ذلك.

قال: فإذاً حقّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعظم من حقّ الوالد وحقّ رحمه أيضا أعظم من حقّ رحمهما، فرحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أولى بالصلة وأعظم في القطيعة، فالويل كلّ الويل لمن قطعها، والويل كلّ الويل لمن لم يعظّم حرمتها، أوما علمت أنّ حرمة رحم

1- أمالي الطوسي، المجلس 17: 480 ح1049; مستدرك الوسائل 15: 241 ح18123; البحار 47: 163.

رسول الله حرمة رسول الله، وإنّ حرمة رسول الله حرمة الله تعالى، وأنّ الله تعالى أعظم حقاً من كل منعم سواه، وان كلّ منعم سواه إنّما أنعم حيث قيّضه لذلك ربّه، ووفقّه له، أما علمت ما قال الله لموسى بن عمران؟ قلت: بأبي أنت وامي ما الذي قال له؟ قال (عليه السلام): قال الله تعالى: يا موسى أتدري ما بلغت رحمتي إيّاك؟ فقال موسى: أنت أرحم بي من أبي وامّي، قال الله تعالى: يا موسى وإنّما رحمتك امّك لفضل رحمتي، وأنا الذي رققتها عليك، وطيبتّ قلبها لتترك طيبّ وسنها لتربيتك، ولو لم أفعل ذلك بها لكانت هي وسائر النساء سواء، يا موسى أتدري أنّ عبداً من عبادي (مؤمناً) يكون له ذنوب وخطايا تبلغ أعنان السماء فأغفرها له، ولا أبالي؟ قال: يا ربّ وكيف لا تبالي؟

قال تعالى: لخصلة شريفة تكون في عبدي أحبّها، وهي أن يحبّ إخوانه المؤمنين (الفقراء) ويتعاهدهم، ويسلي نفسه بهم، ولا يتكبّر عليهم، فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه، ولا ابالي، يا موسى إنّ الفخر ردائي والكبرياء إزاري، من نازعني في شيء منهما عذّبته بنار، يا موسى إنّ من إعظام جلالي إكرام عبدي الذي أنلته حظاً من حطام الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت

يده في الدنيا، فإن تكبّر عليه فقد استخفّ بعظيم جلالي.

ثمّ قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنّ الرحم التي أشتقّها الله عز وّجل من رحمته بقوله: أنا الرحمان، وهي رحم محمّد (صلى الله عليه وآله) وإنّ من إعظام الله إعظام محمدّ (صلى الله عليه وآله)، وان من إعظام محمد (صلى الله عليه وآله) إعظام رحم محمّد، وأنّ كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمدّ، وان إعظامهم من إعظام محمد (صلى الله عليه وآله)، فالويل لمن استخفّ بحرمة محمدّ (صلى الله عليه وآله)، وطوبى لمن عظمّ حرمته، وأكرم رحمه ووصلها[1].

1- تفسير العسكري: 34 ح12; البحار 23: 266; مستدرك الوسائل 12: 377 ح14340.

10786/7 – قال علي (عليه السلام) في قوله تعالى: {وَبِالْوالِدَينِ إِحسانا}[1] الآية، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من رَعى حقّ قرابات أبويه اعُطي في الجنة ألف درجة، بعدُ ما بين كل درّجتين حضر الفرس الجواد المضمر (المحضير) مائة سنة، إحدى الدرجات من فضّة، والاخُرى من ذهب، والاخُرى من لؤلؤ، والاخُرى من زمرد، والاخرُى من زبرجد، والاُخرى من مسك، والاخُرى من عنبر، واخُرى من كافور، فتلك الدرجات من هذه الأصناف.

ومن رعى حقّ قربى محمدّ وعلي صلوات الله عليهما اوتُي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمّد وعلي صلوات الله عليهما على أوي نفسه[2].

10787/8 – محمّد بن عبد الله الحسيني السيد ابن زهرة الحلبي، قال: أخبرني عمّي أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة، وخال والدي الشريف النقيب أبي طالب أحمد بن محمّد الحسيني، قالا: أخبرنا القاضي أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن محمدّ ابن أبي جرادة، قال: أخبرني الشيخ الجليل أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي، قال: حدّثنا أبي إسماعيل بن أحمد، عن أبيه أحمد بن إسماعيل بن أبي عيسى، قال: أخبرنا أبو إسحاق بن أبي بكر الزاري، قال: أخبرنا عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدثّنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمدّ بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة أنا شفيع لهم ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيف

1- البقرة: 83.

2 – تفسير الإمام العسكري: 333 ح202 ; مستدرك الوسائل 12: 377 ح14341 ; تفسير البرهان 1: 121 ; البحار 8: 179.

أمام ذريّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في مصالحهم عندما اضطروّا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه[1].

10788/9 – (الجعفريات)، أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمدّ بن محمدّ، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال:

حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر ابن محمدّ، عن أبيه، عن جده ّعلي بنّ الحسين، عن أبيه، عن علي بنّ أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صنيع المعروف يدفع ميتة السوء، والصدقة في السرّ تطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر[2].

10789/10 – وبهذا الاسناد، قال (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصدقة بعشر، والقرض بثمانية عشر، وصلة الرحم بأربعة وعشرين[3].

10790/11 – العياشي: عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتّى يدخل به النار، فأيّما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن ُمنه فإن الرحم إذا مستها الرحم استقرت، وانها مّتعلقة بالعرش تنتقضه انتقاض الحديد فتنادي: اللّهمّ صلِ من وصلني واقطع من قطعني، وذلك قول الله تعالى في كتابه: {وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي}[4] الآية[5].

10791/12 – سبط الطبرسي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في حديث: وصلة الرحم تزيد في الرزق[6].

1- أربعين أبي زهرة: 41 ح1; مستدرك الوسائل 12: 382 ح14351; بشارة المصطفى: 17.

2 – الجعفريات: 188 ; مستدرك الوسائل 15: 234 ح18096.

3 – الجعفريات: 188 ; مستدرك الوسائل 12: 363 ح14306.

4– النساء: 1.

5– تفسير العياشي 1: 217 ; مستدرك الوسائل 12: 8 ح3363 ; تفسير البرهان 1: 338; البحار 74: 97.

6 – مستدرك الوسائل 15: 236 ح18106 ; مشكاة الأنوار، في الغنى والفقر: 129.

10792/13 – الصدوق، عن حمزة بن محمّد بن أحمد الحسيني، عن عبد العزيز ابن محمدّ بن عيسى، عن محمدّ بن زكريّا الجوهري، عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عزّ وجل ّأجر مائة شهيد، وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة، وتمحى عنه أربعون ألف سيئّة، وترفع له من الدرجات مثل ذلك، وكأنمّا عبد الله مائة سنة صائماً محتسباً[1].

10793/14 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: بصلة الرحم تستدرّ النعم، بقطيعة الرحم تستجلب النقم، وقال: صلة الرحم تدرّ النعم وتدفع النقم، وقال: صلة الرحم من أحسن الشيم، وقال: صلة الرحم تسوء العدوّ وتقي مصارع السوء، وقال: صلة الأرحام تثمر الأموال وتنسئ الآجال، وقال: صلة الرحم توجب المحبّة وتكبت العدوّ، وقال: صلة الرحم توسع الآجال وتنمي الأموال، وقال: صلة الرحم مؤاة في الأموال مرفعة (رافعة) للأعمال، وقال: صلة الرحم من أفضل شيم الكرام، وقال: صلة الأرحام تنمي العدد وتوجب المودد[2].

10794/15 – الطوسي، عن المفيد، عن أبي بكر الجعابي، عن أحمد بن محمّد بن عقدة، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: صلوا أرحامكم وإن قطعوكم[3].

10795/16 – الصدوق، بإسناده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّ في كتاب علي (عليه السلام): إنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم يذران الديار بلا قع من أهلها[4].

1- أمالي الصدوق، المجلس 66: 350; مستدرك الوسائل 15: 249 ح18140.

2- غرر الحكم: 406 ; مستدرك الوسائل 15: 250 ح18143.

3- أمالي الطوسي: 214 ح371 ; مستدرك الوسائل 15: 253 ح18150; البحار 74: 92.

4- الخصال، باب الثلاثة: 124; البحار 74: 136.

10796/17 – محمّد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن ابن محبوب، عن ابن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اذا قطعوا الأرحام، جعلت الأموال في أيدي الأشرار[1].

10797/18 – (الجعفريات)، أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلوا أرحامكم بالدنيا بالسلام[2].

10798/19 – عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلة الأرحام تعمّر الديار، وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار[3].

10799/20 – أبي عبد الله جعفر بن محمّد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلة الرحم تهوّن الحساب، وتقي ميتة السوء[4].

10800/21 – عن علي [(عليه السلام)]: من أحبّ أن يمدّ له في عمره، فليتقّ الله وليصل رحمه[5].

10801/22 – عن علي [(عليه السلام)]: من سرّه أن يمدّ الله في عمره، ويوسّع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتقّ الله وليصل رحمه[6].

10802/23 – عن علي [(عليه السلام)]: من أحبّ أن يمدّ له في عمره، ويبسط له في رزقه،

1- الكافي 2: 348; البحار 74: 138.

2 – الجعفريات: 188 ; مستدرك الوسائل 15: 255 ح18155; البحار 74: 103.

3 – تفسير الوهان 2: 299; البحار 74: 94; أمالي الطوسي، مجلس 17: 481 ح1049.

4 – تفسير الوهان 2: 299; أمالي الطوسي، مجلس 17: 481 ح1049.

5- كنز العمال 3: 365 ح6964.

6- كنز العمال 3: 365 ح6968; مسند أحمد 1: 121.

ويدفع عنه ميتة السوء، ويستجاب له دعاؤه فليصل رحمه[1].

10803/24 - عن علي [(عليه السلام)] قال: من ضمن لي واحداً ضمنت له أربعاً: من وصل رحمه طال عمره، وأحبّه أهله، ووسّع عليه في رزقه، ودخل جنّة ربّه[2].

10804/25 - الصدوق، بإسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إني أخاف عليكم إستخفافاً بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا القرآن مزامير، وتقدمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين[3].

10805/26 - عن علي (رضي الله عنه): صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك[4].

10806/27 - محمّد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أعوذ بالله من الذنوب التي تعجّل الفناء، فقام إليه عبد الله بن الكوّاء اليشكري فقال: يا أمير المؤمنين أوتكون ذنوب تعجّل الفناء؟ فقال: نعم ويلك قطيعة الرحم، إنّ أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله، وإنّ أهل البيت ليفترّقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء[5].

10807/28 - الصدوق، عن سعيد بن علاقة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قطيعة الرحم يورث الفقر[6].

1- كنز العمال 3: 366 ح6971.

2- كنز العمال 3: 765 ح8690.

3 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:42 ، البحار 22:452 ، مستدرك الوسائل 6:473 ح7283 ، وسائل الشيعة 12:228 ، صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): 248 ح162.

4- الجامع الصغير للسيوطي 2:95 ح5004.

5- الكافي 2: 347; جامع السعادات 2: 265; البحار 73: 376; احياء الاحياء 3: 432.

6- الخصال، باب 16: 505; البحار 74: 91.

10808/29 - محمّد بن يعقوب، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار[1].

10809/30 - الصدوق، حدّثنا أبي (رحمه الله) قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمدّ بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله): لمّا اُسري بي الى السماء رأيت رحما ًمتعلقةّ بالعرش تشكو رحما إلىً ربها،ّ فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟ فقالت: نلتقي في أربعين أباً[2].

10810/31 – محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد، عن أبيه رفعه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: إنّ من الذنوب التي تعجّل الفناء قطيعة الرحم[3].

10811/32 – (الجعفويات)، أخبرنا عبد الله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدثنّي موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه علي ّبن الحسين، عن أبيه، عن علي بّن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تخُن من خانك فتكون مثله،ولا تقطع رحمك وإن قطعك[4].

10812/33 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: قطيعة الرحم من أقبح الشيم، وقال: قطيعة الرحم تزيل النعم، وقال: ليس مع قطيعة الرحم نماء، وقال: ليس لقاطع رحم قريب[5].

1- الكافي 2: 348.

2 – الخصال، باب الأربعين: 540.

3 – وسائل الشيعة 8: 593; الكافي 2: 347.

4 – الجعفويات: 189 ; مستدرك الوسائل 9: 106 ح10363.

5 – غرر الحكم: 406 ; مستدرك الوسائل 15: 186 ح18955.

10813/34 – محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّ في كتاب علي (عليه السلام): إنّ اليمين الكاذبة، وقطيعة الرحم تذران الديار بلا قع من أهلها، وتنغل الرحم . يعني انقطاع النسل[1].

10814/35 – كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى بعض عمّاله: مرُوا الأقارب أن يزّاوروا ولا يتجاوروا[2].

بيان:

وذلك
لأنّ
التجاور
يورث
التزاحم
على
الحقوق،
وذلك
ربّما
يورث
التحاسد
والتباغض،
وقطيعة
الرحم

كما
هو
مشاهد
في
أكثر
أبناء
عصرنا،
وليس
الخبر
كالمعاينة،
وإذا
لم
يتجاوروا
وتباعدت
ديارهم
كان
أقرب
إلى
التحابب.

1- الكافي 7: 436; وسائل الشيعة 16: 144; عقاب الأعمال: 227.

2- جامع السعادات 2: 266.

الباب العاشر:

في الظلم والظالمين

10815/1 - محمّد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما حضر عليّ بن الحسين (عليهما السلام) الوفاة ضمّني إلى صدره، ثمّ قال: يا بنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، وبما ذكر أن أبّاه أوصى به، قال: يا بنيّ إيّاك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلّا الله[1].

10816/2 - الصدوق، أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الحكم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس (إنّما خاف القصاص من كفّ عن ظلم الناس)[2].

1- الكافي 2: 331 ; روضة الواعظين، في ذكر وبال الظلم 2: 465 ; وسائل الشيعة 11: 339; البحار 75: 308; أمالي الصدوق، المجلس 34: 154.

2- عقاب الأعمال: 273; البحار 75: 313; الكافي 2: 331; وسائل الشيعة 11: 339.

(1)

10817/3 – قال علي (عليه السلام): من خاف ربّه كفّ ظلمه .

10818/4 – طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي صلوات الله عليه يقول: العامل بالظلم والمعين له، والراضي به شركاء فيه[2] .

10819/5 – (الجعفريات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، قال: حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جدهّ جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي صّلوات الله عليه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وأفضل الجهاد من أصبح لا يهمّ بظلم أحد[3] .

10820/6 – قال علي (عليه السلام): بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد، وقال: يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم، وقال: يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم[4] .

10821/7 – قال علي (عليه السلام) في وصيّته لابنه الحسن (عليه السلام): ظلم الضعيف أفحش الظلم، وقال: والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهداً، أو اُجرّ في الأغلال مصُفداً، أحّب إليّ منّ أن ألقى الله (سبحانه وتعالى) ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد، وغاصباً لشيء من الحطُام، إلى أن قال: والله لو اعطُيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، على أن أعصي الله في نملة أسلبها جُلبَ شعيرة ما فعلته[5] .

10822/8 – عبد الله بن جعفر، عن أبي البُختري، عن جعفر، عن أبيه أنّ علياً (عليه السلام) كان يكتب إلى امرأء الأجناد: أنشدكم الله في فلاحي الأرض أن يظلموا قبلكم[6] .

1- البحار 75: 309; أمالي الصدوق، المجلس 57: 293.

2 – مجموعة ورّام 1: 17.

3 – الجعفريات: 78 ; مستدرك الوسائل 12: 96 ح13622; كنز العمال 4: 307 ح10636.

4– نهج البلاغة: قصار الحكم 221، 241، 341 ; مستدرك الوسائل 12: 97 ح13623.

5– نهج البلاغة: كتاب 31 وخطبة 224 ; مستدرك الوسائل 12: 97 ح13622.

6 – قرب الاسناد: 88; الكافي 5: 31; البحار 100: 46.

10823/9 – في عهد علي (عليه السلام) للأشتر: وليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فإنّ الله سميع دعوة المظلومين، وهو للظالمين بالمرصاد[1] .

10824/10 – قال علي (عليه السلام): من ظلمك فقد نفعك وأضرّ بنفسه[2] .

10825/11 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من جار أهلكه جوره، وقال: من ظلم دَمرّ عليه ظلمه، وقال: من ظلم عظمت صوَعته، وقال: من ظلم أفسد أمره، ومن جار قصم عمره، وقال: من ظلم يتيماً عق ّأولاده، وقال: ومن ظلم رعيتهّ نصر أضداده، وقال: ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه يدحض حجّته ويعذبّه في دنياه ومعاده، وقال: الظلم وخيم العاقبة،

وقال: الظلم جوم لا ينسى، وقال: المؤمن لا يظلم ولا يتأثّم، وقال: ابعدوا عن الظلم فإنّه أعظم الجوائم وأكبر المآثم، وقال: إنّ أسوع الشرّ عقاباً الظلم، وقال: راكب الظلم يدركه البوار، وقال: شرّ الناس من يظلم الناس، وقال: ظلم المرء في الدنيا عنوان شقائه في الآخرة، وقال: هيهات أن ينجو الظالم من أليم عذاب الله وعظيم سطواته[3].

10826/12 – الصدوق، أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: لا عدل أفضل من ردّ المظالم[4].

10827/13 – (الجعفريات)، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ظلم أحدا فعابه فليستغفر الله كلّما ذكره فإنّه كفارة له[5].

1- نهج البلاغة: كتاب 53; مستدرك الوسائل 12: 98 ح13624.

2- البحار 75: 320 ; مستدركات دعوات الراوندي: 293.

3 – مستدرك الوسائل 12: 99 ح13629; غرر الحكم: 346، 455، 456، 457، 458.

4- غرر الحكم: 446 ; مستدرك الوسائل 12: 106 ح13644.

5 – الجعفريات: 228 ; مستدرك الوسائل 12: 103 ح13637.

10828/14 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: شرّ الناس من يعين على المظلوم، وقال: شرّ الناس من أوسع اللّوم ونصر الظلوم[1].

10829/15 – عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حقّ[2].

10830/16 – الحسن بن محمّد الطوسي، عن أبيه، عن حمويه، عن أبي الحسين، عن ابن مقيل، عن أحمد بن محمّد النخعي، عن مسعر بن يحيى بن الحجّاج، عن شريك النخعي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول الله عزّ وجلّ: اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري[3].

10831/17 – عن علي (رضي الله عنه): اشتدّ غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصراً غير الله[4].

10832/18 – الصدوق، عن أحمد بن إبراهيم بن بكر، عن زيد بن محمّد، عن عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروّته وظهرت عدالته، ووجبت اخوّته، وحرمت غيبته[5].

10833/19 – أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه رفعه، قال: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، إلى أن قال: إنّ الله تبارك وتعالى إذا

1- غرر الحكم: 456; مستدرك الوسائل 12: 109 ح13654.

2- عقاب الأعمال: 273; وسائل الشيعة 11: 341.

3- أمالي الطوسي، المجلس 14: 405 ح908; وسائل الشيعة 11: 341.

4- الجامع الصغير للسيوطي 1: 158 ح1046; تفسير السيوطي 1: 353.

5 - خصال الصدوق، باب الأربعة: 208.

برز لخلقه، أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف، ولو نطحة ما بين القرناء إلى الجمّاء، فيقتصّ الله للعباد حتىّ لا يبقى لأحد عند أحد مظلمة[1].

10834/20 - عن علي [(عليه السلام)]: اتّقوا دعوة المظلوم فإنّما يسأل الله تعالى حقه، وان الله تعالى لم يمنع ذا حق حقّه[2].

10835/21 - عن علي [(عليه السلام)]: إيّاكم والظلم فإنّه يخرب قلوبكم[3].

10836/22 - قال علي (عليه السلام): الظالم على مدرجة من العقوبة وإن طالت مدّته، والمظلوم موقوف على النصوة وإن عظمت محبته (محنته)، وللإمهال غايات، وللآجال نهايات، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون[4].

10837/23 - عن علي (عليه السلام): إنّ شرّ الناس إمام جائر ضل وضلُ به، فأمات سنة مأخوذة، وأحيى بدعة متروكة، وإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: يؤتى بالإمام الجائر، وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في جهنّم، فيدور فيها كما تدور الرحى، ثمّ يرتبط في قعرها[5].

10838/24 - عن علي (عليه السلام): تباعد عن السلطان الجائر، ولا تأمن خدع الشيطان، فتقول متى أنكوت نزعت، فإنّه هكذا هلك من كان قبلك، فإن أبت نفسك إلا حب الدنيا وقرب السلاطين، وخالفتك عما فيه رشدك، فاملك عليك لسانك، فإنه لا بقيّة للموت عند الغضب، ولا تسئل عن أخبارهم، ولا تنطق بأسرارهم، ولا تدخل فيما بينهم[6].

1- المحاسن 1: 67 ح18; مستدرك الوسائل 18: 261 ح22699; البحار 75: 314.

2- كنز العمال 3: 499 ح7597; حلية الأولياء 3: 202 ; الرياض النضرة 3: 193.

3- كنز العمال 3: 505 ح7639.

4- مخلاة الشيخ البهائي: 170.

5 - ربيع الأبرار 5: 224.

6 - ربيع الأبرار 5: 227.

10839/25 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال لكميل: يا كميل لا تطرق أبواب الظالمين للاختلاط بهم والاكتساب

(1)

معهم، وإيّاك أن تعظّمهم وتشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك .

10840/26 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): للظالم غداً يكفيه عضّة يديه، والوحيل وشيك، وللأخلاّء ندامة إلا المتّقين[2] .

10841/27 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيّها الناس إنّما يجمع الناس الرضى والسخط، وانمّا عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمّهم الله بالعذاب لما عموّه بالرضى، فقال سبحانه: {فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ}[3] ، فما كان إلاّ أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السِّكةِ المحماة في الأرض الخوارّة[4] .

10842/28 – عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: إنّما هو الرضى والسخط، وإنّما عقر الناقة رجل واحد فلمّا رضوا أصابهم العذاب، فإذا ظهر إمام عدل فمن رضي بحكمه وأعانه على عدله فهو وليّه، وإذا ظهر إمام جور فمن رضي بحكمه وأعانه على جوره فهو وليّه[5] .

10843/29 – إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن فرات بن أحنف، قال: أنّ علياً (عليه السلام) خطب الناس فقال: يا معشر الناس أنا أنف الهدى وعيناه، وأشار إلى وجهه، إلى أن قال: يا معشر الناس إنّما يجمع الناس الرضى والسخط، ألا وانمّا عقر ناقة ثمود رجل واحد فأصابهم العذاب بنيّاتهم في عقرها[6] .

1- مستدرك الوسائل 13: 124 ح14964; تحف العقول، باب وصيته لكميل: 116.

2- البحار 77: 397; تفسير القمي 2: 243.

3 – الشعراء: 157.

4- نهج البلاغة: خطبة 201 ; مستدرك الوسائل 12: 108 ح13649.

5 – مجموعة ورّام 1: 17 ; مستدرك الوسائل 2: 108 ح13950; البحار 75: 377.

6 – الغرات 2: 584 ; مستدرك الوسائل 12: 109 ح13652.

10844/30 – محمّد بن سلمة رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّما يجمع الناس الرضى والسخط، فمن رضي أمراً فقد دخل فيه، ومن سخطه فقط خرج منه[1] .

10845/31 – الصدوق، عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن محمدّ بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العامل بالظلم والراضي به، والمعين عليه شركاء ثلاثة[2] .

10846/32 – عن علي (رضي الله عنه): إن الله تعالى يبغض الغني الظلوم، والشيخ الجهول، والعائل المختال[3] .

10847/33 – المفيد: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من بالغ في الخصومة ظلم، ومن قصر ظلم، ولا يستطيع أن يبقى (يتقي) لله من يخاصم[4] .

1- محاسن البرقي 1: 408 ح927.

2- الخصال، باب الثلاثة: 107; وسائل الشيعة 11: 410; البحار 75: 312.

3- الجامع الصغير للسيوطي 1:283 ح1852.

4- الاختصاص: 239، البحار 75:150.

الباب الحادي عشر:

في السلام ورد التحية

10848/1 – (الجعفويات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): السلام تطوّع، والردّ فريضة[1].

10849/2 – وبهذا الاسناد، قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ أولى الناس بالله تبارك وتعالى وبرسوله من بدأ بالسلام[2].

10850/3 – عن علي (عليه السلام) قال: السلام سبعون حسنة، تسعة وستّون للمبتدئ وواحدة للرادّ[3].

1- الجعفريات: 229; مستدرك الوسائل 8: 358 ح9662; كنز العمال 9: 122 ح25294; الجامع الصغير للسيوطي 2: 73 ح4848.

2 – الجعفويات: 229 ; مستدرك الوسائل 8: 356 ح9652.

3– جامع الأخبار، باب السلام: 230 ح585; البحار 76: 11.

10851/4 – الشيخ الطوسي، عن الباقر (عليه السلام) قال: كان علي صلوات الله عليه يقول: لا تَغضبوا ولا تغُضبوا، أفشوا السلام، وأطيبوا الكلام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنّة بسلام، ثم تلا علي (عليه السلام) قول الله: {السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ}[1][2].

10852/5 – عن محمّد بن عليّ بن معمرّ، عن محمدّ بن علي بن عكاية التميمي، عن الحسين بن نضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ من الكرم لين الكلام، ومن العبادة إظهار اللسان، وإفشاء السلام[3].

10853/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: وافشوا السلام في العالم، وردّوا التحية على أهلها بأحسن منها[4].

10854/7 – (الجعفويات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس، وأن يسلّم على من لقي[5].

10855/8 – وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا مرّ بنا رجل ولم يسلّم، والطعام بين أيدينا أن لا ندعوه إليه[6].

10856/9 – وبهذا الاسناد، قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من بدأ بالكلام

1- الحشر: 23.

2 – مشكاة الأنوار، في التسليم: 197 ; مستدرك الوسائل 8: 361 ح9674; جامع السعادات 2: 263.

3 – مستدرك الوسائل 8: 362 ح9679; الكافي 8: 24.

4 – مستدرك الوسائل 8: 371 ح9703; تحف العقول: 101.

5 – الجعفويات: 149 ; مستدرك الوسائل 8: 356 ح9650.

6 – الجعفويات: 154 ; مستدرك الوسائل 8: 356 ح9651.

قبل السلام فلا تجيبوه[1].

10857/10 – وبهذا الاسناد، قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تدعو أحداً إلى الطعام حتّى يسلّم[2].

10858/11 – وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ ابن الكوّاء سأل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين نسلّم على مذنب هذه الامُة؟ فقال (عليه السلام): واه الله عز وّجل للّتوحيد أهلا،ولا نواه للسلام عليه أهلا[3].

10859/12 – (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تَغضبوا ولا تغُضبوا، فقيل: يا رسول الله كيف ذاك؟ قال: إذا مرّ أحدكم على المجلس فسلّم فليسمعهم، واذا رد أهل المجلس فليسمعون[4].

10860/13 – (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم على جبل من جبال تهامة والمسلمون حوله، إذ أقبل شيخ بيده عصا، فنظر إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: مشية الجنّ ومغمتهم وعجبهم، فأتى فسلّم، فردّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: من أنت؟ فقال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، (ثمّ ذكر قصّة له)، إلى أن قال: فقال لي عيسى بن مريم (عليه السلام): إذا لقيت محمّداً (صلى الله عليه وآله) فاقرأه السلام عنيّ، فقد أقرأتك السلام يا رسول الله عن عيسى بن مريم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سلام الله على عيسى ما دامت الدنيا، وسلام عليك يا هام بما أدّيت

1- الجعفريات: 229; مستدرك الوسائل 8: 357 ح9653.

2 – تفسير الرازي 23: 195 ; مستدرك الوسائل 8: 357 ح9654.

3 – الجعفويات: 234 ; مستدرك الوسائل 8: 359 ح9663.

4 – الجعفويات: 167 ; مستدرك الوسائل 8: 365 ح9690.

الأمانة[1].

10861/14 – عن خطّ الشهيد، قال: قطب الدين الكيدري، روى معمّر عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كنّا ملّين في زُقّة المدينة يوماً، إذ أقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين كيف أصبحت، الخبر[2].

10862/15 – عن علي [(عليه السلام)]: يجزي عن الجماعة إذا مرّوا أن يسلّم أحدهم، ويجزي عن الجلوس أن يرد أحدهم[3].

10863/16 – محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل، عن أبي عبيدة الحذاّء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوم، فسلّم عليهم، فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لأبينا إبراهيم (عليه السلام)، إنّما قالوا: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت[4].

10864/17 – وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يكره للرجل أن يقول: حيّاك الله ثمّ يسكت حتىّ يتبعها بالسلام[5].

10865/18 – الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: إذا قال لك أخوك حيّاك الله بالسلام، فقل: أنت فحيّاك الله بالسلام وأحلّك دار المقام[6].

1- الجعفريات: 175; مستدرك الوسائل 8: 369 ح9699.

2- البحار 76: 18 ; مستدرك الوسائل 8: 370 ح9701.

3- كنز العمال 9: 123 ح25295.

4- الكافي 2: 646.

5- الكافي 2: 646; وسائل الشيعة 8: 444 ; تفسير الوهان 1: 400.

6- الخصال، حديث الأربعمائة: 635; البحار 76: 4.

10866/19 – الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم على أهله، يقول: السلام عليكم، فإن لم يكن له أهل فليقل: السلام علينا من ربّنا[1].

10867/20 – الصدوق، أبي، عن محمّد العطاّر، عن الأشعري، عن البرقي، عن رجل، عن ابن أسباط، عن عمّه، رفعه الى عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا دخل أحدكم بيته فليسلّم، فإنّه تنزله البركة وتؤنسه

الملائكة[2].

10868/21 – سبط الطبرسي، نقلا عن (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسلّم على النساء ويردّدن عليه، وكان يكره أن يسلّم على الشابّة منهن،ّ ويقول: أتخوفّ أن يعجبني صوتها فيدخل علي (مّن الإثم) أكثر ممّا أطلب من الأجر[3].

10869/22 – (الجعفويات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جده ّجعفر بن محمد،ّ عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي ّبن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا قام أحدكم من مجلسه فليودّعهم بالسلام[4].

10870/23 – (الجعفويات)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، حدثّنا أبي، عن أبيه، عن جده ّجعفر بن محمد،ّ عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي ّ(عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن يّهود خيبر يريدون أن يلقوكم، فلا تبدؤهم بالسلام، فقالوا: يا رسول الله فإن سلّموا فما نردّ عليهم؟ قال (صلى الله عليه وآله): تقولون:

1- الخصال، حديث الأربعمائة: 626; البحار 76: 4.

2- البحار 76: 7.

3 – مشكاة الأنوار، في التسليم: 197 ; مستدرك الوسائل 8: 371 ح9705; البحار 104: 37; احياء الاحياء 3: 385.

4 – الجعفويات: 229 ; مستدرك الوسائل 8: 378 ح9726 ; مشكاة الأنوار، في التسليم: 197.

وعليكم[1].

10871/24 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن النزول على أهل الكنائس في كنائسهم، وقال: إنّ اللعنة تنزل عليهم، ونهى أن يبدؤا بالسلام، وإن بدؤهم به قيل لهم: عليكم[2].

10872/25 – محمّد بن يعقوب، عن محمدّ بن يحيى، عن أحمد بن محمدّ بن عيسى، عن محمد ّبن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تبدؤا أهل الكتاب بالتسليم، وإذا سلّموا عليكم فقولوا: وعليكم[3].

1- الجعفريات: 82; مستدرك الوسائل 8: 374 ح9713.

2- دعائم الإسلام 1: 381 ; مستدرك الوسائل 8: 374 ح9716.

3- الكافي 2: 649; وسائل الشيعة 8: 452; تفسير الصافي 2: 211; الفصول المهمّة للحرّ العاملي: 524.

في صفات المؤمن

10873/1 قال علي (عليه السلام): إن المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكر، وإذا تكلم ذكر، وإذا استغنى شكر، وإذا أصابته شدة صبر، فهو قريب الرضى، بعيد السخط، يرضيه عن الله اليسير ولا يسخطه الكثير، ولا يبلغ بنيته إرادته في الخير، يفوي كثيراً من الخير ويعمل بطائفة منه، ويتلهف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به.

والمنافق إذا نظر لَهَا، وإذا سكت سهَا، وإذا تكلم لغَا، وإذا استغنى طغا، وإذا أصابته شدة ضغَا، فهو قريب السخط بعيد الرضى، يسخطه على الله اليسير ولا يرضيه الكثير، يفوي كثيراً من الشر ويعمل بطائفة منه، ويتلهف على ما فاته من الشر كيف لم يعمل به[1].

10874/2 – قال علي (عليه السلام): إن لله عباداً عاملوه بخالص من سرّه، فشكر لهم بخالص من شكره، فاولُئك تمر صحفهم يوم القيامة فرغاً، فاذا وقفوا بين يديه

1- تحف العقول: 147، البحار 78:50.

ملأها لهم من سرّ ما أسروّا إليه[1].

10875/3 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن من صفات الأولياء الثقة به في كل شيء، والغنى به عن كل شيء، والافتقار اليه في كل شيء[2].

10876/4 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن لله عباداً كسرت قلوبهم من خشية الله فأسكتهم عن النطق، وانهم لفصحاء ألبّاء نبلاء، يسبقون اليه بالأعمال الصالحة الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل، يرون في أنفسهم أنهم أشرار وأنهم لأكياس أبرار[3].

10877/5 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يصبح المؤمن ولا يمسي إلاّ ونفسه عند ظنون، . يعني يتهما ويزري عليها[4].

10878/6 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل بن زياد: تبذل ولا تشهر، ودار شخصك ولا تذكر، وتعلم واعمل واسكت تسلم، تسرّ الأبرار وتغيظ الفجار، ولا عليك إذا علمت معالم دينك أن لا تعرف الناس ولا يعرفوك، ومن ألزم قلبه الفكر ولسانه الذكر ملأ الله قلبه إيماناً ورحمة ونوراً وحكمة، وان الفكر والاعتبار يخرجان من قلب المؤمن عجائب المنطق في الحكمة، فتسمع له أقوالا يرضاها العلماء وتخشع له العقلاء وتعجب منه الحكماء[5].

10879/7 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد العلوي الحسيني (رحمه الله) سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن

1- تحف العقول: 157، البحار 78:64.

2 – إرشاد القلوب باب الزهد في الدنيا: 19، البحار 103:20 ، كنز الكواجكي: 288.

3 – إرشاد القلوب باب البكاء من خشية الله: 95 ، البحار 69:286 ، وسائل الشيعة 8:539 ، مجموعة ورام 2:131، مستدرك الوسائل 1:131 ح181، تحف العقول:294.

4 – إرشاد القلوب باب الجهاد في سبيل الله: 98، البحار 73:85، عدة الداعي: 175.

5 – إرشاد القلوب باب مدح الخمول والاعتزال: 100، البحار 2:37، إحياء الأحياء 6:108 ، مستدرك الوسائل 11:391 ح13345.

الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي (عليهما السلام)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: المؤمن غرّ كريم، والفاجر خبّ لئيم، وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف[1].

10880/8 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدثني محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها[2].

10881/9 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد العلوي الحسيني، قال: حدثنا أحمد بن عبدالمنعم بن النصر أبو نصر الصيدلاني، قال: حدثنا حماد بن عثمان، عن حمران بن أعين، قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: لا تحقّر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة، فإن أبي حدثني، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إن الكلمة من الحكمة تتلجلج في صدر المنافق نزوعاً إلى مظانها حتى يلفظ بها، فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها وأهلها، فيلقفها[3].

1- أمالي الطوسي المجلس 16:462 ح1030، البحار 67:298، وسائل الشيعة 8:408، تفسير البرهان 2:92.

2- أمالي الطوسي المجلس 30:625 ح1290، البحار 2:97، إثبات الهداة 1:47.

3- أمالي الطوسي المجلس 30:625 ح1291، البحار 2:97.

10882/10 – محمد بن يعقوب، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبدالله بن داهر، عن الحسن بن يحيى،

عن قثم أبي قتادة، عن عبدالله بن يونس، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف المؤمن: ياهمام المؤمن هو الكيس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، إلى أن قال: هشاش بشاش لا بعبّاس [1].

10883/11 – الامام العسكري (عليه السلام): عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في حديث: ألم تعلموا إن لله عباداً قد أسكتتهم خشيته من غير عيٍ ولا بُكم، وإنهم لهم الفصحاء العقلاء الألبّاء العالمون بالله وأيامه، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت عقولهم وهامت حلومهم، إعزازاً لله وإعظاماً واجلالا، له فاذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية يعدّون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، وانهم وراء من المقصرين والمفرطين، إلاّ أنهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثر، ولا يدّلون عليه بالأعمال فهم متى رأيتهم مهمومون مروّعون، خائفون، مشفقون، وجلون [2].

10884/12 – إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبدالله بن الحسن، عن عباية، قال: كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر، وذكر الكتاب وفيه: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من سرته حسناته وسائته سيئاته فذلك المؤمن حقاً [3].

10885/13 – قال أبو عبيد: في حديثه (عليه السلام): إن المرء المسلم من لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت، وتغرى به لئام الناس، كالياسر الفالج ينتظر فورة من قداحه أو داعي الله، فما عند الله خير للأبرار [4].

1- الكافي 2:179، مستدرك الوسائل 8:452 ح9977.

2 – تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 636 ح371 ، مستدرك الوسائل 1:133 ح189، البحار 3:265.

3 – الغارات 1:248 ، مستدرك الوسائل 1:142 ح212، تحف العقول: 121، البحار 33:588.

4 – غريب الحديث 3:468.

10886/14 – الشيخ الطوسي، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون، عن أحمد ابن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا الحصين بن مخارق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن علياً (عليه السلام) وفد اليه رجل من أشراف العرب، فقال له علي (عليه السلام): هل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون إلاّ به؟ قال: نعم، قال: فهل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشر لا يعرفون إلاّ به؟ قال: نعم، قال: فهل في بلادك قوم يجترحون السيئات ويكتسبون الحسنات؟ قال: نعم، قال: تلك خيار أُمة محمد (صلى الله عليه وآله) تلك النمرقة الوسطى، يرجع اليهم الغالي، وينتهي اليهم المقصّر [1].

10887/15 – قال علي (عليه السلام): إن لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعهد، وصلة للأرحام، ورحمة للضعفاء، وقلّة مؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتباع العلم، وما يقرب من الله زلفى، فطوبى لهم وحسن مآب [2].

10888/16 – عماد الدين الطوسي، أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين البصري بن إبراهيم البصري، قال: حدثنا

أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن وهبان الدبيلي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري، قال: حدثنا أحمد بن المفضل أبو سلمة الاصفهاني، قال: أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي، قال: حدثني عبدالله بن حفص المدني، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد، عن كميل قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ياكميل، المؤمن مرآة المؤمن (لأنه) يتأمله، ويسدّ فاقته، ويجمل (يحمل) حالته، ياكميل، المؤمنون

1- أمالي الطوسي المجلس 33:648 ح1345، البحار 69:175، وسائل الشيعة 1:58.

2- تحف العقول: 147، البحار 78:49، إحياء الأحياء 4:362، تفسير نور الثقلين 2:503.

أُخوة،ولا شيء آثر عند كل أخ من أخيه، ياكميل، إن لم تحب أخاك فلست أخاه[1].

10889/17 – محمد بن يعقوب، باسناده عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن علي (عليه السلام) في خبر همام في صفات المؤمنين قال: ويقبل العذر[2].

1- بشارة المصطفى: 26، البحار 77:271، مستدرك الوسائل 9:48 ح10165.

2- الكافي 2:229 ، مستدرك الوسائل 9:57 ح10194، البحار 67:366.

الباب الثالث عشر:

في عمل الخير والإسراع به

10890/1 – قال لهرجل: أوصني، فقال: (عليه السلام): أوصيك أن لا يكونن لعمل الخير عندك غاية في الكثرة،ولا لعمل الاثم عندك غاية في القلّة[1].

10891/2 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله تعالى: {وَلاَ تنَسَ نصيبَكِ مِنَ الدنيا}[2] قال: لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك وغناك، أن تطلب به الآخرة[3].

10892/3 – عن علي بن الحسين; ومحمد بن علي (عليهما السلام) إنهما ذكرا وصية علي (عليه السلام) عند وفاته وهي طويلة وفيها: أُوصيكم بالعمل قبل أن يؤخذ منكم بالكظم،

1- تحف العقول: 146، البحار 78:49.

2- القصص: 77.

3 – الجعفريات: 176 ، مستدرك الوسائل 12:140 ح13727 ، وسائل الشيعة 11:366 ، البحار 71 : 177 ، أمالي

الصدوق المجلس 40:189، معاني الأخبار: 325، الدعوات: 122 ح299.

وباغتنام الصحة قبل السقم، وقبل أن تقول نفس {يَا حَسرَتَا عَلىَ ما فَرَطتُ فِيْ جُنبِ اللهِ وَانِي كنتِ لَمِنَ السَّاخِرِينَ}[1] أو تقول: {لَوْ أَنَّ اللهَ هَدانَيَ لَكِنت مِنَ الْمتقِينَ}[2] وأنى ومن أين، وقد كنت للهوى متبعاً، فيكشف له عن بصره وتهتك له حجبه لقول الله عزّوجلّ: {فَكَشَفنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبصَرُكَ اليَومَ حَدِيد}[3] أنى لهُ بالبصر، ألا أبصر قبل هذا الوقت الضرر قبل أن تحجب التوبة بنزول الكربة، فتتمنى النفس أن لو ردّت لتعمل بتقواها فلا ينفعها المنى[4].

10893/4 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الفوص خلس، الفوت غصص، وقال: الفوصة غنم، وقال: الفوص تمر مر السحاب فانتهزوها إذا أمكنت في أبواب الخير إلاّ عادت ندماً، وقال: الحزم تجرع الغصة حتى تمكن الفوصة، وقال: التؤدة ممدوحة في كل شيء إلاّ في أفعال البر، وقال: التثبت خير من العجلة إلاّ من فوص البر، وقال: الفوصة سريعة الفوت وبطيئة العود، وقال: انتهزوا فوص الخير فانها تمر مرّ السحاب، وقال: أشدّ الغصص فوت الفوص، وقال: إذا أمكنت الفوصة فانتهزها، وقال: بادر الفوصة قبل أن تكون غصة، بادر البر فان أعمال البر فوصة، وقال: عافص الفوصة عند إمكانها فانك غير مدركها عند فوتها، وقال: من قعد عن الفوصة أعجزه الفوت، وقال: من أخّر الفوصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها، وقال: من ناهز الفوصة أمن الغصة[5].

10894/5 – سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الخير ما هو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر عملك، وأن يعظم حلمك، وإن تباهي الناس

1- الزُمَر: 56.

2 – الزمر: 57.

3– ق: 22.

4– دعائم الاسلام 2:349، مستدرك الوسائل 12:141 ح13730.

5– غرر الحكم: 449، 473، 475، مستدرك الوسائل 12:141 ح13731.

بعبادتك ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلاّ لرجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات، لا يقل عمل مع التقوى، وكيف يقلّ ما يتقبل[1].

10895/6 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيها الناس إن أتقاكم من الله مجلساً أشدكم له خوفاً، وإن أحبكم إلى الله أحسنكم عملا، وإن أعظمكم عنده نصيباً أعظمكم فيما عنده رغبة، ثم يقول عزّوجلّ: لا أجمع عليكم اليوم خوف الدنيا وخوف

الآخرة، فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها، وأقبل عليهم الجبار بوجهه وهو راض عنهم وقد أحسن ثوابهم [2].

10896/7 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إني لأبغض الرجل كسلان من أمر دنياه، لانه إذا كان كسلان من أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل. [3] 10897/8 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): للكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثم [4].

10898/9 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الكسل يفسد الآخرة، وقال: آفة النجح الكسل، وقال: من دام كسله خاب أمله، وقال: من التواني يتولد الكسل [5].

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 94، مجموعة ورام 1:24، البحار 6:38.

2 – الجعفريات: 238 ، مستدرك الوسائل 11:172 ح12669.

3– دعائم الاسلام 2:14 ، مستدرك الوسائل 13:44 ح14693.

4 – الجعفريات: 232 ، مستدرك الوسائل 13:45 ح14694.

5– غرر الحكم 463 ، مستدرك الوسائل 13:45 ح14695.

10899/10 – الحافظ أبو نعيم: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص; وعلي بن الوليد بن جابر، قالا: ثنا علي بن حفص بن عمر، ثنا الحسن بن الحسين، عن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): قال لي جبريل (عليه السلام): يامحمد أحبب من شئت فانك مفارقه، واعمل ما شئت فانك ملاقيه، وعِش ما شئت فانك ميت، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لقد أوجز لي جبريل في الخطبة [1].

10900/11 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن الأشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز، فنتج بينهما الفقر [2].

10901/12 – الشيخ الطوسي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، قال: حدثنا أبو حفص محمد بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن سلامة الغنوي، قال: حدثنا محمد بن الحسين العامري، قال: حدثنا أبو معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي، قال: حدثني الحسن بن علي، قال: لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي، إلى أن قال: إذا عرض لك شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه [3].

10902/13 – ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد سئل عن الملائكة الكاتبين كيف

1- حلية الأولياء 3:202.

2- تحف العقول: 154، تفسير نور الثقلين 1:470، البحار 78:59.

3- أمالي الطوسي المجلس الأول: 7 ح8، البحار 78:98، وسائل الشيعة 1:86، أمالي المفيد المجلس 26:138.

يطلعون على النيات حتى يكتبونها؟ فقال (عليه السلام): إن المؤمن إذا نوى الخير خرج من فمه مثل رائحة المسك فيشمونها ويعلمون انه نوى الطاعة فيكتبونها، وإذا نوى الشر خرج من فمه مثل رائحة الكنيف فيتكرهون به ويعلمون انه نوى الشر فيكتبونها عليه، وهذا إحدى معاني ويسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا [1].

10903/14 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): شتان ما بين عملين: عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره [2].

10904/15 - (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لرجل: اعمل عمل من يظن أنه يموت غداً [3].

10905/16 - (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علّمني جبرئيل وأوجز، فقال: يامحمد، أحبب ما شئت فانك مفارقه، وعش ما شئت فانك ميّت، واعمل ما شئت فانك ملاقيه [4].

10906/17 - (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أنه قال: اعمل لكل يوم بما فيه ترشد [5].

1- كشكول شيخ يوسف البحراني 2:359.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 121، البحار 71:189، وسائل الشيعة 11:188.

3- الجعفويات: 163 ، مستدرك الوسائل 1:122 ح155.

4- الجعفويات: 181 ، مستدرك الوسائل 1:122 ح156.

5- الجعفويات: 233 ، مستدرك الوسائل 1:122 ح157.

10907/18 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: العاقل من كان يومه خيراً من أمسه، وعقل الذم عن نفسه، وقال: إن العاقل من نظر في يومه لغده، وسعى في فكاك نفسه وعمل لما لابد منه ولا محيص له عنه، وقال: ولا تؤخر عمل يوم إلى غد وامض لكل يوم عمله وقال: فاز من أصلح عمل يومه واستدرك فارط أمسه [1].

10908/19 – الشيخ المفيد: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما كتبه إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر وفيه: فإن الله يكفر بكل حسنة سيئة. قال الله عزّوجلّ: {إِنَّ الْحَسَنَاتِ}[2] الآية[3].

10909/20 – عن علي (رضي الله عنه): إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عندربه، فانظروا ما يتبعه من الثناء[4].

10910/21 – عن علي (رضي الله عنه): إن الله تعالى يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال[5].

10911/22 – الحافظ أبو نعيم: حدثنا عمر بن محمد بن عبدالصمد، ثنا الحسن بن محمد بن غفير، ثنا الحسن بن علي، ثنا خلف بن تميم، حدثنا عمر بن الرحال، عن العلاء بن المسيب، عن عبد خير، عن علي [(عليه السلام)] قال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادك

1- غرر الحكم: 53، مستدرك الوسائل 12:150 ح13753.

2- هود: 114.

3- أمالي المفيد المجلس 31:159، البحار 77:387 ، مستدرك الوسائل 12:158 ح13774.

4- الجامع الصغير للسيوطي 1:58 ح362.

5- الجامع الصغير للسيوطي 1:287 ح1882.

ربك، فان أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلاّ لأحدرجلين: رجل أذنب ذنباً فهو تدارك ذلك بتوبة، أو رجل يسارع في الخيرات، ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل[1].

10912/23 – عن علي (رضي الله عنه): أتاني جبريل فقال: يامحمد عِش ما شئت فانك ميت، وأحبب من شئت فانك مفارقه، واعمل ما شئت فانك مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس[2].

1- حلية الأولياء 1:75، ربيع الأبرار 1:804.

2- الجامع الصغير للسيوطي 1:19 ح89.

الباب الرابع عشر:

في مراقبة النفس ومحاسبتها

10913/1 – قال (عليه السلام):رحم الله امرءًراقب ربه وتوكف ذنبه، وكابر هواه، وكذّب مناه،زمَ نفسه من التقوي بزمام،وألجمها من خشية ربها بلجام، فقادها إلى الطاعة بزمامها، وقدحها من المعصية بلجامها،رافعاً إلى المعاد طرفه، متوقعاً في كل أوان حتفه، دائم الفكر، طويل السهر، عزوفاً عن الدنيا، كدوحاً لآخرته، جعل الصبر مطية نجاته،والتقوى عدة وفاته، ودواء (داء) جواه، فاعتبر وقاس، فوتر الدنيا والناس، يتعلم للتفقه والسداد، قد وقر قلبه ذكر المعاد، فطوى مهاده وهجر وساده، قد عظمت فيما عند الله رغبته،واشتدت منه رهبته، يظهر دون ما يكتم، ويكتفي بأقل مما يعلم، أُولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده، لو أقسم أحدهم على الله لأبرّه، آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين[1].

10914/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: في النهي عن غيبة الناس:وإنما

1- تحف العقول: 144، البحار 78:46، الكافي 8:172.

ينبغي لأهل العصمة والمصنوع اليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية، ويكون الشكر هو الغالب عليهم، والحاجز لهم عنهم، فكيف بالغائب الذي عاب أخاه وعيّره ببلواه! أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو أعظم من الذنب الذي عابه به! وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله، فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه، مما هو أعظم منه،وأيم الله لو لم يكن عصاه في الكبير،وعصاه في الصغير، ولجرأته على عيب الناس كبير! ياعبدالله، لا تعجل في عيب عبد بذنبه، فلعله مغفور له،ولا تأمن على نفسك صغير معصية، فلعلك معذّب عليه، فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه، وليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلى به غيره[1].

10915/3 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته، إلى أن قال: ومن نظر في عيوب الناس، فأنكرها، ثم رضيها لنفسه، فذلك الأحمق بعينه[2].

10916/4– قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله[3].

10917/5 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ياأيها الناس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربه، وبكى على خطيئته، فكان في نفسه في شغل، والناس منه في راحة[4].

10918/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فَهِمِ، ومن فهِمِ عَلم[5].

1- نهج البلاغة خطبة: 140، وسائل الشيعة 11:231، البحار 75:260.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 349، البحار 75:49، وسائل الشيعة 11:231.

3- نهج البلاغة خطبة: 176، البحار 75:49، وسائل الشيعة 11:231.

4- نهج البلاغة خطبة: 176، البحار 67:350 ، مستدرك الوسائل 1:116 ح137.

5- نهج البلاغة قصار الحكم: 208، وسائل الشيعة 11:379، البحار 70:73.

10919/7 - الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أكيس الكيسين من حاسب نفسه، وعمل لما بعد الموت وان أحمق الحمقى من اتبع نفسه هواها، وتمنى على الله تعالى الأماني، فقال رجل: ياأمير المؤمنين: كيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه فقال: يانفس إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً، والله يسألك عنه بما أفنيته، فما الذي عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدته، أقضيت حوائج مؤمن؟ أنفسّت عنه كربة، أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده؟ أحفظته بعد الموت في مخلّفيه؟ أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أأعنت مسلماً؟ ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير، حمد الله تعالى، وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً، استغفر الله وعزم على ترك معاودته [1].

10920/8 - الكفعمي وغيره: فيما خاطب أمير المؤمنين (عليه السلام) نفسه بعد المناجاة الطويلة المعروفة، أيتها النفس أخلطي ليلك ونهارك بالذاكرين لعلك أن تسكني رياض الخلد مع المتقين، وتشبهي بنفوس قد أقرع السهر رقة جفونها، ودامت في الخلوات شدة حنينها، وأبكى المستمعين عولة أنينها، وألان قسوة الضمائر ضجة رنينها، فانها نفوس قد باعت زينة الدنيا وآثرت الآخرة على الأُولى، اولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون ويحشر إلى ربهم بالحسنى والسرور المتقون [2].

10921/9 - علي بن إبراهيم القمي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال: طوبى لمن لزم بيته وأكل كسرته، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة [3].

1- تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 38 ح14، وسائل الشيعة 11:379، البحار 70:69.

2- مصباح الكفعمي: 378، دار السلام 3:158، البحار 94:109، البلد الأمين: 319.

3- تفسير القمي 2:71، البحار 69:380، وسائل الشيعة 11:284.

الباب الخامس عشر:

في التكبر والتواضع

10922/1 – قال علي (عليه السلام): إن الخيلاء من التجبّر، والتجبر من النخوة، والنخوة من التكبّر، وإن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل، إن المسلم أخ المسلم فلا تخاذلوا ولا تنابزوا، فإن شرائع الدين واحدة، وسبله قاصدة، فمن أخذ بها لحق، ومن فارقها محق، ومن تركها مرق، ليس المسلم بالكذوب إذا نطق، ولا بالمخلف إذا وعد، ولا بالخائن إذا ائتمن [1].

10923/2 – القطب الراوندي في (لب اللباب) عن علي (عليه السلام): التواضع عن (من) الشريف عز الشريف، وحيلة المؤمن الورع، والجود جمال الفقير، وقيمة كل امرئ ما يحسن [2].

10924/3 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي

1- تحف العقول: 139، البحار 78:39.

2 – مستدرك الوسائل 11:175 ح12677.

ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لابليس كحولا ولعوقاً وسعوطاً، فكحله النعاس، ولعوقه الكذب، وسعوطه الكبر [1].

10925/4 – وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: أقبل رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يارسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا فلان بن فلان حتى عدّ تسعة آباء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما إنك عاشرهم في النار [2].

10926/5 – عن علي بن الحسين ومحمد بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: في وصية طويلة: والمتكبر ملعون، والمتواضع عند الله موفوع، واياكم والتكبر فانه رداء الله عزّوجلّ، فمن نازعه ردائه قصمه [3].

10927/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: التواضع يرفع والتكبر يضع، وقال: التواضع يرفع الوضيع، والتكبر يضع الرفيع، وقال: التعزز بالتكبر، ذل التكبر بالدنيا، وقال: التكبر مصيدة إبليس العظمى، وقال: الكبر خليقة مردية من تكثر بها قل، وقال: الكبر يساور القلوب مساورة السموم القاتلة، وقال: استعيذوا بالله من لواقح الكبر كما تستعيذوا به من طوارق الدهر، واستعدوا لمجاهدته حسب الطاقة، وقال: إياك والكبر فانه أعظم الذنوب وألام العيوب وهو حلية إبليس، وقال: أقبح الخلق التكبر، وقال: شر آفات العقل الكبر، وقال: لو رخص الله سبحانه في المكبر لأحد من الخلق، لرخص فيه لأنبيائه، لكنه كره اليهم التكبر ورضي لهم التواضع، وقال: ما اجتلب المقت بمثل الكبر [4].

1- الجعفريات: 164، مستدرك الوسائل 12:26 ح13415.

2 – الجعفريات: 164 ، مستدرك الوسائل 12:27 ح13416.

3– دعائم الاسلام 2:352 ، مستدرك الوسائل 12:28 ح13421.

4– غرر الحكم: 309– 310 ، مستدرك الوسائل 12:28 ح13422.

10928/7 – الامام العسكري (عليه السلام): عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال الله تعالى: ياموسى، إن الفخر ردائي، والكبرياء إزاري، فمن نازعني في شيء منهما عذبته بنار، ياموسى، إن من إعظام جلالي، إكرام العبد الذي أنلته حظاً من الدنيا عبداً من عبادي مؤمناً، قصرت يده في الدنيا، فان تكبر عليه فقد استخف بجلالي [1].

10929/8 – محمد بن علي بن الحسين، حدثني محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أن علياً (عليه السلام) قال: ما من أحد من ولد آدم إلاّ وناصيته بيد ملك، فان تكبّر جذبه بناصيته إلى الأرض وقال له: تواضع وضعك الله، وان تواضع جذبه بناصيته، ثم قال له: ارفع رأسك رفعك الله ولا وضعك بتواضعك لله [2].

10930/9 – الصدوق، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عجبت لابن آدم أوله نطفة وآخره جيفة، وهو قائم بينهما وعاءً للغائط، ثم يتكبر [3].

10931/10 – الطبرسي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل قال فيه: ومن سلّم الاُمور لمسالكها لم يستكبر عن أمره، كما استكبر إبليس عن السجود لآدم، واستكبر أكثر الاُمم عن طاعة أنبيائهم، فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع إبليس ذلك السجود الطويل، فانه سجد سجدة واحدة أربعة آلاف عام، لم يرد بها غير زخرف الدنيا، والتمكين من النظرة، فكذلك لاتنفع الصلاة والصدقة إلاّ مع الاهتداء في سبيل النجاة، طريق الحق، وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته، وإرسال رسله،

1- تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 26 ح12، مستدرك الوسائل 12:30 ح13426، البحار 23:267.

2 – ثواب الأعمال: 176، وسائل الشيعة 11:300، البحار 75:120.

3 – علل الشرائع: 275، البحار 73:234، وسائل الشيعة 1:235.

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، ولم يخل أرضه من عالم يحتاج اليه الخليقة، ومتعلم على سبيل نجاة، أُولئك هم الأقلون عدداً [1].

10932/11 – عن علي [(عليه السلام)]: إن الله تعالى يقول: العزّ إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني فيهما عذبته [2].

10933/12 – عن علي [(عليه السلام)]: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة مِن خردل من كبر [3].

10934/13 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مشى على الأرض اختيالا لعنته الأرض من تحته [4].

10935/14 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الأشتر (رحمه الله): وإياك ومساماة الله في عظمته، والتشبه به في جبروته، فإن الله يذل كل جبار، ويهين كل مختال [5].

10936/15 – الشيخ الطوسي: عن المفيد، قال: أخبرني أبو الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار النحوي، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا صالح بن عبدالله، قال: حدثنا هشام بن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال: أيها الناس، اسمعوا مقالتي وعوا كلامي، إن الخيلاء من التجبر، والنخوة من التكبر، وإن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل الخبر[6].

1- الاحتجاج 1:580 ح137، تفسير البرهان 2:344، البحار 27:174.

2- كنز العمال 3:527 ح7743.

3- كنز العمال 3:534 ح7776.

4 – الجعفويات: 164 ، مستدرك الوسائل 12:31 ح13430.

5- نهج البلاغة كتاب: 53 ، مستدرك الوسائل 12:32 ح13436، البحار 33:601.

6 – أمالي الطوسي المجلس الأول: 10 ح13، البحار 77:396 ، مستدرك الوسائل 12:32 ح13437.

10937/16 – إبراهيم بن محمد الجويني، أخبرني المقرئ كمال الدين أبو الفرج عبدالرحمان بن عبداللطيف المكبر البغدادي، وعبدالله بن محمود أبو الفضل الحنفي إجازة، قالا: أنبأنا عمر بن محمد بن معمّر بن طبرزد إجازة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب البغدادي إجازة، قال: أنبأنا الشيخ الزكي أبو سعد علي ابن عبدالله بن أحمد بن أبي صادق الحربي، أنبأنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن إبراهيم بن باكويه، قال: حدثنا عبدالواحد بن بكير، قال: حدثنا محمد بن أحمد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن هاشم، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى التميمي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي موسى، عن جده أبي مريم، عن عاصم، قال: إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ما خلق الله شيئاً أعز من الحكمة، ولا يسكنها إلاّ في قلب متواضع!!![1].

10938/17 – أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) على أصحابه وهو راكب، فمشوا خلفه، فالتفت إليهم، فقال ألكم حاجة؟ فقالوا: لا يأأمير المؤمنين، ولكنا نحب أن نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا فإن مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب، ومذلّة للماشي، قال: وركب مرة أُخرى فمشوا خلفه، فقال: انصرفوا فان خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى[2].

10939/18 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن داود بن مهزيار، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن رجل، عن جويرية بن مسهر، قال: اشتددت خلف أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال لي: ياجويرية إنه لم يهلك هؤلاء الحمقى إلاّ

1- فرائد السمطين 1:415.

2- المحاسن 2:470 ح2632، البحار 41:55، الكافي 6:540، وسائل الشيعة 8:362.

بخفق النعال خلفهم [1].

10940/19 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما رأى شيئاً أضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم [2].

10941/20 - عن علي [(عليه السلام)] قال: كفّوا عن خفق نعالكم، فانها مفسدة لقلوب نوكى الرجال [3].

1- الكافي 8:241، البحار 41:58، وسائل الشيعة 11:280.

2 - شرح الصحيفة السجادية (لعلي خان) 3:305، كشكول الشيخ البهائي: 12.

3- كنز العمال 3:830 ح8879.

الباب السادس عشر:

في الاملاء والإستدراج

10942/1 - قال علي (عليه السلام): كم مستدرج بالاحسان اليه، وكم من مغرور بالستر عليه، وكم من مفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبداً بمثل الاملاء له، قال الله عزّوجلّ: {إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا}[1] [2].

10943/2 - الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزّوجلّ رحيم، يحب كل رحيم [3].

1- آل عمران: 178.

2- تحف العقول: 140، البحار 78:40.

3- أمالي الطوسي المجلس 18:516 ح1129، البحار 74:394، وسائل الشيعة 8:552.

الباب السابع عشر:

في الرجاء والخوف

10944/1 - قال علي (عليه السلام) لرجل: كيف أنتم؟ فقال: نرجو ونخاف، فقال (عليه السلام): من رجا شيئاً طلبه، ومن

خاف شيئاً هرب منه، ما أرى ما خوف رجل عوضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه، وما أرى ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو[1].

10945/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: يدعي زعمه أنه يرجو الله، كذب والعظيم! ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله، فكل رجاء عوف رجاؤه في عمله، وكل رجاء إلاّ رجاء الله تعالى فانه مدخول، وكل خوف محقق، إلاّ خوف الله فانه معلول، يرجو الله في الكبير، ويرجو العباد في الصغير، فيعطي العبد ما لا يعطي الربّ، فما بال الله جلّ ثناؤه يقُصرّ به عما يصنع لعباده؟ أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً؟ أو يكون لا يراه للرجاء موضعاً؟ وكذلك إن هو خاف عبداً من عبيده، أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه، فجعل خوفه من العباد نقداً، وخوفه من خالقه ضماراً

ووعداً[1].

10946/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لابنه الحسن (عليه السلام): يابني خف الله خوفاً ترى أنك لو أتيته بحسنات أهل الأرض لم يقبلها منك، وارج الله رجاءً إنك لو أتيته بسيئات أهل الأرض غفرها لك[2].

10947/4 – الصدوق، حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن القاسم، عن الصادق (عليه السلام) حدثني أبي عن جدي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فان موسى بن عمران (عليه السلام) خرج يقتبس لأهله ناراً، فكلمه الله عزّوجلّ فرجع نبياً[3].

10948/5 – ومما يؤثر عن علي (رضي الله عنه)، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول الأمل، ويحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم، البشاشة فخ المودة والصبر قبر العيوب، والغالب بالظلم مغلوب، العجب من يدعو ويستبطيء الاجابة وقد سد طرقها بالمعاصي[4].

1- نهج البلاغة خطبة: 160، البحار 70:358، وسائل الشيعة 11:71.

2 – مجموعة ورام 1:50، جامع الأخبار باب الخوف: 261 ح702.

3 – أمالي الصدوق المجلس 33:150 ، تفسير نور الثقلين 3:374 ، البحار 71:134 ، من لا يحضره الفقيه 4:399 ح5854، الكافي 5:83.

4 – السيرة الحلبية 1:301.

الباب الثامن عشر:

في العفاف

10949/1 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر ابن محمد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أفضل العبادة العفاف[1].

10950/2 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال الله عزّوجلّ: إن من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح أحسن عبادةربه، وعبد الله في السروة وكان غامضاً في الناس، فلم يشر اليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه، فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه[2].

1- الكافي 2:79، البحار 71:269، فلاح السائل: 27.

2 – مجموعة ورام 2:195.

الباب التاسع عشر:

في إخلاص النية وإصلاحها

10951/1 – أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: من أصلح فيما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس[1].

10952/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه[2].

10953/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انّه قال: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن عمل لدينه كفاه الله دنياه، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس[3].

1 - المحاسن 1:97 ح64، البحار 71:366، وسائل الشيعة 11:236، الخصال باب الثلاثة: 129، أمالي الصدوق المجلس التاسع: 38، ثواب الأعمال: 181.

2– نهج البلاغة قصار الحكم: 89، وسائل الشيعة 11:236، البحار 71:367.

3 – نهج البلاغة قصار الحكم: 423 ، وسائل الشيعة 11:236 ، البحار 71:181 ، الخصال باب الثلاثة: 129، أمالي الصدوق المجلس التاسع: 38 ، ثواب الأعمال: 181.

10954/4 – الشيخ الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثناعبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال: إن الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة[1].

10955/5 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنارجاء ابن يحيى، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد

الأنباري كاتب المنتصر، قال: حدثني زياد ابن مروان القندي، عن جواح بن مليح أبي وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ياعلي ما من عبد إلاّ وله جوّاني وبرّاني . يعني سريرة وعلانية . فمن أصلح جوانيه أصلح الله عزوّجل برّانيه، ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه، وما من أحد إلاّ وله صيت في أهل السماء وصيت في أهل الأرض، فاذا أحسن صيته في أهل السماء وضع ذلك له في أهل الأرض، وإذا ساء صيته في أهل السماء وضع ذلك له في الأرض، فسأله عن صيته ما هو؟ قال: ذكره[2].

10956/6 – قال أعرابي لعلي (رضي الله عنه): رجحان النفوس في ضمائرها، فقال: صدقت ياأعرابي قيمة كل امرئ ما يحسنه[3].

1- أمالي الطوسي المجلس 27:602 ح1245، وسائل الشيعة 1:40، البحار 5:317.

2- أمالي الطوسي المجلس 16:457 ح1022 ، مجموعة ورام 2:175، البحار 71:365، كنز العمال 3:675 ح8430.

3 - ربيع الأبرار 3:452.

الباب العشرون:

في الرفق والرحمة

10957/1 – عن عبدالله بن وهب بن منبه، عن أبيه، عن أبي خليفة الطائي، عن علي [(عليه السلام)] عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الله عزّوجلّ رفيق يحب الرفق، يعطي عليه ما لا يعطي على العنف[1].

10958/2 – الشيخ الطوسي، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أحبب حبيبك هوناً ما، فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، فعسى أن يكون حبيبك يوماً ما[2].

10959/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتابه إلى الحارث الهمداني: خادع نفسك في العبادة، وارفق بها ولا تقهرها، وخذ عفوها ونشاطها، إلاّ ما كان مكتوباً عليك

1- التاريخ الكبير 1:308.

2 – أمالي الطوسي المجلس 13:364 ح767، البحار 74:177 ، مستدرك الوسائل 8:440 ح9932، نهج البلاغة قصار الحكم: 268 ، الجعفريات: 233، كنز العمال 9:24 ح24742، الجامع الصغير للسيوطي 1:39 ح223.

من الفريضة، فانه لابد من قضائها وتعاهدها[1].

10960/4 – محمد بن القاسم الطوي، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لكميل: يا كميل، لارخصة في[2]

فوض،ولا شدّة في نافلة .

10961/5 – (الجعفريات)، باسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وارتفق على والده، ورفق بمملوكه، أدخله الله تعالى في رضوانه، ونشر عليه رحمته[3] .

10962/6 – (الجعفريات) باسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لا يرحم الناس لا يرحمه الله[4] .

10963/7 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: إذا عجز عن الضعفاء نيلك فلتسعهم رحمتك[5] .

1- نهج البلاغة كتاب: 69، مستدرك الوسائل 1:145 ح218، البحار 87:30.

2 – بشارة المصطفى: 28، البحار 77: 273 مستدرك الوسائل 1: 145 ح 219.

3 – الجعفريات: 166 ، مستدرك الوسائل 2:384 ح14357.

4 – الجعفريات: 167 ، مستدرك الوسائل 9:55 ح10183.

5 – غرر الحكم: 370 ، مستدرك الوسائل 9:55 ح10184.

الباب الحادي والعشرون:

في السِلم عند الإختلاف

10964/1 – أياس بن عمرو الأسلمي، عن علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وسلم): يكون اختلاف أو أمر فان استطعت أن تكون السلم فافعل[1] .

1- التاريخ الكبير 1:441.

الباب الثاني والعشرون:

في التفكر

10965/1 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، لأبي ذر: الزم قلبك الفكر ولسانك الذكر وجسدك العبادة، وعينيك البكاء من خشية الله، ولا تهتم برزق غد، والزم المساجد، فإن عمارها هم أهل الله وخاصته، قراء كتابه العاملون به[1].

10966/2 – الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبدالله ابن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال عيسى بن مريم (عليه السلام): طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظره عبراً، ووسع بيته وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه[2].

10967/3 – عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن

1- إرشاد القلوب: باب الوصايا والحكم: 77.

2- الخصال باب الخمسة: 295، البحار 14:319.

علي (عليه السلام) مرفوعاً: ياعلي إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر، فتقرب اليه بأنواع العقل[1].

1- أعيان الشيعة 3:176.

الباب الثالث والعشرون:

في قضاء حاجة المؤمن

10968/1 – عن علي [(عليه السلام)] قال: إن الجنة لتشتاق إلى من سعى لأخيه المؤمن في قضاء حوائجه ليصلح شأنه على يديه، فاستبقوا النعم لذلك، فان الله يسأل الرجل عن جاهه فيما بذله كما يسأله عن ماله فيما أنفقه[1].

10969/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لجابر: ياجابر، من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه، فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء، ومن لم يقم منها بما يجب عرضها للزوال والفناء[2].

10970/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن لله عباداً يختصم الله بالنعم لمنافع العباد، فيقرها في أيديهم ما بذلوها، فاذا منعوها نزعها منهم، ثم حوّلها إلى غيرهم[3].

1- كنز العمال 3:781 ح8737.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 372، وسائل الشيعة 11:550، البحار 74:417.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 425، وسائل الشيعة 11:551، البحار 72:28.

10971/4 - روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لكميل بن زياد: مرّ أهلك أن يروحوا في المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم، فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً إلاّ وخلق الله من ذلك السرور لطفا إذا نابته نائبة الحذر عليها كالسيل في انحداره، فيطردها كما يطرد غرائب الابل[1].

10972/5 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تنافسوا إلى المكارم، وسارعوا إلى الغنائم، واعلموا أن حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم، وأجود الناس من يعطي من لا يرجوه، ومن نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا، واثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة، ومن أحسن أحسن الله اليه والله يحب المحسنين[2].

10973/6 - الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشير الأحمري، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره الحديث[3].

10974/7 - عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لله عباداً من خلقه تفزع الناس اليهم في حوائجهم، أُولئك الآمنون من عذاب الله عزّوجل[4].

10975/8 - المفيد: قال علي (عليه السلام): من زار أخاه المسلم في الله ناداه الله عزّ وجلّ

1 - إرشاد القلوب باب السخاء والجود: 138، البحار 74:319 ، وسائل الشيعة 11:574 ، نهج البلاغة قصار الحكم: 257 ، غرر الحكم: 320، مستدرك الوسائل 12:401 ح14416.

2 - إرشاد القلوب باب السخاء والجود: 138.

3- أمالي الطوسي المجلس 17:481 ح1051، البحار 74:302، وسائل الشيعة 11:579.

4 - إرشاد القلوب باب كلام أمير المؤمنين والأئمة: 146، البحار 74:318.

أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة، وقال (عليه السلام): ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلاّ ناداه الله عزّوجلّ علي ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة[1].

10976/9 - عن علي [(عليه السلام)] قال: إن الجنة تشتاق إلى من سعى لأخيه المؤمن في قضاء حوائجه ليصلح شأنه على يديه، فاستبقوا النعم بذلك فان الله ليسأل الرجل عن جاهه وما بذله، كما يسأله عن ماله فيما أنفقه[2].

10977/10 - الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي من

كتابه بالنهروان، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشير الأحمري بنهاوند، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري أبو محمد، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي الضرير، عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبدالله دهره، ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب، قال الملك: ولك مثل ذلك، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلاّ رد الله عزّ وجلّ مثل الذي دعا لهم، من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة قال: وان العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار يكون من أهل الذنوب والخطايا، فيسحب، فيقول: المؤمنون والمؤمنات: إلهنا، عبدك هذا كان يدعو لنا فشفعنا فيه، فيشفعهم الله عزّوجلّ فيه فينجو من النار برحمة من الله عزوّجل[3].

10978/11 – وعنه، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال: حدثني أحمد بن الحسين بن

1- الاختصاص: 188، البحار 78:32، مستدرك الوسائل 10:374، 12211.

2- كنز العمال 6:596 ح17046.

3- أمالي الطوسي المجلس 17:481 ح1051، البحار 93:383.

إسماعيل الميثمي، عن أبي المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لقي ملك رجلا على باب دار كان ربها غائباً، فقال له الملك: ياعبد الله ما جاء بك إلى هذه الدار؟ فقال: أخ لي أردت زيارته، قال: ألرحم ماسة بينك وبينه، أم نزعتك اليه حاجة؟ قال: لا ولكني زرته في الله رب العالمين، قال: فابشر فاني رسول الله اليك، وهو يقرءك السلام، ويقول لك: إياي قصدت، وما عندي أردت، فقد أوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي[1].

10979/12 – الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن يزيد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن سلمة الأموي، قال: حدثني أحمد بن القاسم الأموي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود (عليه السلام) ياداود، إن العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة، قال داود (عليه السلام): يارب، وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة؟ قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم وأحب قضائها، قضيت له أم لم تقض[2].

10980/13 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري، قال: حدثنا أبي عبدالله بن حماد الأنصاري أبو محمد، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي الضرير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من

1- أمالي الطوسي المجلس 25:596 ح1236، البحار 59:192، وسائل الشيعة 8:436، مجموعة ورام 2:76، ثواب الأعمال: 171.

2- أمالي الطوسي المجلس 18:515 ح1127، البحار 14:36، كنز العمال 6:443 ح16454.

قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره[1].

10981/14 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من كفلرات الذنوب العظام، إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب[2].

10982/15 – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الأسود، رفعه، عن أبي المعتمر، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلاّ أعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة[3].

10983/16 – علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض رجاله رفعه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيديكم[4].

10984/17 – عن علي [(عليه السلام)]: من مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته، فله ثواب المجاهدين في سبيل الله عزوجل[5].

10985/18 – عن علي (رضي الله عنه) ما من عبد ولا أمة يظن بنفقة ينفقها فيما يرضى الله تعالى إلاّ أنفق مثلها فيما يسخط الله تعالى، وما من عبد يَدعُ مؤنة عند أخيه المسلم والسعي معه في حاجة قضيت أو لم تقض إلا ابتلى بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه[6].

10986/19 – عن علي [(عليه السلام)] قال: ما أبالي أيّ النعمتين أعظم عليّ منةٌ من ربي:

1- أمالي الطوسي المجلس 17:481 ح1051، البحار 74:302، وسائل الشيعة 11:579.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 24، وسائل الشيعة 11:588 ،ربيع الأبرار 1:404، البحار 75:21.

3- الكافي 2:207، البحار 74:357، وسائل الشيعة 11:594.

4- تفسير القمي 1:152، البحار 74:223، وسائل الشيعة 11:594.

5- كنز العمال 6:445 ح16466.

6- كنز العمال 6:448 ح16484.

رجل بذل مُحاص وجهه إليّ فآني موضعا لحاجته، وأجرى الله قضاءها أو يسرُه (يسرها) على يدي، ولأن أقضي لامرء مسلم حاجة أحب إليّ من ملء الأرض ذهباً وفضة[1].

10987/20 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيت سروراً[2].

10988/21 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما شيء أفضل عند الله تبارك وتعالى من سرور تدخله على مؤمن أو تطرد جوعاً، أو تكشف عنه كرباً[3].

10989/22 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام) من أدخل السرور على أخيه المؤمن فقد أدخل السرور علينا أهل البيت، ومن أدخل السرور علينا أهل البيت فقد أدخل السرور على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن أدخل السرور على رسول الله فقد سر الله، ومن سر الله كان حقاً على الله أن يسوه وأن يسكنه جنته[4].

10990/23 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن

1- كنز العمال 6:598 ح17049.

2 – الجعفويات: 193 ، مستدرك الوسائل 12:388 ح14369.

3 – الجعفويات: 193 ، مستدرك الوسائل 12:394 ح14392.

4– جامع الأخبار: 223 ح567 ، الأربعين (ابن زهرة): 55.

محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمنون أُخوة، يقضي بعضهم حوائج بعض، فاذا قضى بعضهم حوائج بعض، قضى الله لهم حاجاتهم[1].

10991/24 – وبهذا الاسناد: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ضمن لأخيه المسلم حاجة له، لم ينظر الله له في حاجة حتى يقضي حاجة أخيه المسلم[2].

10992/25 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر ابن محمد، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الخلق عيال الله، إلى أن قال: ومشى مع أخ مسلم في حاجة، أحب إلى الله تعالى من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام[3].

10993/26 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل بن زياد النخعي: ياكميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم،

ويدلجوا في حاجة من هو نائم، فوالذي وسع سمعه الأصوات، ما من أحد أودع قلباً سروراً إلاّ وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً الخبر[4].

10994/27 - (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سر ستة أميال أغث ملهوفاً[5].

1- الجعفريات: 197، مستدرك الوسائل 12:401 ح14417.

2 - الجعفريات: 198 ، مستدرك الوسائل 12:401 ح14418.

3 - الجعفريات: 194 ، مستدرك الوسائل 12:410 ح14454 ، دعائم الاسلام 2:320 ، نوادر الراوندي: 11 ، البحار 74:316.

4- نهج البلاغة قصار الحكم: 257، البحار 74:319.

5 - الجعفريات: 186 ، مستدرك الوسائل 12:415 ح14472.

10995/28 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ما حصل الأجر بمثل إغاثة الملهوف، وقال: أفضل المعروف إغاثة الملهوف[1].

10996/29 - الشيخ المفيد، عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن محمد ابن علي الفضل الكوفي، عن الحسين بن محمد بن فرزدق القزاز، عن علي بن عمرويه الطحان الوراق، عن أبي محمد الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن داب، قال: ذكر الكوفيون أن سعيد بن قيس الهمداني رآه . أي أمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً في شدة الحر في فناء حائط، فقال: ياأمير المؤمنين بهذه الساعة؟ قال (عليه السلام): ما خرجت إلاّ لأعين مظلوماً أو اغيث ملهوفاً[2].

10997/30 - الحسين بن سعيد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قد فوض الله التحمل على الأبرار في كتاب الله، قيل: وما التحمل؟ قال: إذا كان وجهك آثر عن وجهه التمست له[3].

10998/31 - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الأسود، رفعه، عن أبي المعتمر، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلاّ أعطاه الله مثل عددهم خدامّا في الجنة[4].

10999/32 - (الجعفريات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: ومن استعان بأخيه المسلم يمشي معه في حاجته

1- غرر الحكم: 382، مستدرك الوسائل 12:416 ح14475.

2- الاختصاص: 157 ، مستدرك الوسائل 12:416 ح14476، البحار 40:113.

3- المؤمن: 44 ح104 ، مستدرك الوسائل 12:427 ح14517، البحار 74:245.

4- الكافي 2:207، البحار 74:357.

فلم يفعل، بلاه الله بمثله من المشي فيما لا يؤجر فيه [1].

11000/33 - (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تمانعوا قرض الخمير، فإن منعه يورث الفقر [2].

11001/34 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: عجبت لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة فيمتنع عن قضائها،ولا يرى نفسه للخير أهلا، فهب أن لا ثواب يرجي ولا عقاب يتقي، أفتوهدون في مكارم الأخلاق [3].

1- الجعفريات: 65، مستدرك الوسائل 12:433 ح14543.

2- الجعفريات: 160 ، مستدرك الوسائل 12:435 ح14550.

3- غرر الحكم: 385- 390 ، مستدرك الوسائل 12:437 ح14558.

الباب الرابع والعشرون:

في إلزام الدين

11002/1 - كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول في خطبته: أيها الناس دينكم دينكم فإن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره; لأن السيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل [1].

11003/2 - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي جميلة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): كان في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه: إذا حضرت بلية فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم،وإذا نزلت نزلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم،واعلموا أن الهالك من هلك دينه،والحريب من حرب دينه، ألا وإنه لا فقر بعد الجنة، ألا وإنه لا غنى بعد النار، لا ينفك أسيرها ولا يرجى ضريرها [2].

1- إرشاد القلوب باب اخبار عن النبي والأئمة: 183، مجموعة ورام 2:161.

2- الكافي 2:216، البحار 68:212، وسائل الشيعة 11:451، تحف العقول: 150.

في الأماني والآمال

11004/1 – الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة ابن أيوب، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تمنى شيئاً وهو لله عزّوجلّ رضاً، لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه [1].

11005/2 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تمني إلاّ في خير كثير [2].

11006/3 – وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إذا تمنى أحدكم

---

1 - الخصال باب الواحد: 4 ، ثواب الأعمال: 185 ، وسائل الشيعة 1:39 ، البحار 71:261 ، أمالي الصدوق المجلس 85:463 ، مستدرك الوسائل 1:90 ح61، الجعفريات: 154.

2 – الجعفريات: 154 ، مستدرك الوسائل 1:89 ح60.

فليكن مناه في الخير، وليكثر فإن الله واسع كريم [1].

11007/4 – السيد علي بن طاوس نقلا من رسائل الكليني (رحمه الله) باسناده إلى جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): في وصيته لولده الحسن (عليه السلام): إياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى ومطل عن الآخرة والدنيا، وقال: أشرف الغنى ترك المنى [2].

11008/5 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تمنى شيئاً هو لله تعالى رضاً لم يمت من الدنيا حتى يعطاه [3].

11009/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أبعد ما يكون العبد من الله إذا كان همه فوجه وبطنه [4].

11010/7 – قال علي (عليه السلام): لا تغتر بالآمال، ولا تحتقر صغار الأعمال، فرب أسد مات من ذبابة، ورب ملك أحوجه الدهر إلى كبابة [5].

1- الجعفريات: 154، مستدرك الوسائل 1:90 ح62.

2- كشف الغمة: 167 ، مستدرك الوسائل 13:46 ح14697.

3 - الجعفريات: 154 ، مستدرك الوسائل 13:46 ح14699.

4- تفسير نور الثقلين 2:20.

5- المخلاة (للبهائي): 102.

الباب السادس والعشرون:

في أقسام العبادة

11011/1 - محمد بن الحسين الرضي الموسوي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار[1].

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 237، وسائل الشيعة 1:46، البحار 70:212.

الباب السابع والعشرون:

في الرياء

11012/1 - محمد بن علي بن الحسين الصدوق، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: سألت أبا عبدالله عن قول الله عزّوجلّ: {فَلاَ تزَكّوُاْ أنفسَكُمْ هوَ أعلمُ بمَنِ اتقَىٰ}[1] قال: قول الانسان: صليت البارحة، وصمت أمس ونحو هذا، ثم قال (عليه السلام): إن قوماً كانوا يصبحون فيقولون: صلينا البارحة، وصمنا أمس، فقال علي (عليه السلام): ولكني أنام الليل والنهار، ولو أجد بينهما شيئاً لنمته[2].

1- النجم: 32.

2- معاني الأخبار: 243، وسائل الشيعة 1:54، البحار 72:323.

الباب الثامن والعشرون:

في العُجب

11013/1 - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى،

عن موسى بن عبدالله، عن ميمون بن علي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله[1].

11014/2 – الشيخ الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم، عن علي بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا علي بن القاسم ابن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه القاسم بن يحيى، عن أبيه الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لولا أن الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله عزّوجلّ بين عبده المؤمن وبين ذنب

1- الكافي 1:27، وسائل الشيعة 1:75، البحار 1:161، كنز الكراجكي: 88.

أبداً[1].

11015/3 – الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الرويانى، عن عبدالعظيم الحسني، عن علي بن محمد الهادي، عن آبائه (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من دخله العجب هلك[2].

11016/4 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سيئة تسؤك خير عند الله من حسنة تعجبك[3].

11017/5 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الاعجاب يمنع الازدياد[4].

11018/6 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله[5].

11019/7 – الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: إياك والعجب، وسوء الخلق، وقلة الصبر، فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولا زال لك عليها من الناس مجانب[6].

11020/8 – عن علي (رضي الله عنه): إياك والاعجاب بنفسك، فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحو ما يكون من إحسان المحسن[7].

1- أمالي الطوسي المجلس 22:571 ح1184، البحار 6:114.

2- أمالي الصدوق المجلس 68:532 ح718، وسائل الشيعة 1:78، البحار 72:314.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 46، وسائل الشيعة 1:79، البحار 72:316.

4- نهج البلاغة قصار الحكم: 167، وسائل الشيعة 1:79، البحار 72:316.

5- نهج البلاغة قصار الحكم: 212، وسائل الشيعة 1:79، البحار 72:316.

6- الخصال باب الثلاثة: 147، البحار 72:315.

7 -ربيع الأوار 4:324.

الباب التاسع والعشرون:

في البدعة

11021/1 – الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن أبي عمر بن مهدي، عن أحمد، عن أحمد بن يحيى، عن عبدالرحمن، عن أبيه، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، عن علي (عليه السلام) قال: اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة، ثم قال: تعلموا ممن علم فعمل[1].

11022/2 – عن علي [(عليه السلام)]: الأبدال ستون رجلا ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين ولا بالمعجبين، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم، إنهم ياعلي في أُمتي أقل من الكبريت الأحمر[2].

11023/3– محمد بن علي بن الحسين: قال علي (عليه السلام): من مشى إلى صاحب

1- وسائل الشيعة 1:84 (والحديث في أمالي الطوسي عن عبدالله).

2– كنز العمال 12:189 ح34608.

بدعة فوقه فقد سعى في هدم الاسلام[1].

11024/4 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله بعث رسولا هادياً بكتاب ناطق وأمر قائم، لا يهلك عنه إلاّ هالك، فان المبتدعات المشبهّات هنّ المهلكات إلا ّما حفظ الله منها[2].

1- من لا يحضره الفقيه 3:572 ح4957.

2– نهج البلاغة خطبة: 169، البحار 2:265.

الباب الثلاثون:

في فضول الكلام

11025/1 – الصدوق: حدثنا علي بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني، عن سلمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت موسى بن جعفر (عليه السلام)، يقول: حدثني أبي، عن آبائه، قال مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) برجل يتكلم بفضول الكلام، فوقف عليه ثم قال: ياهذا إنك تملي على حافظيك

كتاباً إلى ربك، فتكلم ما يعنيك ودع ما لا يعنيك[1].

11026/2 – المفيد: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا خير في القول إلاّ مع العمل،ولا في المنظر إلاّ مع المخبر،ولا في المال إلاّ مع الجود،ولا في الصدق إلاّ مع الوفاء،ولا في الفقه إلا مع الورع،ولا في الصدقة إلا مع النية،ولا في الحياة إلاّ مع الصحة،ولا في الوطن إلاّ مع الأمن والمسرة[2].

1 - أمالي الصدوق المجلس التاسع: 36، البحار 71: 276 ، روضة الواعظين باب المن على اصطناع المعروف: 370 ، من لا يحضره الفقيه 4:396 ح5841.

2- الاختصاص: 243، البحار 69:401.

11027/3 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بلرتاح، قال: حدثنا الفضل بن المفضل بن قيس بن رمّانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات بالكوفة، قال: حدثنا حماد بن عيسى الغريق، قال: حدثني عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه[1].

11028/4 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، قالوا: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثني إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي ببغداد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن سالم الوزّاء، عن حماد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت فيها قصراً من ياقوتة حمراء، يرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبتان من درّ وزبرجد، فقلت: ياجبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام.

قال علي (عليه السلام): قلت: يارسول الله وفي أُمتك من يطيق هذا؟ قال: أتدري ما اطابة الكلام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: من قال (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله اكبر)، أتدري ما إدامة الصيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ياعلي ما إطعام الطعام؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس، أتدري التهجد بالليل والناس نيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة، والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما[2].

1- أمالي الطوسي المجلس 29:622 ح1283، البحار 71:290.

2- أمالي الطوسي المجلس 16:458 ح1024، البحار 83:49.

11029/5 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إياكم وتهزيع الأخلاق وتصريفها، واجعلوا اللسان واحداً، وليخزن الرجل لسانه، فإن هذا اللسان جموح بصاحبه، والله ما رأى عبداً يتقي تقوىً تنفعه حتى يخزن لسانه، وإن لسان المؤمن من وراء قلبه،

وأن قلب المنافق من وراء لسانه; لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فان كان خيراً أبداه، وان كان شراً واراه، وان المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري، ماذا له، وماذا عليه، ولقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، فمن استطاع منكم أن يلقى الله تعالى وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم، سليم اللسان من أعراضهم، فليفعل[1].

11030/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من كثر كلامه كثر خطأه، ومن كثر خطأه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار[2].

11031/7 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به، فاذا تكلمت به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فربّ كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة[3].

11032/8 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: اللسان سبع (عقور) إن خلي عنه عقر[4].

1- نهج البلاغة خطبة: 176، البحار 71:291.

2 – نهج البلاغة قصار الحكم: 349 ، وسائل الشيعة 8:531 ، البحار 71:291 ، روضة الواعظين، باب حفظ اللسان: 469.

3– نهج البلاغة قصار الحكم: 381، وسائل الشيعة 8:531، البحار 71:291 ، روضة الواعظين باب حفظ اللسان: 469.

4– نهج البلاغة قصار الحكم: 60، وسائل الشيعة 8:534، البحار 71:290 ، الدرة الباهرة باب كلام أمير المؤمنين: 20.

11033/9– عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا تم العقل نقص الكلام[1].

11034/10 – محمد بن علي بن الحسين، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لمحمد بن الحنفية، قال: وما خلق الله عزّوجلّ شيئا أحسن من الكلام ولا أقبح منه، بالكلام ابيضت الوجوه، وبالكلام اسودت الوجوه، واعلم أن الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فإذا تكلمت به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فإن اللسان كلب عقور فان أنت خليته عقر، ورب كلمة سلبت نعمة، من سيّب عذاره قاده إلى كل كريهة وفضيحة، ثم لم يخلص من دهره إلاّ على مقت من الله عزّوجلّ وذم من الناس[2].

11035/11 – الصدوق، حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق، عن الحرث قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان[3].

11036/12 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تقل ما لم تعلم فإن الله سبحانه وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة، هانت عليه نفسه من أمرّ عليها لسانه، ومن كثر كلامه كثر خطأه، ومن كثر خطؤه قل حياؤه، الخبر[4].

11037/13 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 71، وسائل الشيعة 8:534، البحار 1:159.

2 – من لا يحضره الفقيه 4:387 ح5834، وسائل الشيعة 8:534، البحار 71:287.

3 – الخصال باب الواحد: 14، وسائل الشيعة 8:535، البحار 71:277.

4 – روضة الواعظين باب حفظ اللسان: 469.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر على امرأة وهي تبكي على ولدها وهي تقول: الحمد لله مات شهيداً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيف أيتها المرأة فلعله كان يبخل بما لا يضرّه ويقول فيما لا يعنيه[1].

11038/14 – علي بن إبراهيم القمي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه[2].

11039/15 – جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا، فإن معكم حفظة يحصون عليكم وعلينا[3].

11040/16 – نقلا من كتاب ابن عمر الزاهد صاحب تغلب قال: ابن عمر، أخبرني عطاء، عن الصباحي استاذ الامامية من الشيعة، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، قالوا: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الملكين يجلسان على ناجذي الرجل، يكتبان خوه وشره، ويشهدان عن غرّيه، وربما جلسا على الصماخين[4].

1- الجعفريات: 207، مستدرك الوسائل 9:26 ح10110.

2– تفسير القمي 2:71، البحار 71:283 ، مستدرك الوسائل 9:27 ح10112.

3 – محاسبة النفس (لابن طاووس): 15، البحار 5:329 ، الخصال حديث الأربعمائة: 613.

4 – محاسبة النفس (لابن طاووس): 28، البحار 58:330.

الباب الحادي والثلاثون:

في الإستغناء عن الناس

11041/1 – الصدوق، أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، قال:

أخبرني أحمد بن عمر، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم، يكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك، ويكون استغناؤكم عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك[1].

11042/2 – ورام بن أبي فراس، عن محلى بن خليفة أنه دخل مع عدي بن حاتم على علي بن أبي طالب (عليه السلام) عشية في بعض مقامه بصفين ومعه عشاء، قال: فلقيناه وإذا بين يديه شنّة فيها ماء قراح وكسرات من خبز شعير وملح لم يخلط به غيره، قال: فقال له عديّ، إني لأرثي لك ياأمير المؤمنين إنك لتظل نهارك طاوياً

1- معاني الأخبار: 267، وسائل الشيعة 6:313، الكافي 2:149، مجموعة ورام 2:196، جامع السعادات 2:110، البحار 74:158.

مجاهداً، وبالليل ساهراً مكابداً، ثم يكون هذا فطورك؟ فرفع رأسه وقال: ياعدي:

الغنى في النفوس والفقر فيها — إن تجزّت فقلّ ما يجزيها

علّل النفس بالقنوع وإلاّ — طلبت منك فوق ما يكفيها

ليس فيما مضى ولا في الذي — لم يأت من لذّة لمستحليّها

إنما أنت طول عمرك ما — عمّرت بالساعة التي أنت فيها[1]

1- مجموعة ورام 2:77.

الباب الثاني والثلاثون:

في حبّ الله

11043/1 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): حب الله نار لا يمر على شيء إلاّ احترق، ونور الله لا يطلع على شيء إلاّ أضاء، وسماء الله ما ظهر من تحته شيء إلاّ غطاه، وريح الله ما تهب في شيء إلاّ حركته، وماء الله يحيى به كل شيء، وأرض الله ينبت منها كل شيء، فمن أحب الله أعطاه كل شيء من المُلك والمِلك[1].

11044/2 –زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): القلب المحب لله يحب كثواً النصب لله،والقلب اللاهي عن الله يحب الراحة، فلا تظن ياابن آدم أنك تدرك رفعة بغير مشقة، فإن الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو وني، أيها الناس حق وباطل ولكل أهل فاستعملوا الحقولا تحفوا في الباطل فتكونوا من أهله، فإن الموء قد يخادن شكله ويعتبر الناس بأخلاقهم، الدهر يومان يوم قد مضى فقد حصل عليك أو لك، ويوم أنت فيه فانظر بما يروح عنك[2].

1- جامع السعادات 3:155، إحياء الأحياء 8:7، مصباح الشريعة: 192، البحار 70:23.

2 – مجموعة ورام 2:87.

11045/3 – القطب الراوندي في (لب اللباب) سأل أعرابي علياً (عليه السلام) عن درجات المحبين ما هي؟ قال: أدنى درجاتهم من استصغر طاعته واستعظم ذنبه،وهو يظن أن ليس في الدارين مأخوذ غيره، فغشي على الأعرابي، فلما أفاق قال: هل درجة أعلى منها؟ قال: نعم، سبعون درجة[1].

11046/4 – الحافظ أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا ضرار بن صرد، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبدالله بن أبيرافع، عن عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي [(عليه السلام)]قال: أنصح الناس وأعلمهم بالله، أشد الناس حباً وتعظيماً لحرمة أهل لا إله إلا الله[2].

1- مستدرك الوسائل 1:33 ح188.

2– حلية الأولياء 1:74.

الباب الثالث والثلاثون:

في الحدة والغضب

11047/1 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الحدة ضرب من الجنون; لأن صاحبها يندم، فان لم يندم فجنونه مستحكم[1].

11048/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من أحد سنان الغضب لله، قوي على قتل أشداء الباطل[2].

11049/3 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) من كفّ غضبه وبسطرضاه وبذل معروفه، ووصلرحمه وأدى أمانته، جعله الله تعالى في نوره الأعظم[3].

11050/4 – وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 255، جامع السعادات 1:324، البحار 73:266.

2 – مجموعة ورام 1:72، البحار 71:362 ،ربيع الأبرار 1:404، نهج البلاغة قصار الحكم: 174.

3 – الجعفريات: 167 ، مستدرك الوسائل 12:6 ح13358.

الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل، وكما يفسد الخل العسل [1].

11051/5 – وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيتي، فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنة له مفتحة [2].

11052/6 – الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له: لا نسب أوضع من الغضب [3].

11053/7 – الصدوق، باسناده قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) من أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب [4].

11054/8 – وعنه، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، قال: حدثنا علي ابن محمد بن عيينة (عنبسة)، قال: حدثني أبو الحسن بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد ابن موسى بن مالك الأشج العصري، قال: حدثتنا فاطمة بنت الرضا، عن أبيها، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وعمه زيد، عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه وعمه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم [5].

11055/9 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الحدّة ضرب من الجنون; لأن صاحبها يندم، فان لم يندم فجنونه مستحكم [6].

1- الجعفريات: 163، مستدرك الوسائل 12:7 ح13360، نوادر الراوندي: 17، البحار 73:266، جامع الأحاديث: 102.

2 – الجعفريات: 230 ، مستدرك الوسائل 12:6 ح13359.

3 – أمالي الصدوق المجلس 52:264، البحار 73:262 ، التوحيد: 73.

4 – أمالي الصدوق المجلس 62:322، البحار 73:263 ، الغارات: 66، معاني الأخبار: 197.

5 – عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:71، البحار 73:262.

6 – نهج البلاغة قصار الحكم: 255، البحار 73:266.

11056/10 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد ابن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي

بالكوفة، قال: حدثني جدي محمد بن عيسى أبو جعفر القيس، قال: حدثنا محمد بن الفضيل الصيرفي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رجل لنبي (صلى الله عليه وآله) يارسول الله، علمني عملا صالحاً لا يحال بينه وبين الجنة. قال: لا تغضب، ولا تسأل الناس شيئاً، وارض للناس ما ترضى لنفسك، فقال: يارسول الله، زدني، قال: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرة يحط عنك عمل سبع وسبعين سيئة، قال: ما لي سبع وسبعون سيئة، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): اجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقرابتك (قال: يارسول الله ما لي ولأبي وأمي سبع وسبعون سيئة، قال: اجعلها لك ولأبيك وامك ولقرابتك)[1].

11057/11 – العياشي: عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار، فأيما رجل منكم غضب على ذي رحم فليدن منه فإن الرحم إذا مستها الرحم استقرت، وأنها متعلقة بالعرش ينتقضه انتقاض الحديد، فينادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني، وذلك قول الله عزوجل في كتابه: {وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[2] وأيما رجل غضب وهو قائم فليلزم الأرض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان[3].

11058/12 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) كتب إلى الحارث الهمداني: واحذر الغضب،

1- أمالي الطوسي المجلس 18:507 ح1110، البحار 77:123.

2- النساء: 1.

3- تفسير العياشي 1:217 ، تفسير البرهان 1:338، البحار 63:225 ، مستدرك الوسائل 12:8 ح13363.

فانه جند عظيم من جنود إبليس[1].

11059/13 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الغضب شر إن أطعته دمّر، وقال: الغضب عدو فلا تملكه نفسك، وقال: الغضب يفسد الألباب ويبعد من الصواب، وقال: الحلم عند شدة الغضب يؤمن غضب الجبار، وقال: الغضب نار موقدة، من كظمه أطفاها ومن أطلقه كان أول محترق بها، وقال: العاقل يملك نفسه إذا غضب، وإذا رغب وإذا رهب، وقال: الحلم يطفئ نار الغضب والحدة تؤجج احواقه، وقال: احترسوا من سورة الغضب وأعدوا له ما تجاهدونه به من الكظم والحلم، وقال: احذر الغضب فانه نار محرقة، وقال: وإياك والغضب فأوله جنون وآخره ندم، وقال: أفضل الملك مُلك الغضب، وقال: أعظم الناس سلطاناً على نفسه من قمع غضبه وأمات شهوته، وقال: أعدى عدو للمرء غضبه وشهوته، فمن ملكهما علت درجته وبلغ غايته، وقال: انكم إن أطعتم سورة الغضب أوردتكم نهاية العطب، وقال: بئس القرين الغضب يبدي المعائب ويدني الشر ويباعد الخير، وقال: رأس الفضائل ملك الملك واماتة الشهوة، وقال: سبب العطب طاعة الغضب، وقال: ظفر بالشيطان من غلب غضبه، وقال: فاز بالفضيلة من غلب غضبه وملك نزاع شهوته، وقال: ليس لابليس وهق أعظم من الغضب والنساء، وقال: من أطلق غضبه تعجل حتفه، وقال: من غلب عليه غضبه وشهوته فهو في (من) حيز البهائم[2].

11060/14 – عن علي (رضي الله عنه): أشدكم من غلب نفسه عند الغضب،وأحلمكم من عفا بعد القوة[3].

1- نهج البلاغة كتاب: 69، البحار 33:508، مستدرك الوسائل 12:11 ح13374.

2- غرر الحكم: 302- 303 ، مستدرك الوسائل 12:11 ح13376.

3- الجامع الصغير للسيوطي 1:161 ح1062.

11061/15 – عن علي (رضي الله عنه): خيار أُمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا[1].

11062/16 – الشيخ النوري، عن كتاب (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزّوجلّ يقول: ابن آدم إذكرني حين تغضب، أذكرك حين أغضب،ولا أمحقك حين أمحق[2].

1- الجامع الصغير للسيوطي 1:615 ح3977.

2 – مستدرك الوسائل 12:15 ح13381، لم نعثر عليه في المصدر.

الباب الرابع والثلاثون:

في الجدل في الدين

11063/1 – الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: لعن الله الذين يجادلون في دينه، أُولئك ملعونون على لسان نبيه[1].

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:65، البحار 2:129.

الباب الخامس والثلاثون:

في الغش والخيانة والمكر والخديعة

11064/1 – الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه [1].

11065/2 – (الجعفويات) بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المكر، والخديعة، والخيانة في النار [2].

11066/3 – وبهذا الاسناد: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس منا من انتهر مسلماً أو غره أو ماكره [3].

11067/4 – وبهذا الاسناد: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أُبالي أئتمنت خائناً أو

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:66، البحار 75:99.

2 – الجعفويات: 171، عقاب الأعمال: 270 ، مستدرك الوسائل 9:80 ح10265، البحار 75:285.

3 – الجعفويات: 171 ، مستدرك الوسائل 9:80 ح10266.

مضيعاً [1].

11068/5 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يدعو بهذا الدعاء: اللهم أعوذ بك من الجوع فانه الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة [2].

11069/6 – وبهذا الاسناد: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وأعوذ بك من صاحب خديعة، إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أفشاها [3].

11070/7 – الصدوق، حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم رفعه قال: قال علي (عليه السلام): لولا أن المكر والخديعة في النار، لكنت أمكر العرب [4].

11071/8 – السيد علي بن طاوس، عن رسائل الكليني باسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لولده الحسن (عليه السلام): ولا تعمل بالخديعة فانها خلق لئيم، ولا تقول له أنا منك وي إلى أن قال: ما أقبح القطيعة بعد الصلة، والجفاء بعد [5]

الإخاء، والعدلوة بعد المودة، والخيانة لمن ائتمنك، والغدر لمن استنام اليك .

11072/9 – الصدوق: باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه، ولا يخذله ولا يتهمه [6] .

1- الجعفريات: 171، مستدرك الوسائل 9:81 ح10267.

2 – الجعفويات: 219 ، مستدرك الوسائل 9:81 ح12670.

3 – الجعفويات: 219 ، مستدرك الوسائل 9:81 ح10269.

4– عقاب الأعمال: 271، الكافي 2:336، وسائل الشيعة 8:571، البحار 41:109.

5– كشف المحجة: 168، البحار 77:210 ، مستدرك الوسائل 9:81 ح10271.

6 – الخصال حديث الأربعمائة: 622، البحار 75:143 ، مستدرك الوسائل 9:82 ح10272.

11073/10 – المفيد، حدثنا عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال: روى لنا أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الفرزدق فراي الزاز قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن علي بن عمرويه الطحان الوراق، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى، قال: حدثنا علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن داب أنه قال: في جملة كلام له في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) أجمع الناس عليه جميعاً، فقالوا له: اكتب ياأمير المؤمنين إلى من خالفك ولايته ثم أعزله، فقال: المكر والخديعة والغدر في النار [1] .

11074/11 – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة: ياأيها الناس لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس، ألا أن لكل غدرة فجرة، ولكل فجرة كفرة، ألا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النار [2] .

11075/12 – الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فاني سمعت جبرئيل (عليه السلام) يقول: إن المكر والخديعة في النار، ثم قال (صلى الله عليه وآله): ليس منا من غش مسلماً، وليس منا من خان مسلماً، ثم قال: إن جبرئيل الروح الأمين نزل عليّ من عند رب العالمين فقال: يامحمد عليك بحسن الخلق، فإنه يذهب بخير الدنيا والآخرة ألا وإن أشبهكم بي

1- الاختصاص: 150، البحار 40:97، مستدرك الوسائل 9:82 ح10275.

2- الكافي 2:338، وسائل الشيعة 11:52.

أحسنكم خلقاً[1].

11076/13 - الصدوق، حدثني محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن عقبة، رفعه عن محمد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يقول: المكر والخديعة في النار[2].

11077/14 - وعنه، حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني بن عبدالله، عن أحمد ابن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: حدثني حبيب بن سنان، عن زاذان، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: لولا أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن المكر والخديعة والخيانة في النار، لكنت أمكر العرب (الناس)[3].

11078/15 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر، ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس، ولكن كل غدرة فجرة، وكل فجرة كفرة، ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله ما استغفل بالمكيدة، ولا استغمز بالشديدة[4].

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:50، البحار 71:387، أمالي الصدوق المجلس 46:223.

2- عقاب الأعمال: 270، وسائل الشيعة 8:571، البحار 75:285.

3- عقاب الأعمال: 270، البحار 75:275، الكافي 2:336.

4- نهج البلاغة خطبة: 200، البحار 75:291.

الباب السادس والثلاثون:

في الحسد

11079/1 - الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) كاد الحسد أن يسبق القدر[1].

11080/2 - (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ليس من أخلاق المؤمن التملق ولا الحسد، إلاّ في طلب العلم[2].

11081/3 - أبو الفتح الكراجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): مارأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم، وقال: الحاسد مغتاظ على

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:74، البحار 73:252، الخصال باب الواحد: 11.

2 – الجعفويات: 235 ، مستدرك الوسائل 8:467 ح10032.

من لا ذنب له إليه، بخيل بما لا يملكه، وقال: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار [الحطب]، وقال: الحسد آفة الدين، وحسد الحاسد ما يلقى، وقال: لا مروة لكذوب ولا راحة لحسود، وقال: يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك، وقال: الحاسد لا يجلب إلاّ مضرة وغيظاً يوهن قلبك ويمرض جسمك وشر ما استشعر قلب المرء الحسد تغنم ونق قلبك من الغلّ تسلم، وقال: الحسود سريع الوثبة بطيء العطفة، وقال: الحسود مغموم، واللئيم مذموم، وقال: لا غنى مع فجور، ولا راحة لحسود، ولا مودة لملوك[1].

11082/4 – الشيخ النوري، عن أبي القاسم الكوفي في كتاب (الأخلاق): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الحسد يميت الايمان في القلب، كما يميت الماء الثلج[2].

11083/5 – (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ليس من أخلاق المؤمن التملق والحسد، إلاّ في طلب العلم[3].

11084/6 – وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام) قال: لا يكون العبد عالماً، حتى لا يحسد من فوقه، ولا يحقر من هو دونه[4].

11085/7 – وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام) قال: يقول إبليس لجنده: ألقوا بينهم البغي والحسد، فانهما يعدلان قريباً من الشرك[5].

11086/8 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الحسد يضني الجسد، الحقد يذري (يبري)، وقال: الحسد رأس العيوب، وقال: الايمان بري من الحسد، وقال:

1- كنز الكراجكي: 57، مستدرك الوسائل 12:17 ح13388، البحار 73:256.

2 – مستدرك الوسائل 12:18 ح13389.

3 – الجعفويات: 235 ، مستدرك الوسائل 12:19 ح13395.

4 – الجعفويات: 233 ، مستدرك الوسائل 12:19 ح13396.

5 – الجعفويات: 116 ، مستدرك الوسائل 12:20 ح13397.

الحسود أبداً عليل، وقال: الحسد ينكد العيش، وقال: الحسود لا يرئ، وقال: الحسود لا خلة له، وقال: أكرم برئ من الحسد، وقال: الحسود لا شفاء له، وقال: الحسود لا يسود، وقال: الحسد ينشئ الكمد، وقال: الحسد منقصة إبليس الكبرى،

وقال: الحسود غضبان على القدر، وقال: الحسد مرض لا يوسى، وقال: الحسد دأب السّفل وأعداء الدول، وقال: الحاسد يفرح بالشر ويغتم بالسرور، وقال: الحاسد لا يشفيه إلاّ زوال النعمة، وقال: الحسد داء عياء لا يزول إلاّ بهلك الحاسد أو موت المحسود، وقال: الحسود دائم السقم وان كان صحيح الجسم، وقال: الحسد عيب فاضح وشح قادح لا يشفي صاحبه إلاّ بلوغ أمله فيمن يحسده، وقال: احذروا الحسد فانه يزري بالنفس، وقال: إياك والحسد فانه شر شيمة، وأقبح سجية، وخليقة إبليس وقال: ثمرة الحسد شقاء الدنيا والآخرة، وقال: خلو الصدر من الغل والحسد من سعادة المتعبد، وقال: دع الحسد والكذب والحقد فانهن ثلاثة تشين الدين وتهلك الرجل، وقال:رأس الرذائل الحسد، وقال: شر ما صحب المرء الحسد وقال: طهروا قلوبكم من الحسد فانه مكمد مضني، وقال: ليس الحسد من خلق الأتقياء[1].

11087/9 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه في وصيته: إن من أشر مفاضح المرء الحسد[2].

11088/10 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: العجب لغفلة الحساد، عن سلامة الأجساد[3].

11089/11 – (الجعفريات) بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي

1- غرر الحكم: 300- 301، مستدرك الوسائل 12:20 ح133401.

2- جامع الأخبار: 452 ح1269، البحار 73:255.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 225، البحار 73:256.

ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس من أخلاق المؤمن التملق والحسد إلاّ في طلب العلم[1].

1- الجعفريات: 235، مستدرك الوسائل 9:81 ح10268.

الباب السابع والثلاثون:

في الجهل

11090/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا عبدالرحيم بن قيس الهلالي، قال: حدثنا العمري، عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه، قال: أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الحسن بن علي (عليه السلام) فقال فيما أوصى به اليه: يابني، لا فقر أشد من الجهل،ولا عدم أعدم من العقل،ولا وحدة أوحش من العجب،ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف عن محارم الله،ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله عزّ وجلّ.

يابني، العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرفق والده، والصبر من خير جنوده.

يابني، إنه لابد للعاقل من أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه، وليعرف أهل زمانه.

يابني، إن من البلاء الفاقة، وأشد من ذلك مرض البدن، وأشد من ذلك مرض القلب، وإن من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب.

يابني، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحلّ ويجمل، وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم [1].

1- أمالي الطوسي المجلس الخامس: 146 ح240، البحار 1:88، كشف الغمة 2:11.

الباب الثامن والثلاثون:

في السخاء والبخل

11091/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني (رضي الله عنه)، قال: حدثني أيوب محمد بن فروخ الوزّان بالرقة، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن السخاء شجرة من أشجار الجنة، لها أغصان متدلّية في الدنيا، فمن كان سخياً تعلّق بغصن من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى الجنة، والبخل شجرة من أشجار النار، لها أغصان متدلية في الدنيا، فمن كان بخيلا تعلّق بغصن من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى النار [1].

11092/2 – عن علي [(عليه السلام)]: إن الله تعالى يبغض البخيل في حياته السخي عند موته [2].

1- أمالي الطوسي المجلس 17:474 ح1036، البحار 8:181.

2- كنز العمال 3:447 ح7376.

11093/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: السخاء ما كان ابتداء، فأما ما كان عن مسألة فحياء وتذمم [1].

11094/4 – (الجعفويات) أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): السخي قريب من الله تعالى، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله تعالى، بعيد من الناس، [2]

بعيد من الجنة، قريب من النار .

11095/5- وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام) أنه سئل عن السخي فقال: الذي يأخذ المال من حله يضعه في حله [3].

11096/6- قال علي (عليه السلام): الجنة دار الأسخياء [4].

11097/7 - (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله جواد يحب الجود ومعالي الأُمور [5].

11098/8 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ابذل مالك بالحقوق وواسي به الصديق فإن السخاء بالحر أخلق، وقال: بالسخاء تزان الأفعال، وبالجود يسود الرجال، وقال: بالسخاء تستر العيوب، وقال: جود الرجل يحببه إلى أضداده،

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 53، وسائل الشيعة 6:320، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:279.

2 - الجعفويات: 151 ، مستدرك الوسائل 7:13 ح7509، تفسير مجمع البيان 1:505.

3 - الجعفويات: 152 ، مستدرك الوسائل 7:13 ح7510.

4- مجمع البيان 1:505.

5 - الجعفويات: 196 ، مستدرك الوسائل 15:256 ح18162.

وبخله يبغضه، وقال: لا فخر في المال إلاّ مع الجود، وقال: لا سيادة لمن لا سخاء له [1].

11099/9 - (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاثة من حقائق الايمان: الانفاق من الاقتار، الخبر [2].

11100/10 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: المال وبال على صاحبه إلاّ ما قدم منه، وقال: أمسك من المال بقدر ضرورتك، وقدم الفضل ليوم فاقتك [3].

11101/11 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لم يرزق المال من لم ينفقه [4].

1- غرر الحكم: 375- 380، مستدرك الوسائل 15:260 ح18183.

2 - الجعفويات: 231 ، مستدرك الوسائل 15:261 ح18185.

3 - غرر الحكم: 378 ، مستدرك الوسائل 15:262 ح18189.

4 - غرر الحكم: 392 ، مستدرك الوسائل 15:274 ح18224.

الباب التاسع والثلاثون:

في معاداة الناس

11102/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني محمد بن محمد بن مغفل العجلي بسمرورد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن بنت إلياس، قال: حدثنا أبي، قال: علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم ومشارّة الناس، فإنّها تظهر الغُرّة وتدفن الغرة[1].

11103/2 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو الطيب النعمان بن أحمد بن نعيم القاضي الواسطي، قال: حدثنا محمد بن شعبة بن خوال، قال: حدثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشي الآبلّي، قال: أخبرنا عبدالله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي

1- أمالي الطوسي المجلس 17:482 ح1052، البحار 2:131.

طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته، ثم قال (صلى الله عليه وآله): لم يزل جبرئيل (عليه السلام) ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان[1].

1- أمالي الطوسي المجلس 18:512 ح1119، البحار 72:326.

الباب الأربعون:

في شكر النعم

11104/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو شيبة سنة ست عشر وثلاثمائة، وفيها مات (رحمه الله)، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان النهمي، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي (عليه السلام): حق على من أنعم عليه أن يُحسن مكافأة المنعم، فإن قصر عن ذلك وسِعة، فعليه أن يُحسن الثناء، فإن كلّ عن ذلك لسانه فعليه معرفة النعمة ومحبة المنعم لها، فإن قصرّ عن ذلك فليس للنعمة بأهل[1].

11105/2 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر (عليه السلام)، قال: سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام) يذكر عن آبائه، عن جعفر بن

1- أمالي الطوسي المجلس 18:501 ح1097، البحار 71:50.

محمد (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أنعم الله على عبد نعمة فشكوها بقلبه إلاّ استوجب المزيد فيها قبل أن يظهر شكوها على لسانه [1].

11106/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن لله تعالى في كل نعمة حقاً، فمن أداه زاده الله منها، ومن قصّر خاطر بزوال نعمته [2].

11107/4 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: احذروا نفار النعم. فما كل شارد بمودود [3].

11108/5 – الصدوق، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أحسنوا صحبة النعم قبل فواقها، فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها [4].

11109/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر [5].

11110/7 – أبو الفتح الكراجكي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: مازالت نعمة عن قوم،ولا غضارة عيش إلاّ بذنوب اجترموها إن الله ليس بظلام للعبيد [6].

11111/8 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر، وقال: لن يقدر أحد أن يحصن النعم بمثل شكوها، وقال: لن يستطيع أحد أن يشكر النعم بمثل الاحسان بها وقال: لن يقدر أحد أن

1- أمالي الطوسي المجلس 24:579 ح1197، البحار 71:53.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 244، وسائل الشيعة 11:550، البحار 71:53.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 246، وسائل الشيعة 11:550، البحار 71:53.

4 – علل الشرائع: 464، وسائل الشيعة 11:552، البحار 71:71، مكارم الأخلاق: 141.

5- نهج البلاغة قصار الحكم: 13، وسائل الشيعة 11:552، البحار 71:53.

6 – كنز الكراجكي: 271، مستدرك الوسائل 12:370 ح14327، البحار 78:93.

يستديم النعمة بمثل شكوها ولا يزينها بمثل بذلها، وقال: النعم تدوم بالشكر، وقال: النعمة موصولة بالشكر والشكر موصول بالمزيد وهما مقرونان في قرن فلن ينقطع المزيد من الله سبحانه حتى ينقطع الشكر من الشاكرين، وقال: استدم الشكر تدم عليك النعمة، وقال: احسنوا جوار نعم الدين والدنيا بالشكر لمن دلكم عليها، وقال: أحسن الناس في النعم من استدام حاضرها بالشكر وارتجع فائتها بالصبر، وقال: من أنعم عليه فشكر كمن ابتلي فصبر، وقال: من لم يحط النعم بالشكر لها فقد عرضها

[1]

لزوالها، وقال: من شكر النعم بجنانه استحق المزيد قبل أن يظهر على لسانه .

11112/9 – عماد الدين الطوي: أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصوي، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن وهبان الدبيلي، قال: حدثنا علي بن أحمد العسكوي، قال: حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الاصفهاني، قال: أخبرني راشد بن علي بن وائل القوشي، قال: حدثني عبدالله بن حفص المدني، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، عن سعد بن زيد بن أرطاة، عن كميل بن زياد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ياكميل إنك لا تخلو من نعمة الله عزّوجلّ عندك وعافيته، فلا تخلو من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال[2] .

11113/10 – الحاكم النيسابوري: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حدثني جدي سنان ابن يزيد، قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية، وجرير بن سهم التميمي أمامه يقول:

1- غرر الحكم: 278- 280، مستدرك الوسائل 12:370 ح14328.

2 – بشارة المصطفى: 28 ، مستدرك الوسائل 1:121 ح152، البحار 77:273.

يافوسي سوي وأحي الشاما وأقطعي الأحقاف والأعلاما

وقاتلي من خالف الإماما إني لأرجو ان لقينا العاما

جمع بني أُمية الطغاما أن نقتل القاضي والهماما

وأن تزيل من رجال هاما

قال: فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير:

أعفت الرياح على رسوم ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد

قال: فقال لي علي: كيف قلت ياأخا بني تميم؟ قال: فرد عليه البيت، فقال علي: ألا قلت: كم تركوا من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين، ثم قال: أي أخي هؤلاء كانوا وارثين فاصبحوا موروثين، إن هؤلاء كفروا النعم فحلت بهم النقم، ثم قال: إياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم[1] .

1- مستدرك الحاكم النيسابوري 2:449.

الباب الحادي والأربعون:

في حق الجار

11114/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الفضل ابن محمد بن المسيب البيهقي، قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي، وحدثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قيل: يانبي الله، أفي المال حق سوى الزكاة؟ قال: نعم، برّ الرحم إذا أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما أقر بي من بات شبعان وجاره المسلم جائع، ثم قال: مازال جبرئيل (عليه السلام) يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه[1].

11115/2 – الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا دلم بن قبيصة، قال: حدثني علي ابن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي،

1- أمالي الطوسي المجلس 18:516 ح1145، البحار 74:94.

عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ياعلي إذا طبخت شيئاً فأكثر المرقة، فانها أحد اللحمين، وأغرف للجيران، فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق[1].

11116/3 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا حميد ابن زياد الدهقان الكوفي، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدثنا عبدالله بن جبلة، عن حميد بن جنادة العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من أفضل الأعمال عند الله عزّوجلّ ايواد الأكباد الحرة، واشباع الأكباد الجائعة، والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان وأخوه، أو قال: جاره المسلم جائع[2].

11117/4 – محمد بن علي بن الحسين، حدثني محمد بن الحسن، قال: أخبرني عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: رحم الله والداً أعان ولده على بره، رحم الله جاراً أعان جاره على بره، ورحم الله رفيقا أعان رفيقه على بره، رحم الله خليطاً أعان خليطه على بره، رحم الله رجلا أعان سلطانه على بره[3].

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:73، البحار 66:79.

2- أمالي الطوسي المجلس 26:598 ح1241 ، إرشاد القلوب: 146.

3- ثواب الأعمال: 186، وسائل الشيعة 11:593، البحار 74:65، أمالي الصدوق المجلس 48:237.

الباب الثاني والأربعون:

في إصلاح ذات البين

11118/1 - الشيخ الطوسي، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم، قال: وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من عال يتيماً حتى يبلغ أشده، أوجب الله عزّوجلّ له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار [1].

11119/2 - عن علي [(عليه السلام)]: إصلاح ذات البين خير من عامة الصلاة والصوم [2].

11120/3- عن علي [(عليه السلام)]: إن إصلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة [3].

11121/4 - محمد بن علي بن الحسين، حدثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثني عبدالله جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام)

1- أمالي الطوسي المجلس 18:522 ح1154، البحار 76:43.

2- كنز العمال 3:58 ح5484.

3- كنز العمال 3:59 ح5487.

يقول: لئن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين، قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام [1].

11122/5 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته عند وفاته للحسن والحسين (عليهما السلام): أوصيكما، وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي، بتقوى الله، ونظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإن جدكما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام [2].

11123/6 - عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي (عليهما السلام) أنهما ذكرا وصية علي (عليه السلام) إلى أن قالا: قال (عليه السلام): وأوصيك ياحسن وجميع من حضرني وشيعتي بتقوى الله ولا تموتن إلاّ وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام [3].

11124/7 - الشيخ الطوسي، باسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي

جعفر (عليه السلام)، وإبراهيم بن عمر، عن أبان، رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي، قال سليم: شهدت وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) حين أوصى إلى ابنه الحسن (عليه السلام) وساق الوصية، وفيها: فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، وإن البغضة حالقة الدين، وفساد ذات البين، ولا قوة إلاّ بالله[4].

11125/8 - (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يصلح

1- ثواب الأعمال: 148، وسائل الشيعة 13:163، البحار 76:44.

2 - نهج البلاغة كتاب: 47 ، مستدرك الوسائل 13:441 ح15849، البحار 75:24، تحف العقول: 135، أمالي الطوسي المجلس 18:522 ح1154.

3- دعائم الاسلام 2:349 ، مستدرك الوسائل 13:441 ح15850.

4- تهذيب الأحكام 9:176 ، مستدرك الوسائل 13:442 ح15852.

الكذب إلاّ في ثلاثة مواطن: كذب الرجل لامرأته، وكذب الرجل يمشي بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الامام عدوه فان الحرب خدعة[1].

1- الجعفريات: 170، مستدرك الوسائل 13:442 ح15853.

الباب الثالث والأربعون:

في أداء الأمانة

11126/1 - الشيخ الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسي (قدس سره)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا رجاء ابن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسرّ من رأى سنة أربعين ومائتين، قال: حدثنا مسعدة بن صدقة العبدي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يحدّث عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المجالس بالأمانة، ولا يحل لمؤمن أن يأثر عن مؤمن أو قال: عن أخيه المؤمن . قبيحاً[1].

11127/2 - عن علي (رضي الله عنه): من استهان بالأمانة وقع في الخيانة، ومن لم يزه نفسه ودينه عنها فقد أحل بنفسه في الدنيا وهو في الآخرة أذل وأخزى، وإن أعظم الخيانة خيانة الأُمة، أفظع الغش غش الأئمة[2].

1- أمالي الطوسي المجلس 22:572 ح1185، البحار 75:467.

2 -ربيع الأوار 4:272.

11128/3 - محمد بن علي بن الحسين، حدثنا أبي، قال: حدثني أحمد بن علي التفليسي، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، عن محمد بن علي الهادي (عليهما السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحج والمعروف، وطنطنتهم بالليل،انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة[1].

ورواه في عيون الأخبار مثله.

11129/4 - محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أدوا الأمانة ولو إلى قاتل ولد الأنبياء[2].

11130/5 - الصدوق: باسناده عن علي (عليه السلام) قال: أدّوا الأمانة إلى من أئتمنكم ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء (عليهم السلام)[3].

11131/6 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل: ياكميل افهم واعلم أنا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق، فمن روى عني في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم وخزاؤه النار بما كذب، أقسم لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثة: ياأبا الحسن أدّ الأمانة إلى البر والفاجر فيما قل وجل حتى في الخيط والمخيط[4].

11132/7 - عن علي [(عليه السلام)] قال: كنا جلوساً مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فطلع علينا رجل من أهل العالية، فقال: يارسول الله أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه؟ فقال: ألينه شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله. وأشده ياأخا العالية الأمانة،

1- أمالي الصدوق المجلس 50:249، البحار 71:9، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:51.

2- الكافي 5:133، وسائل الشيعة 13:223، البحار 78:56.

3 - الخصال حديث الأربعمائة: 614، البحار 75:115، وسائل الشيعة 13:255.

4 - بشارة المصطفى: 29، البحار 77:275.

انه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة ولا زكاة له، ياأخا العالية انه من أصاب مالا من حرام فلبس جلباباً . يعني قميصاً . لم تقبل صلاته حتى ينحي ذلك الجلباب عنه، إنّ الله تعالى أكرم وأجل ياأخا العالية من أن يتقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام[1].

1- كنز العمال 3:677 ح8438.

الباب الرابع والأربعون:

في طول الأمل

11133/1 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من جوى في عنان أمله عثر بأجله[1].

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 19، وسائل الشيعة 2:652، البحار 73:166.

الباب الخامس والأربعون:

في كسب الإخوان

11134/1 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم[1].

11135/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قلوب الرجال وحشية، فمن تألّفها أقبلت عليه[2].

11136/3 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر ابن محمد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): المؤمن مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف[3].

11137/4 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد العلوي الحسني، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 12، البحار 74:278، وسائل الشيعة 8:408.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 50، وسائل الشيعة 8:510، البحار 74:178.

3- الكافي 2:102، البحار 71:381.

عمر بن علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: المؤمن غِرّ كريم، والفاجر خبّ لئيم، وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألف ولا يُولف، الخبر[1].

11138/5 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله[2].

11139/6 – (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنوف إن استتخته أناخ[3].

11140/7 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: اقبل اعذار الناس تستمتع بأخائهم والقهم بالبشر تمت اضغانهم[4].

11141/8 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم، وإن غبتم حنوا إليكم[5].

11142/9 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما أوصى به رفاعة بن شداد البجلي قاضي الأهواز في رسالة اليه: دار المؤمن ما استطعت، فإن ظهره حمى الله، ونفسه كريمة على الله، وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله فلا تكن خصمه[6].

1- أمالي الطوسي المجلس 16:462 ح1030، البحار 67:298، مستدرك الوسائل 8:450 ح9970.

2 – مشكاة الأنوار: 180 ، مستدرك الوسائل 8:451 ح9972.

3 – الجعفويات: 170 ، مستدرك الوسائل 8:451 ح9973.

4 – غرر الحكم: 446 ، مستدرك الوسائل 9:56 ح10189.

5 – نهج البلاغة قصار الحكم: 10، وسائل الشيعة 8:404، البحار 74:167.

6 – قضاء حقوق المؤمنين: 18 ح9، البحار 74:230 ، مستدرك الوسائل 9:39 ح10143، دعائم الاسلام 2:445.

الباب السادس والأربعون:

في الصدق

11143/1 – قال علي (عليه السلام): الصدق يهدي إلى البر، والبر يدعو إلى الجنة، وما زال أحدكم يصدق حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة من كذب حتى يكون عند الله صادقاً[1].

11144/2 – قال علي (عليه السلام): إن من حقيقة الايمان أن يؤثر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع، ولا يعدو المرء بمقالة عمله[2].

11145/3 – قال علي (عليه السلام): أيها الناس ألا فاصدقوا إن الله مع الصادقين، وجانبوا الكذب فانه مجانب للايمان، ألا إن الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا إن الكاذب على شفا ردىً وهلكة[3].

11146/4 – قال علي (عليه السلام): خير القول الصدق، وفي الصدق السلامة، والسلامة مع

1- مشكاة الأنوار: 172، مستدرك الوسائل 8:455 ح9988.

2 – مشكاة الأنوار: 172 ، مستدرك الوسائل 8:456 ح9989.

3 – مشكاة الأنوار: 172 ، مستدرك الوسائل 8:456 ح9990.

الاستقامة[1].

11147/5 – سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) أي الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن[2].

11148/6 – الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الزموا الصدق فانه منجاة[3].

11149/7 – الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، قالا: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي بن زيد الزيات، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن ثابت بن دينار، عن ابن ظريف الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رياسة، والحزم كياسة، والشرف مؤاة، والقصد مؤاة، والحرص مفقرة، والدناءة محقرة، والسخاء قربة، واللؤم غربة، والرقة استكانة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك[4].

11150/8– عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الاستغناء عن العذر أعزّ من الصدق به[5].

11151/9 – أمير المؤمنين (عليه السلام): واعلموا رحمكم الله إنكم في زمان، القائل فيه بالحق قليل، واللسان بالصدق كليل، فاللازم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الأدهان، فتاهم عادم وشابهم آثم، وعالمهم منافق

1- البحار 71:293.

2 – أمالي الصدوق المجلس 62:323 ، البحار 71:9 ، معاني الأخبار: 199 ، الغايات: 215 ، أمالي الطوسي المجلس 15:436 ح974.

3 – الخصال حديث الأربعمائة: 614، البحار 71:9.

4– الخصال باب 16:505، البحار 72:192.

5– نهج البلاغة قصار الحكم: 329، وسائل الشيعة 11:425، البحار 74:164.

وقليهم مماذق، لا يعظم صغوهم كبوهم، ولا يعول غنيهم فقوهم[1].

11152/10 – محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: لسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه[2].

1- مجموعة ورام 1:79، نهج البلاغة خطبة: 233، البحار 71:292.

2– الكافي 2:154، البحار 74:121، تفسير نور الثقلين 3:339.

الباب السابع والأربعون:

في الوفاء بالوعد

11153/1 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: ما أُبالي أخلفت موعداً، أو زرت زائراً بغير حاجة[1].

11154/2 – كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الأشتر: وإياك والمنّ على رعيتك باحسانك، أو التزيد فيما كان من فعلك، وأن تعدهم فتتبع موعودك بخلفك، فإن المنّ يبطل الاحسان، والتزيد يذهب بنور الحق، والخلف يوجب المقت عند الله وعند الناس، قال الله تعالى **{كَبُرَ مقتا ْعنَد اِللهَ أن تِقولَوا ما لا تُفعلوَن}**[2][3].

11155/3 – عن علي (رضي الله عنه): عدة المؤمن دين، وعدة المؤمن كآخذ باليد[4].

1- الجعفريات: 174، مستدرك الوسائل 8:459 ح10003.

2- الصفّ: 3.

3- نهج البلاغة كتاب: 53 ، مستدرك الوسائل 8:459 ح10004، البحار 75:96، تحف العقول: 98.

4- الجامع الصغير للسيوطي 2:150 ح5404.

11156/4 – عن علي (رضي الله عنه): العِدة دين، ويل لمن وعد ثم أخلف، ويل لمن وعد ثم أخلف، ويل لمن وعد ثم أخلف[1].

1- الجامع الصغير للسيوطي 2:188 ح5683.

الباب الثامن والأربعون:

في السفة

11157/1 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: شر الناس من يتقيه الناس مخافة شرّه، وقال: السفه يجلب الشر، وقال: إياك والسفه فانه يوحش الرفاق، وقال: دع السفه فانه يزري بالمرء ويشينه، وقال: سلاح الجهل السفه، وقال: سفهك على من فوقك جهل مردي، وسفهك على من دونك جهل مزري، وسفهك على من في درجتك نقار كنقار الديكين وهواش الكلبين ولن يفترقا إلاّ مجروحين أو مفضوحين وليس ذلك فعل الحكماء وسنة العقلاء، ولعله أن يحلم عنك فيكون أرزق منك

وأكرم، وأنت أنقص منه وألأم، وقال: كفى بالسفه عاراً، وقال: كثرة السفه توجب الشنئآن وتجب البغضاء، وقال: من سافه شتم[1].

11158/2 – محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: حدثنا الحموي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابنا، بلغ به سعد بن طريف، عن الأصبغ بن

1- غرر الحكم: 76، 77، 104، مستدرك الوسائل 12:79 ح13567.

نباتة، عن الحرث الأعور الهمداني، قال: قال علي (عليه السلام) للحسن ابنه (عليه السلام) في مسائله التي سأله عنها: يابني ما السّفه؟ فقال اتباع الدنّاة ومصاحبة الغواة[1].

11159/3 – عن علي (رضي الله عنه): آفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العبادة الفترة، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة الحسب الفخر، وآفة الجود السرف[2].

1- معاني الأخبار: 247، البحار 74:194، وسائل الشيعة 11:500.

2- الجامع الصغير للسيوطي 1:6 ح10.

الباب التاسع والأربعون:

في شر الناس

11160/1 – (الجعفويات) أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن شر الناس عند الله تعالى الذين يكرمون اتقاء شرّهم[1].

1- الجعفريات: 148، مستدرك الوسائل 12:77 ح13559.

الباب الخمسون:

في الحياء

11161/1 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه[1].

11162/2 – محمد بن علي بن الحسين، باسناده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لمحمد بن الحنفية، قال: ومن كساه الحياء ثوبه اختفى عن العيون عيبه[2].

11163/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفوصة تمرّ مرّ السحاب، فانتهزوا فرص الخير[3].

11164/4 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله حرّم الجنة على كل

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 223، وسائل الشيعة 8:517، الحبار 71:337.

2 – من لا يحضره الفقيه 4:391 ح5834، وسائل الشيعة 8:517.

3– نهج البلاغة قصار الحكم: 21، البحار 71:337.

فحاش بذيء، قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فانك إن فتشته لم تجده إلاّ لغية أو شرك شيطان، قيل: يارسول الله وفي الناس شرك الشيطان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما تقرأ قول الله عزّوجلّ: {وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ}[1] الحديث[2].

11165/5 – من كلام لأمير المؤمنين (عليه السلام): البذاء من ضيق التصوف، وفعل السوء من قلة الحياء[3].

11166/6 – الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، قال: سمعت علي بن موسى ابن الرضا (عليه السلام) يحدث، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لم يبق من أمثال الأنبياء إلاّ قول الناس: إذا لم تستحي فاصنع (فافعل) ما شئت[4].

تبيين:

في
هذا
الخبر
وجوه

من
التأويل
ثلاثة:
أحدها
أن
يكون
معناه
إذا
علمت
أن
العمل
لله
وأنت
لا
تستحي
من
الناظرين
اليك،
ولا
لتخوفهم
أن
ينسبوك
فيه
إلى
الرياء
صنعت
ما
شئت;
لأن
فكرك
فيهم
ومراقبتك
لهم
يقطعانك
عن
استيفاء
شروط
عملك
ويمنعانك
من
القيام
بحدود
حقوقه،
وإذا
طرحت
الفكر
توفرت
على
استيفاء
عملك.
والوجه
الثاني:
إن
من
لم
يستحي
من
المعاير
والمخازي
والفضائح
صنع
ما
شاء،
والظاهر

ظاهر
أمر،
والمعنى
معنى
تغليظ
وانكار
مثل
قوله
تعالى:
**{اِعْمَلُوا
مَا
شِئْتُمْ}**
(5)
وقوله:
**{فَمَنْ
شَاءَ
فَلْيُؤْمِنْ
وَمَنْ
شَاءَ
فَلْيَكْفُرْ}**
(6)
وهذا
نهاية
التغليظ

1- الإسراء: 64.

2- الكافي 2:323، تفسير العياشي 2:299 ، تفسير الوهان 2:427، تفسير الصافي 3:203، البحار 63:206.

3 - مجموعة ورام 1:15.

4 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:56، أمالي الصدوق المجلس 77:412، البحار 71:333.

5- فصلت: 40.

6- كهف: 29.

والزجر
والاخبار
عن
كبر
الذنب
واطراح
الحياء،
ويجري
مجرى
قولهم:
بعد
أن
فعل
فلان
كذا
فليفعل
ما
يشاء،

وبعد
أن
أقدم
على
كذا
فليقدم
على
ما
شاء،
والمعنى
المبالغة
في
التعظيم
لما
ارتكبه
وقبح
من
اقترفه.
والوجه
الثالث:
أن
يكون
معنى
الخبر:
إذا
لم
تفعل
ما
تستحي
منه
فافعل
ما
شئت،
فكأن
المعنى
إذا
لم
تفعل
قبيحاً
فافعل
ما
شئت;
لأنه
لا
ضرب
من
ضروب
القبائح
إلاّ
والحياء
يصاحبه،
ومن
شأن
فاعله
إذا
قُرِع
به
أن
يستحي
منه،
فمتى
جانب
الانسان
ما

يستحي
منه
من
أفعاله
فقد
جانب
سائر
القبائح
وما
عدا
القبيح
من
الأفعال
فهو
حسن،
ويجري
هذا
مجرى
خبر
عن
نبينا
(صلى
الله
عليه
وآله)
فيما
أظنه:
إن
رجلا
جاءه
فاسترشده
إلى
خصلة
يكون
فيها
جماع
الخير،
فقال
(صلى
الله
عليه
وآله):
اشترط
عليك
أن
لا
تكذبني
ولن
أسألك
ما
وراء
ذلك،
فهان
على
الرجل
ترك
الكذب
خاصة
والمعاهدة
على
اجتنابه
دون
سائر
القبائح،

وشرط
على
نفسه
ذلك،
فلما
انصرف
جعل
كل
ما
هم
بقبيح
يفكر
ويقول:
أرأيت
لو
سألني
عنه
النبي
ما
كانت
قائلا
له
لأنني
إن
صدقته
افتضحت
وإن
كذبته
نقضت
العهد
بيني
وبينه،
فكان
ذلك
سبباً
لاجتنابه
لسائر
القبائح،
وهكذا
معنى
الخبر
الذي
تأولناه;
لأن
في
اجتناب
ما
يستحي
منه
اجتناباً
لسائر
القبائح.

الباب الحادي والخمسون:

في الإنصاف

11167/1 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلى، عن يحيى بن أحمد، عن أبي محمد الميثمي، عن رومي بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له: ألا إنه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله إلاّ عزا[1].

1- الكافي 2:144، البحار 75:33، وسائل الشيعة 11:225.

الباب الثاني والخمسون:

في الطمع

11168/1 – محمد بن علي بن الحسين: باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لمحمد بن الحنفية قال: إذا أحببت أن تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طمعك مما في أيدي الناس[1].

11169/2 – الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن العطار، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) ما ثبات الايمان؟ فقال: الورع، فقيل له: ما زواله؟ قال: الطمع[2].

11170/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع[3].

1- من لا يحضره الفقيه 4:391 ح5834، وسائل الشيعة 11:321.

2- أمالي الصدوق المجلس 48:238، البحار 70:305، وسائل الشيعة 11:322.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 219، وسائل الشيعة 11:322، البحار 73:169.

الباب الثالث والخمسون:

في أدب الكتابة

11171/1 – محمد بن علي بن الحسين، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن إبراهيم النوفلي، رفعه إلى جعفر بن محمد، عن آبائه، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كتب إلى عماله: أدقوا أقلامكم، وقاربوا بين سطوركم، واحذفوا عني فضولكم، واقصدوا قصد المعاني، وإياكم والاكثار، فان أموال المسلمين لا تحتمل الاضرار[1].

11172/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال لكاتبه عبدالله بن أبي‌رافع: ألق دواتك، وأطِل جلفة قلمك، وفرّج بين السطور، وقرمط بين الحروف، فانه لك أجدر بصباحة الخط[2].

1- الخصال باب الخمسة: 310، البحار 41:105، وسائل الشيعة 12:399.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 315، وسائل الشيعة 12:299.

الباب الرابع والخمسون:

في البطنة

11173/1 – أكل علي (عليه السلام) تمر دقل ثم شرب عليه الماء وضرب على بطنه وقال: من أدخل بطنه النار فأبعده الله[1].

11174/2 – عن أبي جعفر قال: أكل علي [(عليه السلام)] من تمر دقل ثم شرب عليه الماء، ثم ضرب على بطنه، وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله ثم تمثل:

فانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا[2]

1- مجموعة ورام 1:46، الدعوات: 137 ح340، البحار 40:340، مستدرك الوسائل 17:7 ح20573، مجمع البيان2: 458.

2- كنز العمال 3:782 ح8741، الدعوات: 137 ح340، البحار 40:340.

الباب الخامس والخمسون:

في تجنب الدنيّات

11175/1 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام): واكرم نفسك عن كل دنية وإن ساقتك إلى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً، ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً[1].

11176/2 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزّوجلّ جواد يحب الجود ومعالي الامُور، ويكره سفسافها[2].

1- مجموعة ورام 1:72، نهج البلاغة كتاب: 31، ربيع الأبرار 1:407، البحار 103:39.

2 – الجعفويات: 196 ، مستدرك الوسائل 13:56 ح14736.

الباب السادس والخمسون:

في الإسراف

11177/1 – الصدوق: باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ولو أنهم إذا تولت بهم النقم وزالت عنهم النعم، فزعوا إلى الله عزّوجلّ من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا، لأصلح الله لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح[1].

11178/2 – البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن بشران، انا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: ما أنفقت على نفسك وأهل بيتك في غير سرف ولا تبذير، وما تصدقت فلك، وما أنفقت رياء وسمعة فذلك حظ الشيطان[2].

11179/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: التبذير عنوان الفاقة، وقال: إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الاقتصاد وحسن التدبير، وجنبه سوء التدبير والاسراف،

1- الخصال حديث الأربعمائة: 624، البحار 73:350، مستدرك الوسائل 5:183 ح5633، ربيع الأبرار 1:580.

2- شعب الايمان 5:251 ح6548، تفسير السيوطي 4:177.

وقال: حلوا أنفسكم بالعفاف وتجنبوا التبذير والاسراف، وقال: ذر السرف فإن المسرف لا يحمد جوداً ولا يرحم فقيراً، وقال: سبب الفقر الاسراف، وقال: من أشرف الشرف الكف عن التبذير والسرف، وقال: ويح المسرف ما أبعد عن صلاح نفسه واستواك أمره[1].

11180/4 – عن علي [(عليه السلام)]: التبذير نصف العيش والتودّد نصف العقل، والهم نصف الهرم، وقلّة العيال أحد اليسارين[2].

11181/5 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الاسراف مذموم في كل شيء إلاّ في أفعال البر، وقال: ألا وإن إعطاء هذا المال في غير حقه تبذير واسراف، وقال: أفقر الناس من قتر على نفسه مع الغنا والسعة وخلف لغيره، وقال: في كل شيء يذم السرف إلاّ في صنائع المعروف والمبالغة في الطاعة، وقال: كل مازاد على الاقتصاد اسراف، وقال: ما فوق الكفاف إسراف[3].

1- غرر الحكم: 353، 359، 360، مستدرك الوسائل 15:266 ح18203.

2- كنز العمال 3:49 ح5435.

3- غرر الحكم: 359 ، مستدرك الوسائل 15:271 ح18217.

الباب السابع والخمسون:

في الاعتصام والتوكل على الله

11182/1 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من اعتصم بالله نجاه، وقال: من اعتصم بالله لم يضره شيطان، وقال: اعتصم بالله في أحوالك كلها فانك تعتصم منه سبحانه بمانع حوائز، وقال: ألجئ نفسك في الأُمور كلها إلى إلهك فانك تلجئها إلى كهف حريز[1].

11183/2 - عن علي (رضي الله عنه): الناس منقوصون مدخولون إلاّ من عصم الله، سائلهم متعنت، ومجيبهم متكلف، يكاد أفضلهم رأياً يرده عن فضل رأيه الرضا والسخط، ويكاد أصلبهم عوداً تنكأه اللحظة، وتحيله الكلمة[2].

1- درر الحكم: 198، مستدرك الوسائل 11:215 ح12778.

2- ربيع الأبرار 1:400.

الباب الثامن والخمسون:

في الصمت والاعتزال

11184/1 - عن علي بن أسباط، عن بعض رجاله، رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يأتي على الناس زمان تكون العافية عشرة أجزاء: تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت[1].

11185/2 - محمد بن علي، عمن ذكره، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: يأتي على الناس زمان فيه أحسنهم حالا من كان جالساً في بيته[2].

11186/3 - الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن أبي نجران، عن الحسن ابن بحر، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي

1- التحصين (للحلي): 18 ح31، مستدرك الوسائل 11:388 ح13338، تحف العقول: 65، البحار 71:293.

2- التحصين (للحلي): 18 ح32 ، مستدرك الوسائل 11:388 ح13339.

طالب (عليه السلام) قال: سمعت يقول: تبذل ولا تشهر، واخف شخصك لئلا تذكر، وتعلم واكتم، واصمت تسلم، وأومى بيده إلى صدره تسر الأبرار، وتغيظ الفجار وأومى بيده إلى العامة[1].

11187/4 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في حديث: وطلبت الراحة، فما وجدت إلاّ بترك مخالطة الناس إلاّ لقوام عيش الدنيا، أتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين، وتأمنوا من العذاب[2].

11188/5 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من اعتزل سلم، من اختبر اعتزل، وقال: من اعتزل حسنت زهادته، وقال: من اعتزل سلم ورعه، وقال: من خالط الناس نال مكروهم، وقال: من اعتزل الناس سلم من شرهم، وقال: من أنفرد عن الناس صان دينه، وقال: السلام في التفرد، والراحة في الزهد، وقال: الانفرادراحة المتعبدين، وقال: العزلة حصن التقوى، وقال: العزلة أفضل شيم الأكياس، وقال: سلامة الدين في اعتزال الناس، وقال: الانفراد لعبادة الله كنوز الأرباح، في اعتزال أبناء الدنيا جماع الصلاح وقال: من انفرد كفى الاخوان وقال: من انفرد عن الناس أنس بالله سبحانه، وقال: ملازمة الخلوة دأب الصلحاء[3].

11189/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير في القول بالجهل[4].

11190/7 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: بكثرة الصمت تكون الهيبة[5].

11191/8 – السيد علي بن طاوس، عن الكليني في كتاب (الرسائل)، باسناده

1- أمالي المفيد المجلس 23:130، البحار 75:410، مستدرك الوسائل 11:388 ح13340.

2- جامع الأخبار: 341 ح950، البحار 69:399 ، مستدرك الوسائل 11:389 ح13341.

3- غرر الحكم: 318- 319 ، مستدرك الوسائل 11:392 ح13351.

4- نهج البلاغة قصار الحكم: 182، وسائل الشيعة 8:530، البحار 71:291.

5- نهج البلاغة قصار الحكم: 224، وسائل الشيعة 8:531، البحار 69:410.

إلى جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لولده الحسن (عليه السلام) في وصيته اليه: فان العالم من عرف أن ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلاً وازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهاداً، فما زال للعلم طالباً وراغباً وله مستفيداً ولأهله خاشعاً ولرأيه منهما، وللصمت لازماً، إلى أن قال: وفي الصمت السلامة من الندامة، وتلافيك ما فرط من صمتك أيسر من إدراك فائدة ما فات من منطقك، واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء[1].

11192/9 – الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: قال الله تعالى في ليلة المعراج: ياأحمد، ليس شيء من العبادة أحب إلي من الصمت والصوم، فمن صام ولم يحفظ لسانه كان

كمن قام ولم يقرأ في صلاته، فأعطيه أجر القيام ولم أعطه أجر العابدين، ياأحمد، هل تدري متى يكون العبد عابداً؟ قال: لا يدري، قال: إذا اجتمع فيه سبع خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وصمت يكفيه عما لا يعنيه، وخوف يزداد في كل من بكائه، وحياء يستحي مني في الخلاء، وأكل ما لابدّ منه، ويبغض الدنيا لبغضي لها، ويحب الأخيار لحبي إياهم، ياأحمد، ليس كل من قال أحب الله أحبني حتى يأخذ قوتاً ويلبس دوناً وينام سجوداً ويطيل قياما ويلزم صمتا، الخبر[2].

11193/10 – الشيخ المفيد، قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك، قال: حدثنا أحمد بن سلامة الغنوي، قال: حدثنا محمد بن الحسن

1- كشف المحجة: 163، مستدرك الوسائل 9:18 ح10084، البحار 77:212، تحف القعول: 55.

2 – إرشاد القلوب باب فيما سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة المعراف: 205 ، مستدرك الوسائل 9:19 ح10085، البحار 77:29.

العاصمي، قال: حدثنا أبو معمر، عن أبي بكر بن أبي عياش، عن الفجيع العقيلي، قال: حدثني الحسن بن علي (عليه السلام) أنه قال: قال له أبوه (عليه السلام) عند وفاته: الزم الصمت تسلم[1].

11194/11 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: والسكوت كالذهب والكلام كالفضة[2].

11195/12 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه، إلى أن قال: وكان أكثر دهره صامتاً، إلى أن قال: وإذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلم، إلى أن قال: فعليكم بهذه الأخلاق فالزموها[3].

11196/13 – قال: الصادق (عليه السلام)، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): المرء مخبوء تحت لسان فزن كلامك واعرضه على العقل فان كان لله وفي الكلام فتكلم به، وان كان غير ذلك فالسكوت أولى[4].

11197/14 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يعذب اللسان بعذاب لا يعذب به شيء من الجوارح، فيقول: أي ربّ عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً من الجوارح؟

1- أمالي المفيد المجلس 26:222، مستدرك الوسائل 9:20 ح10087، البحار 71:280، أمالي الطوسي المجلس الأول: 8 ح8.

2 – الجعفريات: 232 ، مستدرك الوسائل 9:21 ح10090.

3– نهج البلاغة قصار الحكم: 289 ، مستدرك الوسائل 9:22 ح10092، البحار 67:314.

4– جامع السعادات 2:353 ، مستدرك الوسائل 9:22 ح1094، البحار 71:285 ، مصباح الشريعة: 259.

قال: فيقال له: خرجت منك كلمة بلغت مشارق الأرض ومغاربها، فسفك بها الدم الحرام، وأخذ به المال الحرام، وانتهك بها الفرج الحرام، فوعزتي لأعذّبنك بعذاب لا اُعذّب به شيئا مِن جوارحك[1].

11198/15 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أسبغ وضوئه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيتي، فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنة له مفتحة[2].

11199/16 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: من حفظ لسانه ستر الله عورته[3].

11200/17 – عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن كان في شيء شؤم ففي اللسان[4].

11201/18 – الصدوق، باسناده عن الباقر، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا حافظ أحفظ من الصمت[5].

11202/19 – الصدوق، باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أخزن لسانك، وعدّ كلامك يقل كلامك إلاّ بخير[6].

1- الجعفريات: 147، مستدرك الوسائل 9:23 ح10096.

2 – الجعفويات:230 ، مستدرك الوسائل 9:23 ح10097.

3 – ثواب الأعمال: 183 ، مستدرك الوسائل 9:24 ح10102 ، مشكاة الأنوار: 175، البحار 71: 283.

4 – مشكاة الأنوار: 175 ، مستدرك الوسائل 9:24 ح10103.

5– أمالي الصدوق المجلس 52:264، البحار 71:275، تحف العقول: 62 ، التوحيد: 73.

6– أمالي الصدوق المجلس 62: 322، البحار 71:281.

11203/20 – الشيخ الطوسي، باسناده عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه، قال: أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ابنه الحسن (عليه السلام): فقال فيما أوصى يابني إنه لابدّ للعاقل أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه، وليعرف أهل زمانه[1].

11204/21 – الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا، وفعلنا كذا وكذا، فإن معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم، وقال (عليه السلام): كفوا ألسنتكم وسلموا تسليماً تغنموا[2].

11205/22 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ضرب اللسان أشد من ضرب السنان[3].

11206/23– قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لابنه محمد بن الحنفية: لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم[4].

11207/24 – الشيخ الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، قال: حدثنا الفضل بن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعري، قال: حدثنا حماد بن عيسى الغويق، قال: حدثني عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من فقه الرجل قلّة كلامه فيما لا يعنيه[5].

11208/25 – عن زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام) قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) من أفصح الناس؟ قال: المجيب المسكت عند بديهة السؤال[6].

1- أمالي الطوسي المجلس الخامس: 146 ح240، البحار 71:281.

2 – الخصال حديث الأربعمائة: 613، البحار 71:282.

3– جامع الأحاديث: 248 ح635، البحار 71:286.

4– نهج البلاغة كتاب: 31، البحار 71:288، الاختصاص: 231، كشف المحجة: 157.

5– أمالي الطوسي المجلس 27:622 ح1283، البحار 71:290.

6– أمالي الطوسي المجلس 40:703 ح1506، البحار 71:290.

11209/26- قال أمير المؤمنين (عليه السلام): هانت عليه نفسه من أمر عليها لسانه [1].

11210/27- قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من علم أن كلامه من عمله محل كلامه إلاّ فيما يعنيه [2].

11211/28 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إياكم وتهزيع الأخلاق وتصويفها، واجعلوا اللسان واحداً، وليختون الرجل لسانه، فإن هذا اللسان جموح بصاحبه، والله ما أرى عبداً يتقي تقوىً تنفعه حتى يختون لسانه، وإن لسان المؤمن من وراء قلبه، وأن قلب المنافق من وراء لسانه; لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فان كان خيراً أبداه، وان كان شراً واراه، وان المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري، ماذا له، وماذا عليه، ولقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، فمن استطاع منكم أن يلقى الله تعالى وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم، سليم اللسان من أعراضهم، فليفعل [3].

11212/29 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ألا إن هذا اللسان بضعة من الانسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، ولا يهمله النطق إذا اتسع، وإنا لأمراء الكلام، وفينا تنشبت عروقه، وعلينا تهدلت غصونه، واعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل، واللسان عن الصدق كليل، واللازم للحق ذليل، الخبر [4].

11213/30 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه الحسن (عليه السلام): تلافيك ما فرط من صمتك أيسر من إدراكك ما فات من منطقك، وحفظ ما في الوعاء بشدّ

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 2، البحار 71:290.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 349، البحار 71:291.

3- نهج البلاغة خطبة: 176، البحار 71:291.

4- نهج البلاغة خطبة: 233، البحار 71:292.

الوكاء [1].

11214/31 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا فاتك الأدب فالزم الصمت [2].

11215/32 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كم نظرة جلبت حسرة، وكم من كلمة سلبت نعمة [3].

11216/33 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): المرء يعثر برجله فيبرء، ويعثر بلسانه فيقطع رأسه [4].

11217/34 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): احفظ لسانك فإن الكلمة أسورة في وفاق الرجل، فان أطلقها صار أسيراً في وثاقها، عاقبة الكذب شر عاقبة [5].

11218/35 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الصمت نور إن الله عزّوجلّ (جعل) صورة المرأة في وجهها، وصورة الرجل في منطقه [6].

11219/36 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الوعاء مخبوء تحت لسانه، فزن كلامك، واعرضه على العقل والمعرفة، فان كان لله وفي الله فتكلم به، وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه، وليس على الجوارح أخف مؤنة وأفضل مثوبة وأعظم قواً عند الله من الكلام في رضا الله عزّوجلّ ولوجهه، ونشر آلائه ونعمائه في عباده، ألا ترى أن الله عزوّجل لمّ يجعل فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما أسرّ اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه غير الكلام، وكذلك بين الرسل والاُمم، فثبت بهذا أنه أفضل الوسائل والكلف والعبادة، وكذلك لا معصية أثقل على العبد وأسرع عقوبة عند الله وأشدها ملامة وأعجلها سآمة عند الخلق منه، واللسان

1- نهج البلاغة كتاب: 31، البحار 71:292.

2 – كنز الكواجكى: 186، البحار 71:293.

3 و 4 و 5 – كنز الكواجكي: 186، البحار 71:293.

6 – كنز الكواجكي: 186، البحار 71:293.

ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب، وبه ينكشف ما في سر الباطن، وعليه يحاسب الخلق يوم القيامة، والكلام خمر يسكر القلوب والعقول ما كان منه لغير الله عزّوجلّ، وليس شيء أحق بطول السجن من اللسان[1].

1- جامع السعادات 2:353، البحار71:285،مستدرك الوسائل9:29ح10120، مصباح الشريعة: 259.

الباب التاسع والخمسون:

في العصبيّة

11220/1 – (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان في قلبه مثقال خردلة من عصبية، جعله الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية[1].

1- الجعفريات: 163، مستدرك الوسائل 12:26 ح13412.

الباب الستون:

في الاهتمام بأُمور المسلمين

11221/1 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين، ومن شهد رجلا ينادي: ياللمسلمين، فلم يجب فليس من المسلمين[1].

11222/2 – عن علي [(عليه السلام)]: من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم، غفر الله له ذنوبه[2].

1- الجعفريات: 88، مستدرك الوسائل 12:383 ح14355.

2- كنز العمال 15:775 ح43047.

الباب الحادي والستون:

في الإقتصاد والتدبير

11223/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا عبدالرحيم بن قيس الهلالي، قال: حدثنا العمري، عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه، قال: أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الحسن بن علي (عليه السلام) فقال فيما أوصى به اليه: يابني لا فقر أشد من الجهل، إلى أن قال: وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم[1].

11224/2 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته (عليه السلام) لولده الحسن (عليه السلام): وحفظ ما في يدك أحب إليّ من طلب ما في يد غيرك[2].

1- أمالي الطوسي المجلس الخامس: 146 ح240، البحار 70:65، مستدرك الوسائل 13:49 ح14708.

2- نهج البلاغة كتاب: 31 ، مستدرك الوسائل 13:50 ح14710، البحار 103:39.

11225/3 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: وما عال امرء في اقتصاد[1].

11226/4 – وبهذا الاسناد: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين، ورزقهم الرفق في معايشهم، والقصد في شأنهم[2].

11227/5 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الاقتصاد ينمي القليل، وقال: الاقتصاد ينمي اليسر، وقال: الاقتصاد نصف المؤنة، وقال: لن يهلك من اقتصد، وقال: ليس في الاقتصاد تلف، وقال: من لم يحسن الاقتصاد أهلكه الاسواف، وقال: من اقتصد خفت عليه المؤن، وقال: من اقتصد في الغنى والفقر فقد استعد لنوائب الدهر، وقال: من صحب الاقتصاد دامت صحبة الغنى له وجير الاقتصاد فقره وخلله، وقال: من المروة أن تقتصد فلا تسرف وتعِد فلا تخلف[3].

11228/6 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): التودد إلى الناس نصف العقل، والرفق نصف العيش، وما عال امرء في اقتصاد[4].

11229/7 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: الكمال كل الكمال الفقه في الدين، والصبر

1- الجعفريات: 149، مستدرك الوسائل 13:50 ح14712.

2 – الجعفريات: 149 ، مستدرك الوسائل 13:50 ح14713.

3 – غرر الحكم: 353– 354 ، مستدرك الوسائل 13:53 ح14724.

4 – الجعفريات: 149 ، مستدرك الوسائل 15:263 ح18191، دعائم الاسلام 2:254.

على النائبة والتقدير في المعيشة[1].

11230/8 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام): العقل أنك تقصد فلا تسرف، وتعِد فلا تخلف[2].

1- دعائم الاسلام 2:255، مستدرك الوسائل 15:263 ح18195.

2 – غرر الحكم: 54 ، مستدرك الوسائل 15:264 ح18196.

الباب الثاني والستون:

في تضييع الحقوق

11231/1 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت[1].

1- الجعفريات: 165، مستدرك الوسائل 13:58 ح14741.

في القناعة

11232/1 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من توكل وقنع ورضي كُفي الطلب[1].

11233/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: القانع غني وان جاع وعرى، وقال: كل قانع غني، وقال: كل قانع عفيف، وقال: كيف يستطيع صلاح نفسه من لا يقنع بالقليل[2].

11234/3 – ابن شهر آشوب: عن عدي بن حاتم أنه رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) وبين يديه شنة فيها قواح ماء وكسوات من خبز شعير وملح، فقال: إني لا أرى لك

1- الجعفريات: 224، مستدرك الوسائل 15:227 ح18078.

2- غرر الحكم: 391- 394 ، مستدرك الوسائل 15:228 ح18080.

يأأمير المؤمنين لتظل نهارك طاوياً مجاهداً، وبالليل ساهراً مكابداً، ثم يكون هذا فطورك؟ فقال (عليه السلام): علل النفس بالقوت وإلاّ طلبت منك فوق ما يكفيها[1].

11235/4 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة، وقال: إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه القناعة، فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف، وقال: من قنع حسنت عبادته، وقال: من قنع شبع، ومن تقنع قنع، وقال: من قنع بقسمه استراح، وقال: من قنع لم يغتم من توكل لم يهتم، وقال: من قنع قل طمعه، وقال: من قنع بقسم الله استغنى ومن لم يقنع بما قدر له تغنى، وقال: من رضي بالمقدور اكتفى بالميسور، وقال: من عدم القناعة لم يغنه المال، وقال: من رضي بقسمه لم يسخطه أحد، وقال: من قنع برزق الله استغنى عن الخلق، وقال: من قنع كفى مذلة الطلب، وقال: من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا بالكفاف، من قنعت نفسه أعانته على النزاهة والعفاف، وقال: الرضا بالكفاف يؤدي إلى العفاف[2].

11236/5 – عن علي (رضي الله عنه): من رضي من الله باليسير من الرزق، رضي الله منه بالقليل من العمل[3].

11237/6 – محمد بن علي بن الحسين، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لمحمد بن الحنفية قال: ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة، وتبوأ خفض الدعة، الحرص داع إلى التقحم في الذنوب[4].

1- مناقب ابن شهر آشوب باب في المسابقة بالزهد 2:98، البحار 40:325، مستدرك الوسائل 15:230 ح18086.

2- غرر الحكم: 391- 393 ، مستدرك الوسائل 15:232 ح18095.

3- الجامع الصغير للسيوطي 2:604 ح8705.

4 - من لا يحضره الفقيه 4:395 ح5834 ، نهج البلاغة قصار الحكم: 371، البحار 69:411، وسائل الشيعة 11:317، تفسير الوهان 1:346.

11238/7 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: يابن آدم ما كسبت فوق قوتك، فأنت فيه خازن لغيرك[1].

11239/8 - (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أتى النبي (صلى الله عليه وآله) رجل فقال: يا رسول الله إن نفسي لا تشبع ولا تقنع، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): قل اللهم رضني بقضائك، وصبرني على بلائك، وبارك لي في أقدارك، حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته، ولا أحب تأخير شيء عجلته[2].

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 192، وسائل الشيعة 11:317، البحار 73:144.

2- الجعفويات: 220 ، مستدرك الوسائل 15:275 ح18228.

الباب الرابع والستون:

في الإثار

11240/1 - روي عن أبي الطفيل قال: اشترى علي (عليه السلام) ثوباً فأعجبه فتصدق به وقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة بالجنة، ومن أحب شيئاً فجعله لله قال الله تعالى يوم القيامة: قد كان العباد يكافؤن بينهم بالمعروف، فأنا أُكافيك اليوم بالجنة[1].

1- مجمع البيان 1:473.

الباب الخامس والستون:

في الضجر

11241/1 - الشيخ الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن

إسحاق بن جعفر العلوي العريضي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: حدثني عمامي علي ابن موسى والحسين بن موسى، عن أبيهما موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يوحي الله عزّوجلّ إلى الحفظة الكرام: لا تكتبوا على عبدي المؤمن عنده ضجره شيئا [1].

1- أمالي الطوسي المجلس 22:571 ح1183، البحار 5:328.

الباب السادس والستون:

في زيارة الإخوان

11242/1 – عن علي (رضي الله عنه): أعظم العيادة أجراً أخفها [1].

11243/2 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من زار أخاً له في الله تعالى أو عاد مريضاً، نادى مناد من السماء طيبوا (طبت) طاب ممشاك بثواب من الجنة مبارك [2].

11244/3 – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لقاء الاخوان مغنم جسيم وإن قلوا [3].

1- الجامع الصغير للسيوطي 1:178 ح1181.

2 – الجعفويات: 193 ، مستدرك الوسائل 2:77 ح1460 ، نوار الراوندي: 11.

3– الكافي 2:179، وسائل الشيعة 10:459 ، مصادقة الاخوان الباب الخامس: 496، البحار 74:350.

11245/4 – محمد بن علي بن الحسين، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لمحمد بن الحنفية قال: لا يكونن أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته، وعلى الاسائة إليك أقدر منك على الاحسان اليه [1].

11246/5 – السيد علي بن طاوس، عن الكليني في (رسائله)، باسناده إلى جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لولده الحسن (عليه السلام) في وصيته اليه: ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته، ولا تكونن على الاسائة أقوى منك على الاحسان، ولا على البخل أقوى منك على البذل، ولا على التقصير أقوى منك على الفضل، ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى في مضرته ونفعك، وليس جزاء من سرك أن تسوءه، الخبر [2].

1 - من لا يحضره الفقيه 2:391 ح5834 ، وسائل الشيعة 8:522، البحار 74:400 ، الدرة الباهرة باب كلام أمير المؤمنين (عليه السلام): 20.

2- كشف المحجة: 168 ، مستدرك الوسائل 9:10 ح10053، البحار 77:212، تحف العقول: 55.

الباب السابع والستون:

في إكرام النساء

11247/1 – عن علي (رضي الله عنه): خيركم خيركم لأهله،وأنا خيركم لأهلي، ما أكرم النساء إلاّ كريم ولا أهانهن إلاّ لئيم [1].

1- الجامع الصغير للسيوطي 1:632 ح4102.

الباب الثامن والستون:

في الاستواء

11248/1 – أخرج ابن أبي شيبة، عن علي (رضي الله عنه) قال: استووا تستو قلوبكم، وتواصوا تراحموا [1].

1- تفسير السيوطي 5:294.

الباب التاسع والستون:

في المماكسة

11249/1 – ابن عساكر، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي،وأبو المحاسن ابن الطوي، قالا: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا كامل بن طلحة، أخبرنا أبو هشام القناد البصري، قال: كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، فكان يماكسني فيه فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته، فقلت: يابن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيه، فلعلي لا أقوم من عندك حتى تهب عامته؟ فقال: إن أبي حدثني يرفع الحديث إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: المغبون لا محمود ولا مأجور [1].

1- تاريخ ابن عساكر كتاب حياة الحسين: 6.

الباب السبعون:

في ترك الشبهات

11250/1 – الصدوق، باسناده: عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل يقول فيه: ومن تردد في الريب سبقه الأولون، وأدركه الآخرون، وقطعته سنابك الشياطين[1].

11251/2 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تجمعوا النكاح عند الشبهة، وفرقوا عند الشبهة ولا تجمعوا[2].

11252/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا أتيت المحرمات وتورعت عن الشبهات وأنت المفوضات وتنفلت بالنوافل، فقد أكملت في الدين الفضائل، وقال:

1- الخصال باب الأربعة: 233، البحار 72:22، تفسير نور الثقلين 2:224.

2 – الجعفويات: 99 ، مستدرك الوسائل 17:322 ح21475.

الورع الوقوف عند الشبهة وقال: من الحزم الوقوف عند الشبهة[1].

1- غرر الحكم: 268، مستدرك الوسائل 17:324 ح21482.

الباب الحادي والسبعون:

في المخالطة ومن تحسن أو تكره مخالطته

11253/1 – الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: احذروا السفلة، فان السفلة من لا يخاف الله عزّوجلّ، فيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعدائنا[1].

11254/2 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن حسين بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه، ولكن انتفع بعقله واحترس من سيّئ أخلاقه،ولاتدعنّ صحبة الكريم وان لم تنتفع بعقله، ولكن انتفع بكرمه بعقلك، وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق[2].

11255/3 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد ابن علي، عن موسى بن اليسار القطان، عن المسعودي، عن ابن داود، عن ثابت بن

1- الخصال حديث الأربعمائة: 635، البحار 75:300، تفسير نور الثقلين 1:269.

2- الكافي 2:638، وسائل الشيعة 8:409، البحار 78:43.

أبي صخر، عن أبي العلي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): انظروا من تحادثون، فانه ليس من أحد يقل به الموت إلاّ مثل له أصحابه إلى الله، إن كانوا خيارا فخيارا، وإن كانوا شرارا فشرارا، وليس أحد يموت إلاّ تمثلت له عند موته[1].

11256/4 – محمد بن يعقوب: في رواية عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخي الفاجر فانه يزين له فعله ويحب أن يكون مثله،ولا يعينه على أمر دنياه ولا أمر معاده، ومدخله اليه ومخرجه من عنده شين عليه[2].

11257/5 – أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن محمد ابن سالم الكندي، عمن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) عندكم إذا صعد المنبر، يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذاب، فانه لا يهنّئك معه عيش، ينقل حديثك وينقل الأحاديث إليك، كلمّا فنيت احُدوثة مطهاّ باخرُى، حتى أنه ليحدث بالصدق فما يصدق، فينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض، يكسب بينهم العداوة، ويثبت (ينبت) الشحناء في الصدور[3].

11258/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: يابني، إياك ومصادقة الأحمق، فانه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك

ومصادقة البخيل، فانه يقعد عنك أحوج ما تكون اليه، وإياك ومصادقة الفاجر، فانه يبيعك بالتافه، وإياك ومصادقة الكذاب، فانه كالسراب، يقرب عليك البعيد، ويبعّد عليك القريب[4].

1- الكافي 2:638، وسائل الشيعة 8:411.

2- الكافي 2:640، وسائل الشيعة 8:417.

3- المحاسن 1:208 ح369، وسائل الشيعة 8:417، البحار 74:205، الكافي 2:376، تحف العقول: 142.

4- نهج البلاغة قصار الحكم: 38، وسائل الشيعة 8:417، البحار 74:198.

11259/7 - (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الوء على دين من يخالل، فليتق الله الوء ولينظر من يخالل[1].

1- الجعفريات: 148، مستدرك الوسائل 12:312 ح14172.

الباب الثاني والسبعون:

في الحّب في الله

11260/1 - الشيخ الطوسي، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا محمد بن صدقة، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا زال أُمتي بخير ما تحابوا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وقروا الضيف، فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب، وقال: إنا أهل بيت لا نمسح على أخفافنا[1].

11261/2 - زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن المتحابين في الله تعالى لعلى عمود من ياقوتة حمراء على رأس العمود سبعون غرفة يضيء حسنهن لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، فيقول أهل الجنة انطلقوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله، فاذا أشرفوا

1- أمالي الطوسي المجلس 33:646 ح1340، البحار 74:399.

عليهم أضاء حسنهم لأهل الجنة كما تضيئ الشمس لأهل الدنيا، عليهم ثياب خضر من سندس بين أعينهم مكتوب على

جباههم هؤلاء المتحابون في الله عزّوجلّ[1].

11262/3 – عن علي [(عليه السلام)]:رأس العقل بعد الايمان التحبب إلى الناس[2].

11263/4 – عن علي [(عليه السلام)]:رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس،واصطناع الخير إلى كل برٍّ وفاجر[3].

1- مسند زيد بن علي: 421.

2- كنز العمال 3:9 ح5172.

3- كنز العمال 3:9 ح5174.

الباب الثالث والسبعون:

في النميمة

11264/1 – الصدوق، أخبرني علي بن حاتم، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرني المنذر بن محمد قراءة، قال: حدثني الحسين بن محمد، قال: حدثنا علي بن القاسم، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: عذاب القبر يكون من النميمة،والبول،وعزب الرجل من أهله[1].

1- علل الشرائع: 309، البحار 6:222، وسائل الشيعة 1:239.

الباب الرابع والسبعون:

في التعليم

11265/1 – عن الامام العسكري (عليه السلام)، قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): من قوى مسكيناً في دينه، ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف، فأفحمه، لقنه الله تعالى يوم يدلى في قبره أن يقول: الله ربي، ومحمد نبيي، وعلي وليي، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدتي، والمؤمنون اخواني، فيقول الله: أدليت بالحجة، فوجبت لك أعالي درجات الجنة، فعند ذلك يتحول عليه قبره أزهر رياض الجنة[1].

11266/2 – قال علي (عليه السلام): فابشروا معاشر علماء شيعتنا بالثواب الأعظم والجزاء الأوفر[2].

11267/3 – الحافظ أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي بن حش، ثنا عمي أحمد بن حش، ثنا المخرمي، ثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن

1- تفسير الامام العسكري: 346، الاحتجاج 1:17 ح14، البحار 2:7، تفسير البرهان 1:122.

2 – تفسير الامام العسكري: 342، إحياء الأحياء 1:31، البحار 2:4 ، منية المريد: 33.

علي [(عليه السلام)] قال: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الليل، خلق الثياب، جدد القلوب، تعرفوا به في السماء، وتذكروا به في الأرض [1].

1- حلية الأولياء 1:77.

الباب الخامس والسبعون:

في بر الوالدين

11268/1 – الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي، ودارم بن قبيصة النهشلي، قالا: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبيه، عن جده محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنما سموا الأوار لأنهم بروا الآباء والأبناء والاخوان [1].

11269/2 – عن علي (رضي الله عنه): لعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من غير منار الأرض [2].

11270/3 – عن علي (رضي الله عنه):رحم الله والداً أعان ولده على بره [3].

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:70، البحار 74:77، فقه الامام الرضا (عليه السلام): 336 ح88.

2- الجامع الصغير للسيوطي 2:409 ح7282.

3- الجامع الصغير للسيوطي 2:13 ح4442.

الباب السادس والسبعون:

في اليأس والقنوط

11271/1 – ابن المنذر: عن علي [(عليه السلام)] أنه سئل ما أكبر الكبائر؟ قال: الأمن من مكر الله، والأياس من روح [1]

الله، والقنوط: من رحمة الله .

1- كنز العمال 2:387 ح4325.

الباب السابع والسبعون:

في ايذاء المسلم

11272/1 – الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثني أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشج العصوي، قال: حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى (عليه السلام) قالت: سمعت أبي علياً يحدث، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وعمه زيد، عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه وعمه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً[1] .

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:70، البحار 75:147، وسائل الشيعة 8:592.

الباب الثامن والسبعون:

في الغضب لله والنهي عن المنكر

11273/1 – الصدوق، باسناده عن جابر، عن الباقر (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): أوحى الله تعالى جلّت قدرته إلى شعيباً (عليه السلام) إني مهلك من قومك مائة ألف، أربعين ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم، فقال (عليه السلام): هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فقال: داهنوا أهل المعاصي، فلم يغضبوا لغضبي[1] .

11274/2 – الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أمر بمعروف أو نهى عن منكر، أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دلّ عليه أو أشار به فهو شريك[2] .

11275/3 – وقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن أول ما تغلبون (تقلبون) عليه من

1- قصص الأنبياء للراوندي: 244 ح286، البحار 14:161.

2- الخصال باب الثلاثة: 138، البحار 100:76، تفسير نور الثقلين 1:434 ، نوادر الراوندي: 21.

الجهاد الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بألسنتكم، ثم الجهاد بقلوبكم، فمن يعرف قلبه معروفاً ولم ينكر منكراً نكس قلبه فجعل أسفله أعلاه ثم لا يقبل خيراً أبداً، كما لم يؤمنوا به أول مرة. يعني في الذر والميثاق ونزوهم في طغيانهم يعمهون أي يضلون[1].

1- تفسير نور الثقلين 1:627، البحار 100:72، تفسير القمي 1:213.

الباب التاسع والسبعون:

في حق اليتيم

11276/1 – الصدوق، أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن سلمة بن الخطاب، عن إسماعيل بن إسحاق، عن اسماعيل بن أبان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): وما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحماً له، إلاّ كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة[1].

11277/2 – العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) إن في كتاب علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن آكل مال اليتيم ظلماً سيبركه وباله ذلك في عقبه من بعده، ويلحقه فقال ذلك أما في الدنيا فان الله قال: **{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ}**[2] وأما في الآخرة: فان الله يقول: **{إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا}**[1][2].

11278/3 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسنوا في عَقِب غيركم تحفظوا (يحسنكم) في عقبكم[3].

11279/4 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته للحسن والحسين عند وفاته: الله الله في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم[4].

11280/5 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من ظلم يتيماً عقّ أولاده[5].

1- النساء: 10.

2- تفسير العياشي 1:223، البحار 75:8 ، تفسير الوهان 1:346.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 264 ، الدعوات (في المستدرك): 293 ح42، البحار 75:13.

4- نهج البلاغة الكتاب: 47، البحار 75:14.

5- غرر الحكم: 409 ، مستدرك الوسائل 13:193 ح15075.

الباب الثمانون:

في آداب النوم

11281/1 – الصدوق، بالاسناد عن علي (عليه السلام) قال: لا ينام الرجل على وجهه، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه، إلى أن قال: ليس في البدن شيء أقل شكواً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزّوجلّ، إذا نام أحدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن فانه لا يدري أينتبه من رقدته أم لا[1].

11282/2 – الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: إن المؤمن ينام عن يمينه مستقبل القبلة[2].

11283/3 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أنقض النوم لغرائم الأُمور (اليوم)[3].

1- الخصال حديث الأربعمائة: 613- 629، وسائل الشيعة 4:1069، البحار 106:107، دار السلام 3:8.

2 – عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:246 ، الخصال باب الأربعة: 263 ، علل الشرائع: 597، البحار 76:186، دار السلام 3:83.

3– نهج البلاغة قصار الحكم: 440 ، مستدرك الوسائل 13:43 ح14690، البحار 71:341.

11284/4 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ويح النائم ما أخسره، قصر عمله وقل أجره، وقال: بئس الغريم يغني قصير العمر، ويفوت كثير الأجر[1].

11285/5 – عن علي [(عليه السلام)]: أمرني جبريل أن لا أنام إلاّ على قراءة "حم السجدة"، و **{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}**[2][3].

1- غرر الحكم: 382، مستدرك الوسائل 13:44 ح14691.

2– الملك: 1.

3– كنز العمال 15:331 ح41267.

الباب الحادي والثمانون:

في أدب الجلوس

11286/1 – الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: إذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها فانها تظهر الداء الدفين[1].

1- الخصال حديث الأربعمائة: 617، البحار 76:183، وسائل الشيعة 8:476.

الباب الثاني والثمانون:

في التغافل

11287/1 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أشرف خصال الكريم غفلته عما يعلم[1].

11288/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من أشرف أفعال الكريم غفلته عما يعلم[2].

11289/3 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه كان يقول: معاتبة الأخ خير من فقده، من لك بأخيك كلّه، اعط أخاك وهب له ولا تطع فيه كاشحاً فتكون مثله، غدا يأتيك الموت فيكفيك فقده، عند الممات تبكيه، وفي الحياة تركت وصله[3].

1- الدعوات (المستدركات): 213 ح41، مستدرك الوسائل 8:379 ح9729، البحار 71:427.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 222 ، مستدرك الوسائل 8:379 ح9730، البحار 75:49.

3 – الجعفويات: 233 ، مستدرك الوسائل 8:379 ح9732.

الباب الثالث والثمانون:

في حسن الظن

11290/1 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عمن حدثه، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يقلبك منه، ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءً وأنت تجد لها في الخير محملا[1].

11291/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أيها الناس، من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد طريق، فلا يسمعن فيه أقاويل الرجال، أما أنه قد يرجي الراجي، وتخطئ السهام، ويحيك الكلام، وباطل ذلك يبور، والله سميع وشهيد، أما أنه ما بين الحق والباطل إلاّ أربع أصابع، فسئل (عليه السلام) عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه ووضعها بين اذُنه وعينه، ثم قال:

(2)

الباطل أن تقول سمعت،والحق أن تقولرأيت .

1- الكافي 2:362، وسائل الشيعة 8:614، تفسير البرهان 4:209.

2- نهج البلاغة خطبة: 141، وسائل الشيعة 11:592، البحار 75:197.

11292/3- عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن [1].

11293/4 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا تظنن بكلمة خرجت من أحد (أخيك) سوءً،وأنت تجد لها في الخير محتملا [2].

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 220، وسائل الشيعة 11:593، البحار 74:164.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 360، وسائل الشيعة 11:593، البحار 75:197.

الباب الرابع والثمانون:

في النصيحة

11294/1 – (الجعفويات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن مرآت لأخيه المؤمن ينصحه إذا غاب عنه، ويحيط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له في المجلس[1].

11295/2 – وبهذا الاسناد: قال (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا آخا أحدكم أخاً في الله فلا يحاده ولا يدارهولا يماره . يعني يخالفه .[2].

11296/3 – (الجعفويات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن

1- الجعفريات: 197، مستدرك الوسائل 8:320 ح9546.

2 – الجعفويات: 198 ، مستدرك الوسائل 9:45 ح10159.

أنسك الناس نسكاً، أنصحهم حبيباً، وأسلمهم قلبا لجماعة المسلمين[1].

11297/4 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: النصح ثمرة المحبة، وقال: النصيحة ثمرة الود، وقال: المؤمن غريزته النصح، وقال: خير اخوانك أنصحهم، وقال: من نصحك فقد أنجدك، وقال: من استنصحك فلا تغشه، وقال: ما آل جهداً في النصيحة من دلك على عيبك وحفظ غيبك، وقال: النصيحة من أخلاق الكرام[2].

11298/5 – أبو الفتح الكراجكي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: امحض أخاك بالنصيحة، حسنة كانت أو قبيحة، وساعده على كل حال، وذِل معه حيثمازال،ولا تطلبن منه المجازاة فانها من شيم الدناة[3].

11299/6 – أبو القاسم الكوفي في كتاب (الأخلاق) عنه (عليه السلام) أنه قال: في صفة المؤمن: لا يطلع على نصح فيزه،ولا يدع جنح حيف إلاّ أصلحه[4].

11300/7 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ما أخلص المودة من لم ينصح[5].

1- الجعفريات: 163، مستدرك الوسائل 12:386 ح14365.

2 – غرر الحكم: 224– 227 ، مستدرك الوسائل 12:429 ح14529.

3 – كنز الكواجكي: 34 ، مستدرك الوسائل 12:430 ح14531 ، نهج البلاغة كتاب: 31 ، تحف العقول: 55، كشف المحجة: 168، البحار 74:165.

4 – مستدرك الوسائل 12:431 ح14532.

5 – غرر الحكم: 226 ، مستدرك الوسائل 12:432 ح14540.

الباب الخامس والثمانون:

في العفو وكظم الغيظ

11301/1 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه [1].

11302/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة [2].

11303/3 – محمد بن علي بن الحسنى، باسناده عن حماد بن عمرو، وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي أن قال: ياعلي أُوصيك بوصيتي فاحفظها فلا تزل بخير ما حفظت وصيتي، ياعلي، من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد طعمه [3].

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 11، وسائل الشيعة 8:519، البحار 71:427.

2– نهج البلاغة قصار الحكم: 52، وسائل الشيعة 8:520، البحار 71:427.

3 – من لا يحضره الفقيه 4:352 ح5762، وسائل الشيعة 8:524، البحار 77:46 ، مكارم الأخلاق: 433.

الباب السادس والثمانون:

في الغيبة

11304/1 – الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الكوفي الأسدي، قال: حدثني موسى بن عمران النخعي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد قال: حدثني حفص بن غياث، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه، فقد انقطع ما بينهما من العصمة [1].

1- أمالي الصدوق المجلس 85:466، البحار 75:249، وسائل الشيعة 8:584.

الباب السابع والثمانون:

في صيانة العوض

11305/1 – عن محمد بن علي بن معمر، رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن أفضل الفعال صيانة العوض بالمال[1].

11306/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: حصنوا الأعواض بالأموال، وقال: خير أموالك ما وقى عوضك، وقال: لم يذهب من مالك ما وقى عوضك، وقال: من النبل أن يبذل الرجل ماله ويصون عوضه، من اللؤم أن يصون ماله ويبذل عوضه، وقال: قوا أعواضكم ببذل أموالكم، وقال: وفور الأموال بانتقاص الأعواض لؤم، وقال: وَقِرِ عوضك بعوضك تكرم، وقال: وقروا العوض بابتذال المال[2].

1- وسائل الشيعة 11:451، تحف العقول: 63، البحار 77:287.

2- غرر الحكم: 255، 378 ، مستدرك الوسائل 15:267 ح18207.

الباب الثامن والثمانون:

في إكرام المؤمن والستر عليه

11307/1 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تكرمة الرجل لأخيه المسلم، أن يقبل تحفته، أو يتحفه بما عنده، ولا يتكلف له[1].

11308/2 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: خصوا بألطافكم خواصكم واخوانكم[2].

11309/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا آخيت فاكرم حق الاخاء[3].

1- الجعفريات: 193، مستدرك الوسائل 12:417 ح14479، دعائم الاسلام 2:326، نوادر الراوندي: 11، البحار 75:45.

2- دعائم الاسلام 2:327 ، مستدرك الوسائل 12:418 ح14486.

3- غرر الحكم: 422 ، مستدرك الوسائل 12:420 ح14495.

11310/4 – (الجعفريات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: لو وجدت مؤمناً على فاحشة لستوته بثوبي، أو قال (عليه السلام): بثوبه هكذا[1].

11311/5 – القطب الراوندي في (لب اللباب) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال له النبي (صلى الله عليه وآله): لو رأيت رجلا على فاحشة، قال: أستوه، قال: إن رأيته ثانياً؟ قال: استوه بأزاري وردائي، إلى ثلاث مرات، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لا فتى إلاّ علي[2].

11312/6 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أستر عورة أخيك لما تعلمه فيك، وقال: إن للناس عيوباً فلا تكشف ما غاب عنك، فإن الله يحلم عليها، واستر العورة مااستطعت يستر الله عليك ما تحب ستوه، وقال: شر الناس من لا يغفر الزلة ولا يستر العورة[3].

11313/7 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ياأهل القرابة تزاوروا ولا تجاوروا، وتهادوا فإن الهدية تسل السجيمة، والزيارة تثبت المودة[4].

11314/8 – وبهذا الاسناد: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تصافحوا فان المصافحة تزيد في المودة، والهدية تذهب بالغل[5].

11315/9 – وبهذا الاسناد: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الهدية على ثلاثة وجوه: هدية مكافاة، وهدية مصانعة، وهدية الله تعالى[6].

1- الجعفريات: 242، مستدرك الوسائل 12:424 ح14509.

2 – مستدرك الوسائل 12:426 ح14515.

3 – غرر الحكم: 420 ، مستدرك الوسائل 2:426 ح14516.

4 – الجعفريات: 153 ، مستدرك الوسائل 13:203 ح15109.

5 – الجعفريات: 153 ، مستدرك الوسائل 13:204 ح15110.

6 – الجعفريات: 153 ، مستدرك الوسائل 13:204 ح15111.

11316/10 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لو دعيت إلى ذراع شاة لأجبت، ولو أُهدي الي كراع لقبلت[1].

11317/11 – محمد بن علي بن الحسين: روى ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: أهدى كسرى للنبي (صلى الله عليه وآله) فقبل منه، وأهدى قيصر للنبي (صلى الله عليه وآله) فقبل منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم[2].

11318/12 – وعنه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عد من لا يعودك، واهد إلى من لا يهدي اليك[3].

11319/13 – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لأن أُهدي لأخي المسلم هدية تنفعه أحب إليّ من أن أتصدّق بمثلها[4].

11320/14 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا أكرم أحدكم أخاه بالكرامة فليقبلها، فإذا كان ذا حاجة صرفها في حاجته، فان لم يكن محتاجاً وضعها في موضع حاجة حتى يؤجر فيها صاحبها، ومن كان عنده جزاء فليجز، ومن لم يكن عنده جزاء، فثناء حسن ودعاء[5].

11321/15 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه أُهدي اليه فالوذج، فقال: ما هذا؟ قالوا: يوم نيروز، قال: فنيروزوا إن قدرتم كل يوم. يعني تهادوا وتواصلوا في الله[6].

1- دعائم الاسلام 2:325، مستدرك الوسائل 13:204 ح15114.

2 – من لا يحضره الفقيه 3:300 ح4075، وسائل الشيعة 12:216، سنن البيهقي 9:215، مسند أحمد 1:145، البحار 16:373.

3 – من لا يحضره الفقيه 3:300 ح4076، وسائل الشيعة 12:214.

4– الكافي 5:144، وسائل الشيعة 12:213، تهذيب الأحكام 6:380.

5– دعائم الاسلام 2:326، مستدرك الوسائل 13:205 ح15115.

6– دعائم الاسلام 2:326، مستدرك الوسائل 13:205 ح15116.

11322/16 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الهدية تجلب المحبة وقال: ثلاثة تدل على عقول أربابها الرسول والكتاب والهدية[1].

11323/17 – وقال (عليه السلام): ما استعطف السلطان ولا استسل سخيمة الغضبان، ولا استميل المهجور ولا استنجحت صواب الأُمور، ولا استدفعت الشرور بمثل الهدية[2].

11324/18 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أُهديت له هدية، وعنده جلساؤه، فقال: أنتم شركائي فيها[3].

11325/19 – عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من وهب هبة يريد بها وجه الله والدار الآخرة، أو صلة الرحم، فلا رجعة له فيها[4].

11326/20 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قضى في امرأة وهبت لابنها وليدة لها، ثم توفيت ولم تدع وارثاً غير أُمها، فقضى برد الوليدة بالمواث اليها[5].

11327/21 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من وهب هبة يريد بها عوضاً، كان له الرجوع فيها إن لم

يعوض [6] .

1- غرر الحكم: 417، مستدرك الوسائل 13:207 ح15123.

2- غرر الحكم: 417 ، مستدرك الوسائل 13:207 ح15124، دار السلام 3:455.

3 - الجعفويات: 153 ، مستدرك الوسائل 13:209 ح15131.

4- دعائم الاسلام 2:322 ، مستدرك الوسائل 14:70 ح16122.

5- دعائم الاسلام 2:323 ، مستدرك الوسائل 14:73 ح16135.

6- دعائم الاسلام 2:322 ، مستدرك الوسائل 14:71 ح16127.

الباب التاسع والثمانون:

في صنع المعروف والأمر به

11328/1 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أعن أخاك على هدايته، أحيي معروفك بأمانته وقال: أحيوا المعروف بإماتته فإن المنة تهدم الصنيعة، وقال: أفضل معروف اللئيم منع أذاه وقال: خير المعروف ما لم يتقدمه المطل ولم يتبعه المن وقال: سل المعروف من ينساه واصطنعه إلى من يذكره، وقال: من من بمعروفه فقد كدر ما صنعه، وقال: من لم يرب معروفه فقد ضيعه، ومن لم يرب معروفه فكأنه لم يصنعه وقال: ملاك المعروف ترك المن به [1] .

11329/2 - محمد بن علي بن الحسين: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصية لابنه محمد بن الحنفية: يابني اقبل من الحكماء مواعظهم وتدبر أحكامهم، وكن آخذ الناس بما تأمر به، وأكف الناس عما تنهى عنه، وأمر بالمعروف تكن من أهله فإن استتمام الأُمور عند الله تبارك وتعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [2] .

1- غرر الحكم: 383، مستدرك الوسائل 12:438 ح14563.

2 - من لا يحضره الفقيه 4:387 ح5834، تفسير نور الثقلين 4:205.

الباب التسعون:

في خدمة العيال

11330/1 - عن علي (عليه السلام) قال: دخل علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة (عليها السلام) جالسة عند القدر وأنا أنقي العدس، قال: ياأبا الحسن قلت: لبيك يارسول الله، قال: اسمع مني . وما أقول إلاّ ما أمرني ربي . ما من رجل

يعين امرأته في بيتها إلاّ كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها، وأعطاه الله تعالى من الثواب ما أعطاه الصابرين: داود النبي ويعقوب وعيسى (عليهم السلام) ياعلي، من كان في خدمة عياله في البيت ولم يأنف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء، وكتب له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة، وأعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة.

ياعلي، ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف مريض عاده وألف جمعة وألف جنازة وألف جائع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهها في سبيل الله،

وخير له من ألف دينار يتصدق على المساكين، وخير له من أن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان، ومن ألف أسير أُسر فأعتقهم، وخير له من ألف بدنة يعطي للمساكين، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة.

ياعلي، من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب.

ياعلي، خدمة العيال كفارة للكبائر، وتطفئ غضب الرب، ومهور حور العين، وتزيد في الحسنات والدرجات.

ياعلي، لا يخدم العيال إلاّ صديق أو شهيد، أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة[1].

1- جامع الأخبار: 275 ح751، مستدرك الوسائل 13:48 ح14706، البحار 104:132، الأنوار النعمانية 2:154.

الباب الحادي والتسعون:

في عمل المرأة

11331/1 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: نعم شغل المرأة المؤمنة المغزل[1].

1- الجعفريات: 98، مستدرك الوسائل 13:186 ح15054.

الباب الثاني والتسعون:

في حق الزوج

11332/1 – أخرج الزاز، عن علي (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يامعشر النساء اتقين الله

والتمسن مرضاة أزواجكن، فإن المرأة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قائمة ما حضر غدؤه وعشؤه [1].

1- تفسير السيوطي 2:153.

الباب الثالث والتسعون:

في البهتان

11333/1 – أخرج الحكيم الترمذي، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: البهتان على الوي أثقل من السملوات [1].

1- تفسير السيوطي 6:98.

الباب الرابع والتسعون:

في نية المرء

11334/1 – أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني مسلم الأعور، قال: سمعت حبة الواقي (أو العرني) يحدث عن علي: إن رجلا قال للنبي (صلى الله عليه وسلم): الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم، قال: المرء مع من أحب [1].

1- مسند أبي داود: 23.

الباب الخامس والتسعون:

في الهدية

11335/1 – الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا عيينة، قال: حدثني نعيم بن صالح الطوي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم الشيء الهدية، وهي مفتاح الحوائج [1].

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:74، البحار 75:45.

في الحزن

11336/1 – الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعوذوا بالله من حبّ الحزن [1].

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:61، البحار 73:158.

الباب السابع والتسعون:

في مجموعة خصال

11337/1 – الحافظ أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا علي بن المنذر، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محمد بن عبدالله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر، ثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، قال: سأل علي [(عليه السلام)] ابنه الحسن (عليه السلام) عن أشياء من أمر المروءة فقال: يابني ما السداد؟ قال: يأأبت السداد دفع المنكر بالمعروف، قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة، قال: فما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المال، قال: فما الرأفة؟ قال: النظر في اليسير ومنع الحقير، قال: فما اللؤم؟ قال: احراز المرء نفسه وبذله عرسه، قال: فما السماح؟ قال: البذل في العسر واليسر، قال: فما الشح؟ قال: أن ترى ما في يديك شرفاً، وما أنفقته تلفاً، قال: فما الأخاء؟ قال: المواساة في الشدة والرخاء، قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق والنكول عن العدو، قال: فما الغنيمة؟ قال: الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة البارة، قال: فما

الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس، قال: فما الغنى؟ قال: رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قلّ، وإنّما الغنى غنى النفس، قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس في كل شيء، قال: فما المنعة؟ قال: شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس، قال: فما الذل؟ قال: الفزع عند المصدوقة (المخلوقة)، قال: فما العي؟ قال: العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة، قال: فما الجرأة؟ قال: مرافقة الأقران، قال: فما الكلفة قال: كلامك فيما لا يعنيك، قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم، قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلما استوعيته، قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك، قال: فما السناء؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح، قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة والرفق بالولاة، قال: فما السفه؟ قال: اتباع الدناة ومصاحبة الغواة، قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المجد وطاعتك المفسد، قال: فما الحرمان؟ قال تركك حظك وقد عرض عليك، قال: فما السيد؟ قال: الأحمق في ماله والمتهاون في عرضه، يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد.

فقال علي [(عليه السلام)]: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل[1].

11338/2 – الصدوق، حدثنا علي بن عبدالله الوراق (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فوجدته يبكي بكاءً شديداً،

فقلت: فداك أبي وأُمي يارسول الله ما الذي أبكاك؟

1- حلية الأولياء 2:35.

فقال: ياعلي ليلة أُسري بي إلى السماءرأيت نساء من امُتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهن، فبكيت لمارأيت من شدة عذابهن، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغرأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها، ورأيت امرأة معلقة بثدييها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شدرجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغرأسها من منخرها وبدنها منقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار، ورأيت إمرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعائها، ورأيت امرأةرأسهارأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربونرأسها وبدنها بمقامع من نار.

فقالت فاطمة (عليها السلام): حبيبي وقرة عيني أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع عليهن هذا العذاب؟ فقال (صلى الله عليه وآله): يابنيتي أما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأما المعلقة بلسانها فانها تؤذي زوجها، وأما المعلقة بثدييها فانها كانت تمنع من فراش زوجها، وأما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس، وأما التي شدت يداها إلىرجليها وسلط عليها الحيات والعقارب، فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة، وأما الصماء العميان الخرساء التي في تابوت من نار يخرج من دماغرأسها من منخرها فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها، وأما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال،

وأما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فانها كانت قوادة، وأما التي كانرأسهارأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة، وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة فواحة حاسدة. ثم قال (صلى الله عليه وآله): ويل لامرأة أغضبت زوجها، وطوبى لامرأةرضي عنها زوجها[1].

11339/3 – عن علي [(عليه السلام)]: الكبائر: الشرك بالله، وقتل النفس، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، والسحر، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، وفراق الجماعة، ونكث الصفقة[2].

11340/4 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن مكارم الأخلاق صدق الحديث، وإعطاء السائل، وصدق الناس، وصلة الرحم، وأداء الأمانة، والتذمم للجار،

والتذمم للصاحب،وإقواء الضيف[3].

11341/5 – الصدوق، باسناده عن نوف، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إنه قال: يانوف إياك أن تكون عشاراً أو شاعراً أو شرطيا أو عريفا،أو صاحب عرطبة .وهي الطنبور . أو صاحب كوبة .وهي الطبل . فإن نبي الله (صلى الله عليه وآله) خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال: إنها الساعة التي لا ترد فيها دعوة إلاّ دعوة عريف أو دعوة شاعر أو شرطي أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة[4].

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:10، البحار 8:309 و103:245، أنوار النعمانية 1:215، تفسير نور الثقلين 3:121.

2- كنز العمال 2:387 ح4326، تفسير السيوطي 2:147.

3 – الجعفريات: 151 ، مستدرك الوسائل 8:221 ح9305.

4- الخصال باب الستة: 337، البحار 79:290، تفسير نور الثقلين 4:533.

مبحث

الملاحق

ملحق الدعاء

(1) في قول لا إله إلاّ الله

11342/1 – الشيخ الطوسي، عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام، قال: حدثني عبدالله بن أحمد بن عامر، قال: حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من قال في كل يوم مائة مرة (لا إله

(1)

إلاّ الله الملك الحق المبين) استجلب به الغنى، واستدفع به الفقر، وسدّ عنه باب النار، واستفتح به باب الجنة .

11343/2 – عن علي [(عليه السلام)]: من قال عند وفاته لا إله إلاّ الله الكريم ثلاث مرات: والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات، تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على

1- أمالي الطوسي المجلس العاشر:279 ح534، البحار 87:8.

كل شيء قدير دخل الجنة[1] .

11344/3 – أحمد بن حنبل: حدثنا روح، حدثنا أُسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب[(عليه السلام)] قال: علمني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا نزل بي كرب أن أقول: لا إله إلاّ الله الحكيم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين[2] .

(2) في التسبيحات الأربعة

11345/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان بن زياد الكوفي ببغداد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن سالم الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت فيها قيعاناً يفقأ من مسك، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما لكم ربما بنيتم وربما أمسكتم؟ قالوا: حتى تأتينا النفقة، قلت: وما نفقتكم؟ قالوا: قول المؤمن: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله اكبر، فاذا قالهن بنينا، وإذا أمسك أمسكنا[3] .

(3) في الإستعاذة من الفتنة

11346/1 – الشيخ الطوسي، باسناده، سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلا يقول: اللهم

1- كنز العمال 15:567 ح42199.

2- مسند أحمد 2:91.

3- أمالي الطوسي المجلس 17:474 ح1035، البحار 8:177 ، رسالة المحكم والمتشابه: 83.

إني أعوذ بك من الفتنة، قال: أراك تتعوذ من مالك وولدك، يقول الله تعالى: {أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ}[1] ولكن قل: اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن[2] .

11347/2 – الشيخ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن

عجلان مولى الباقر، قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال في حديث: إن من الغرّة بالله أن يصر (يصبر) العبد على المعصية ويتمنى على الله المغفرة، وسمع رجلا يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة فقال: أراك تتعوذ من مالك وولدك، يقول الله تعالى: {أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ}[3] وَلَكِنْ قل إني أعوذ بك من مضلات الفتن[4].

11348/3 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لا يقولن أحدكم، اللهم إني أعوذ بك من الفتنة; لأنه ليس أحد إلاّ وهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن، فإن الله يقول: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ}[5][6].

(4) الدعاء عند دخول المسجد

11349/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطوي، قال: حدثني ابن عبيد المحاربي، قال: حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أُمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا دخل المسجد

1- الأنفال: 28.

2- أمالي الطوسي المجلس 24:580 ح1201، البحار 93:325 ، مجموعة ورام 2:72.

3- الأنفال: 28.

4- أمالي الطوسي المجلس 24:580 ح1200- 1201، وسائل الشيعة 4:1169، البحار 71:188.

5- الأنفال: 28.

6- نهج البلاغة قصار الحكم: 93، البحار 94:197، وسائل الشيعة 4:1169.

قال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فاذا خرج قال: اللهم افتح لي أبواب رزقك[1].

(5) في حمد الله وشكره

11350/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي في منزله بمكة، قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن سوة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يحدث عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً، منها مائة وثمانون متحركة، ومائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان، ولو تحرك الساكن لهلك الانسان، قال: وكان النبي (صلى الله عليه وآله) في كل يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: الحمد لله رب

العالمين كثواً طيباً على كل حال، يقول: ثلاثمائة وستون مرة شكوا ً .

11351/2 – عن علي (رضي الله عنه): من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزّ به أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلاّ بالله [3] .

11352/3 – البيهقي، أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنوي، أنا جدي يحيى، أنا منصور القاضي، أنا محمد بن عمرو كشمرد، انا القعنبي، انا الحسين بن عبدالله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي (رضي الله عنه) قال: من قال: حين يصبح: الحمد لله على حسن المساء، والحمد لله على حسن المبيت، والحمد لله على حسن الصباح، فقد أدى شكر ليلته ويومه [4] .

1- أمالي الطوسي المجلس 26:596 ح1237، البحار 84:26.

2- أمالي الطوسي المجلس 26:597 ح1240، البحار 61:216 ، مجموعة ورام 2:76.

3- الجامع الصغير للسيوطي 2:583 ح8540.

4- شعب الايمان 4:95 ح4388، تفسير السيوطي 1:53.

(6) في كلمات الفَرَج

11353/1 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثني محمد بن عباد المكي، قال: حدثناحاتم ابن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبدالله بن شداد، عن عبدالله بن جعفر، قال: لقنني علي بن أبي طالب (عليه السلام) كلمات الفرج، وأخبرني أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لقنهن إياه، وأمره إذا نزل به كرب أو شدة أن يقول: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العلي العظيم، سبحان الله وتبارك الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين [1] .

(7) في قول لا حول ولا قوة إلاّ بالله

11354/1 – قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ياعلي ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يارسول الله، قال (صلى الله عليه وآله): لا حول ولا قوة إلاّ بالله [2] .

11355/2 – عن علي (رضي الله عنه): إذا وقعت في ورطة، فقل: (بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم) فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء [3] .

(8) في ختام المجالس

11356/1 – الحافظ أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أحمد بن عبدالرحيم،

1- أمالي الطوسي المجلس 29:622 ح1284، البحار 95:195، الفرج بعد الشدة 1:30.

2- طب الأئمة: 29.

3- الجامع الصغير للسيوطي 1:137 ح896.

ثنا عمرو الأودي، حدثني أبي، عن سفيان، عن أبي حمزة الثمالي . ببيت أُم صفية . عن الأصبغ، عن علي [(عليه السلام)] قال: من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى، فليقرأ آخر مجلسه أو حين يقوم {سُبْحانَ رَبِكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفونَ * وسَلامٌ عَلى المُرْسَلينَ * والحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ}[1][2].

(9) من خاف الغرق

11357/1 - الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من خاف منكم الغرق، فليقرأ {بِسْمِ اللهِ مَجْراها وَمُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}[3] بِسْمِ اللهِ المَلِكِ القُوِيِّ {وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ}[4][5].

11358/2 - (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تخوف الغرق فليقل بسم الله الملك الرحمن الرحيم {وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالارْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَالسَمٰوٰاتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ}[6][7].

1- الصافات: 180- 182.

2- حلية الأولياء 7:123.

3- هود: 41.

4- الزُمَر: 67.

5- الخصال حديث الأربعمائة: 619، تفسير نور الثقلين 2:360، البحار 76:286.

6- الزُمَر: 67.

7- الجعفريات: 225 ، مستدرك الوسائل 8:234 ح9334.

11359/3 - الشيخ إبراهيم الكفعمي: عن علي (عليه السلام) يقول للسلامة من البحر: {وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ} {بِسْمِ اللهِ مَجْراها وَمُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}[1] اللهمّ بارك لنا في مركبتها وأحسن مسيرها وعافنا من بحرنا[2].

(10) في الدعاء لحسنة الدنيا والآخرة

11360/1 – روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي، عن أبيه (عليهم السلام) قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس، إذ سأل عن رجل من أصحابه فقالوا: يارسول الله إنه قد صار في البلاء كهيئة الفرخ لاريش عليه، فأتاه (صلى الله عليه وآله) فاذا هو كهيئة الفرخ لاريش عليه من شدة البلاء، فقال له: قد كنت تدعو في صحتك دعاء؟ قال: نعم كنت أقول: يارب أيما عقوبة أنت معاقبي بها في الآخرة فعجلها لي في الدنيا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال فكأنما نشط من عقال وقام صحيحاً وخرج معنا[3].

(11) في الدعاء عند كلّ غدوة وعشية

11361/1 – قال علي (رضي الله عنه): من قال كل غدوة وعشية: اللهم اجعلني خيراً مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون، غفر الله له الذنوب، وكان يوم القيامة في عداد الصالحين، وكان في الجنة رفيق يحيى (عليه السلام)[4].

1- هود: 41.

2- مصباح الكفعمي: 455 ، مستدرك الوسائل 8:237 ح9339.

3- تفسير نور الثقلين 1:167، الاحتجاج 1:529 ح127، البحار 10:45.

4 – زهرة المجالس (للضفوري) 2:212.

(12) في الدعاء عند رأيت الهلال

11362/1 – الشيخ الطوسي، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن قارون بن موسى، قال: حدثنا أبو عبيدالله محمد بن أحمد الحكيمي، قال: حدثنا أبو سهل سفيان بن زياد البلدي ببلد، قال: حدثنا عباد بن صهيب، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كان إذا رأى الهلال قال: اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحه، ونعوذ بك من شرّه وشرّ ما بعده[1].

(13) في الدعاء عند المقابر

11363/1 – عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمر بالمقابر فقال (عليه السلام): السلام على أهل لا إله إلاّ الله من أهل لا إله إلاّ الله، ياأهل لا إله إلا الله كيف وجدتم كلمة لا إله إلا الله؟ ياالإله إلا الله بحق لا إله إلاّ الله اغفر لمن قال: لا إله إلاّ الله، واحشرنا في زمرة من قال: لا إله إلا الله[2].

11364/2 – قال علي (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قالها إذا مرّ بالمقابر غفر له ذنوبه خمسين سنة، فقالوا: يارسول الله من لم يكن ذنوب خمسين سنة؟ قال: لوالديه وإخوانه ولعامة المسلمين[3].

(14) في أدعية مختلفة

11365/1 – روي عن علي (رضي الله عنه) أنه كان يقول في مناجاته: إلهي ما عبدتك خوفاً

1- أمالي الطوسي المجلس 33:647 ح1341، البحار 95:346، دعائم الاسلام 1:277.

2 و 3- جامع الأخبار: 133 ح270، البحار 102:300.

من نارك ولا طمعاً في جنتك، ولكني وجدتك أهلا للعبادة[1].

11366/2 – قال أمير المؤمنين (عليه السلام): في دعائه: اللهم توفني فقراً ولا تتوفني غنياً واحشرني في زمرة المساكين[2].

11367/3 – ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في مناجاته: فوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك، وقدرتك ما هبت عواً ولا تملقت ولياً، ولا شكوت على النعماء أحداً سواك[3].

11368/4 – وعنه: من مناجاته (عليه السلام): اللهم إني عبدك ووليك، اخترتني وارتضيتني ورفعتني وكرمتني بما أورثتني من مقام أصفيائك وخلافة أوليائك، وأغنيتني وأفقرت الناس في دينهم ودنياهم إلي، وأعززتني وأذللت العباد إلي، وأسكنت قلبي نورك ولم تحوجني إلى غيرك، وأنعمت عليّ وأنعمت بي، ولم تجعل منّة علي لأحد سواك، وأقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك، وأن لا أرضى ولا أسخط إلاّ لرضاك وسخطك، ولا أقول إلاّ حقاً ولا أنطق إلا صدقا[4].

11369/5 – ابن شهر آشوب: عن عروة بن الزبير، قال: تذاكرنا صالح الأعمال، فقال أبو الدرداء: أعبد الناس علي بن أبي طالب (عليه السلام) سمعته قائلا بصوت حزين، ونغمة شجية، في موضع خال: إلهي كم من موبقة حلمتها عني فقابلتها بنعمتك، وكم من جريرة تكرمت عليّ بكشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عمري، وعظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤمل غير غفرانك، ولا أنا راج غير رضوانك، ثم ركع ركعات فأخذ في الدعاء والبكاء.

فمن مناجاته: إلهي أفكر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي، ثم أذكر العظيم

1- تزيين الأسواق: 40.

2 – إرشاد القلوب باب الزهد في الدنيا: 19.

3 و 4 – مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة باليقين والصبر 2:118، البحار 41:6.

من أخذك فتعظم عليّ بليتي، ثم قال: آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فتقول خذوه، فياله من

مأخوذ لا تنجيه عشيرته،ولا تنفعه قبيلته، ورحمة الملاء إذا أُذن فيه بالنداء، آه من نار تنضج الأكباد والكلى، آه من نار نزاعة للشوى، آه من غمرة من ملهبات لظى، ثم أنعم (عليه السلام) بالبكاء، فلم أسمع له حساً، فقلت: غلب عليه النوم أوقظه لصلاة الفجر، فأتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة، فحركته فلم يتحرك، فقلت: إنا لله وإنا اليه راجعون، مات والله علي بن أبي طالب.

قال: فأتيت منزله مباداً أنعاه اليهم، فقالت فاطمة (عليها السلام): ما كان من شأنه؟ فأخبرتها، فقالت: هي والله الغشية التي تأخذه من خشية الله تعالى، ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق ونظر إلي وأنا أبكي، فقال: مم بكاؤك ياأبا الدرداء؟ فكيف ولو رأيتني ودُعي بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ، فوقفت بين يدي الملك الجبار، قد أسلمتني الأحباء، ورحمني أهل الدنيا، أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية[1].

11370/6 – ابن طاووس: وجدت بخط الشيخ علي بن يحيى الحافظ ما هذا لفظه: استخارة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهي أن تضمر ما شئت وتكتب هذه الاستخارة وتجعلها في رقعتين، وتجعلهما في مثل البندق، ويكون بالميزان، وتضعهما في اناء فيه ماء، ويكون على ظهر أحدهما: افعل، والأُخرى: لا تفعل، وهذه كتابتها.

ما شاء الله كان، اللهم إني استخيرك خيار من فوّض إليك أمره، وأُسلم اليك

1 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بصالح الأعمال 2:124، البحار 87:195 ، أمالي الصدوق المجلس 18:72 ، مدينة المعاجز 2:79 ح413.

نفسه، واستسلم اليك في أمره، وخلا لك وجهه، وتوكّل عليك فيما نزل به، اللهم خِر لي ولا تخر عليّ، وكن لي ولا تكن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وأعني ولا تعن عليّ، وأمكني ولا تمكن مني، واهدني إلى الخير ولا تضلني، ورضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وأنت على كل شيء قدير، اللهم إن كانت لي الخيرة في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري فسهّله لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني يارحم الراحمين، إنك على كل شيء قدير[1].

11371/7 – الصدوق، باسناده عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أنعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى، ومن استبطأ عليه الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلاّ بالله[2].

11372/8 – (الجعفريات)، أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من نظر إلى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي عدل عني بلاءك وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلا، كان حقاً على الله أن لا يضر به بذلك البلاء[3].

1- فتح الأبواب: 264، البحار 91:238، وسائل الشيعة 5:211، مصباح الكفعمي: 395.

2 – عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:46، البحار 71:45 ، صحيفة الرضا (عليه السلام): 258 ح192.

3 – الجعفريات: 220 ، مستدرك الوسائل 8:364 ح9687.

ملحق الأحكام الشرعية

11373/1 – قال أبو عبيد: في حديثه (عليه السلام) في الرجل يكون له الدين الظنون، قال[(عليه السلام)]: يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقاً[1].

11374/2 – علي بن إبراهيم القمي، حدثني أبي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من السحت ثمن الميتة، وثمن الكلب، ومهر البغي، الرشوة في الحكم، وأجر الكاهن[2].

11375/3 – الصدوق، باسناده عن علي (عليه السلام) قال: نهى النبي (صلى الله عليه وآله) عن وطىء الحبالى حتى يضعن[3].

11376/4 – أبو نعيم، حدثنا أبو مسلمة الصائغ، سمع أبا رجاء الأحمسي، عن زاذان أبي عمر: سئل علي [(عليه السلام)] عن رهمين بوهم طيب؟ فقال ردّه[4].

1- غريب الحديث 3:464.

2– تفسير القمي 1:170 ، تفسير الوهان 1:486، البحار 103:42.

3 – عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:63، البحار 103:289.

4 – التاريخ الكبير 3:437.

11377/5 – قال عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، حدثني حبيب، عن زاذان، عن علي [(عليه السلام)]: الصاع بالصاعين الربا العجلان[1].

11378/6 – قال ضمرة، عن يحيى، عن الوليد بن سفيان، عن رجل، عن علي [(عليه السلام)]عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يوشك أن يستحلوا الخمر والحرير[2].

11379/7 – صعصعة بن صوحان العبدي، عن علي، قال لي عبدالله بن محمد، نا يحيى بن آدم، نا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن صعصعة بن صوحان، عن علي [(عليه السلام)]: نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن حلقة الذهب والقسية والميثرة والجعة[3].

11380/8 – (الجعفريات) باسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي

طالب (عليه السلام) قال: قيل يارسول الله نتداوى؟ فقال (صلى الله عليه وآله): نعم ما أنزل الله تعالى من داء إلاّ قد أنزل معه دواء فتداووا إلاّ السامي (السام) فانه لا دواء له[4].

11381/9 -زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثة نفر فسأل أكبرهم ما اُسمك؟ فقال: إسمي وائل أو قال: آفل، فقال: بل إسمك مقبل، فقال: يارسول الله إنا أهل بيت نعالج بأرضنا هذا الطب، وقد جاء الله تعالى بالاسلام، فنحن نكره أن نعالج شيئاً إلاّ بإذنك، فقال (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى لم ينزل داء إلاّ وقد أنزل له دواء إلاّ السأم والهرم فلا بأس أن تسقوا دواءكم ما لم تسقوا معنتاً، فقلت: يارسول الله وما المعنت؟ فقال: الشيء الذي إذا استمسك في البطن قتل، فليس ينبغي لأحدكم أن يشربه ولا أن يسقيه[5].

1- التاريخ الكبير 3:437.

2- التاريخ الكبير 3:475.

3- التاريخ الكبير 4:319.

4- الجعفويات: 167 ، مستدرك الوسائل 16:437 ح20480.

5- مسند زيد بن علي: 415.

11382/10 – عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو ينهى عن الكي ويقول: اكوم شوب الحميم[1].

11383/11 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من لم يحتمل مرارة الدواء دام ألمه[2].

11384/12 – محمد بن يعقوب، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: في كتاب علي (عليه السلام): إن الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً إلاّ باذنه، والوالد يأخذ من مال ابنه ما شاء، وله أن يقع على جارية ابنه إذا لم يكن الابن وقع عليها، وذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لرجل أنت ومالك لأبيك[3].

11385/13 – قال علي (عليه السلام): المنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار[4].

11386/14 – عن علي (عليه السلام) أنه قال: في قول الله عزّوجلّ: **{رَبَّنَا لا تؤَاخِذْنا إِنْ نَسِينْا أَوَ أَخطَأنَا}**[5] قَالَ: استجيب لهم ذلك في الذي يُنسى فيفطر شهر رمضان، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رفع عن اُمتي خطأها ونسيانها وما اُكرهت عليه[6].

11387/15 – روى العياشي، باسناده عن الأصبغ بن نباتة أن علياً (عليه السلام) مرّ بقوم يلعبون الشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، لقد عصيتم الله ورسوله[7].

1- عوالي اللالي 1:75، مستدرك الوسائل 16:437 ح20481.

2- غرر الحكم: 484 ، مستدرك الوسائل 16:441 ح20492.

3- الكافي 5:135، تهذيب الأحكام 6:343، الاستبصار 3:48، وسائل الشيعة 12:195.

4- نهج البلاغة خطبة: 79، البحار 33:362.

5 – البقرة: 286.

6- دعائم الاسلام 1:274 ، مستدرك الوسائل 12:25 ح13410.

7- تفسير مجمع البيان 4:52، سنن البيهقي 10:212.

11388/16 – زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) أنه مر بقوم يلعبون بالنرد، فضربهم بدرته حتى فرق بينهم ثم قال: ألا وإن الملاعبة بهذه قماراً كأكل لحم الخنزير، والملاعبة بها غير قمار كالمتلطخ بشحم الخنزير وبدهنه، ثم قال (عليه السلام): هذه كانت ميسر العجم والقداح، ميسر العرب، والشطرنج مثل النرد[1].

11389/17 – البيهقي: وأخبرنا أبو الحسين، ثنا الحسين، ثنا عبدالله، ثنا علي بن الجعد، ثنا أبو معاوية، ثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي (رضي الله عنه) أنه مرّ على قوم يلعبون الشطرنج، فقال: **{مَا هذِهِ التمَّاثِيلِ التُي أَنتِم لَهَا عاكفِونُ}**[2] لأن يمسّ جمراً حتى يطفأ خير له من أن يمسها[3].

11390/18 –وعنه: وحدثنا علي بن الجعد، أنبأ شريك، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، قال: قال علي (رضي الله عنه) صاحب الشطرنج أكذب الناس يقول أحدهم قتلت وما قتل[4].

11391/19 –وعنه أخبرنا أبو الحسين، أنبأ الحسين، ثنا عبدالله، حدثني إبراهيم ابن راشد أبو إسحاق، ثنا القعني، ثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي زكريا، عن عمار بن أبي عمار، قال: مرّ علي (رضي الله عنه) بمجلس من مجالس تيم الله وهم يلعبون بالشطرنج، فوقف عليهم فقال: أما والله لغير هذا خلقتم أما والله لولا أن تكون سنة لضربت بها وجوهكم[5].

11392/20 – محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير

1- مسند زيد بن علي: 421.

2– الأنبياء: 52.

3– سنن البيهقي 10:212، كنز العمال 15:225 ح40685، تفسير السيوطي 4:321.

4– سنن البيهقي 10:212.

5– سنن البيهقي 10:212، كنز العمال 15:225 ح40683.

المؤمنين (عليه السلام): الشطرنج والنرد هما الميسر[1].

11393/21 –وعنه، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى ابن القاسم، عن محمد بن علي بن جعفر، عن الرضا (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى أبي جعفر (عليه السلام) فقال: يا أبا جعفر ما تقول في الشطرنج التي يلعب الناس بها؟ فقال: أخبرني أبي علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان ناطقاً فكان منطقه لغير ذكر الله عزّوجلّ كان لاغياً، ومن كان صامتا فكان صمته لغير ذكر الله كان ساهياً، ثم سكت، فقام الرجل وانصرف[2].

11394/22 – عن علي [(عليه السلام)]: يأتي على الناس زمان يلعبون بها، ولا يلعب بها إلاّ كل جبار، والجبار بالنار، يعني الشطرنج[3].

11395/23 – عن علي [(عليه السلام)] قال: لا نُسلّم على أصحاب النردشير والشطرنج[4].

11396/24 – عن علي [(عليه السلام)]: لا تصافحوهم، ولا تبدؤهم بالسلام، ولا تعودوا مرضاهم، وتصلوا عليهم وألجؤهم إلى مضايق الطريق، وصغروهم كما صغرهم الله[5].

11397/25 – عن علي [(عليه السلام)]: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا تسلموهم في المجالس. يعني الكفار. ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم[6].

1- الكافي 6:435، كنز العمال 15:224 ح40679.

2- الكافي 6:437.

3- كنز العمال 15:217 ح40652.

4- كنز العمال 15:226 ح40686، تفسير السيوطي 4:321.

5- كنز العمال 15:414 ح41636.

6- كنز العمال 15:527 ح42040.

11398/26 - عن علي [(عليه السلام)]: ألا أدلّكم على ما يكفرّ الخطايا والذنوب؟ إسباغ الوضوء على المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط[1].

11399/27 - عن علي (رضي الله عنه): نهى عن ضرب الدف، ولعب الصنج، وضرب الزمارة[2].

11400/28 - عن علي (رضي الله عنه): نهى أن تحلق المرأة رأسها[3].

11401/29 - قال علي (رضي الله عنه): كل مال زاد على أربعة آلاف فهو كنز، أديت منه الزكاة أو لم تؤد[4].

11402/30 - أخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: أربعة آلاف فما دونها نفقة، وما فوقها كنز[5].

11403/31 - أخرج عبدالرزاق، وسعيد بن منصور، عن علي (رضي الله عنه) قال: من سره أن يقتحم حواثيم جهنم، فليقض بين الجد والأُخوة[6].

11404/32 - أخرج ابن أبي الدنيا، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: تمسخ طائفة من أُمتي قردة، وطائفة خنازير، ويخسف بطائفة، ويرسل على طائفة الريح العقيم، بأنهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان وضربوا بالدفوف[7].

11405/33- قال أبو عبيد: في حديث علي (عليه السلام): إذا بلغ النساء نص الحقائق،

1- كنز العمال 15:806 ح43200.

2- الجامع الصغير للسيوطي 2:701 ح9490.

3- الجامع الصغير للسيوطي 2:707 ح9545.

4 - تفسير الرازي 16:45.

5- تفسير السيوطي 3:232.

6- تفسير السيوطي 2:127.

7- تفسير السيوطي 2:324، كنز العمال 15:255 ح40852.

فالعصبة أولى [1].

بيان:

قوله (عليه السلام) (الظنون)، هو الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين أم لا، كأنه الذي لا يرجوه، كذلك كل أمر تطالبه لا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون.

11406/34 – روي عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (عليه السلام) عن جده عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حلق اللحية مثلة، ومن مثل فعليه لعنة الله [2].

11407/35 – أبو داود، قال: حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع عبدالله بن سلمة يقول: دخلت على علي بن أبي طالب أنا ورجلان: رجل منا ورجل من بني أسد أحسب، فبعثهما وجهاً، وقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن، فآنا أنكرنا عليه ذلك، فقال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدخل الخلاء فيقضي الحاجة ثم يخرج فيأكل معنا ويقرأ القرآن ولا يحجبه، وربما قال: ولا يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة [3].

11408/36 – أبو داود، قال: حدثنا قيس، عن الأجائي، عن الشعبي، عن عبدالله ابن خليل الحضرمي، عن علي انه أُتي في ثلاثة اشتركوا في طهر امرأة، فأقرع بينهم وقال: أنتم شركاء متشاكسون فجعل الولد للذي أقرع، وجعل لهما ثلث الدية، فأخبر بذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) فضحك حتى بدت نواجذه[4].

1- غريب الحديث 3:456.

2 – الإظهار الإرجية 12:142.

3– مسند أبي داود: 17.

4– مسند أبي داود: 26.

11409/37 – ابن شهر آشوب: عمرو بن داود، عن الصادق (عليه السلام) إن عقبة بن أبي عقبة مات، فحضر جنازته علي وجماعة من أصحابه وفيهم عمر، فقال علي (عليه السلام) لرجل كان حاضراً: إن عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر أن تقربها، فقال عمر: كل قضاياك ياأبا الحسن عجيب وهذه من أعجبها، يموت إنسان فتحرم على آخر امرأته! فقال: نعم، إن هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة حرة وهي اليوم ترث بعض مواريث عقبة، فقد صار بعض زوجها رقاً لها، وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها، فقال عمر: لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه[1].

11410/38 – وعنه: وجائت امرأة اليه (عليه السلام) فقالت:

ما ترى أصلحك الله وأرى لك أهلا

في فتاة ذات بعل أصبحت تطلب بعلا

بعد إذن من أبيها أترى ذلك حلا

فأنكر ذلك السامعون، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحضريني بعلك، فأحضرته فأمره بطلاقها، ففعل ولم يحتج لنفسه بشيء، فقال (عليه السلام): إنه عنين، فأقر الرجل بذلك فأنكحها رجلا من غير أن تقضي عدة[2].

11411/39 – القاضي النعمان: عن عمر بن حماد القتاد، باسناده، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع عمر بمنى، إذ أقبل أعرابي معه ظهر، فقال عمر: ياأنس سله هل يبيع الظهر، فقمت اليه، فسألته، قال: نعم، فقام اليه عمر، فاشترى منه أربعة عشر بعيراً، ثم قال: ياأنس الحقها بالظهر. يعني التي له. فقال الأعرابي: جودها من

1- مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه (عليه السلام) في عهد الثاني 2:360، البحار 40:225.

2– مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه (عليه السلام) في عهد الثاني 2:360، البحار 40:226.

أحلاسها، وأقتابها، فقال عمر إنما اشتريتها باحلاسها وأقتابها، فقال الأعرابي: ياأمير المؤمنين، جودها، فما بعت منك أحلاساًولا قتباً، فقال عمر: هل لك أن تجعل بيننا وبينك رجلا كنا امرُنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكمه، ثم قال لي عمر: انظر هل ترى علياً في الشعب، فأتيت الشعب فوجدت علياً (عليه السلام) قائما يُصلي، ومعي الأعرابي، فأخبرته، فقام حتى أتى عمر فقص عليه القصة، فقال له علي (عليه السلام) أكنت اشترطت عليه أقتابها وأحلاسها؟ فقال عمر: لا ما اشترطت ذلك، قال (عليه السلام): فجودوها له فانما لك الابل، فقال أنس: فقال لي عمر: فجودها، وادفع أقتابها وأحلاسها إلى الأعرابي، وألحقها بالظهر، ففعلت[1].

11412/40 – القاضي النعماني: عن يزيد بن أبي خالد، باسناده عن طلحة بن عبدالله، قال: أُتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة، فاستشار فيها من حضره من الصحابة، فقالوا: خذها لنفسك، فانك إن قسمتها لم يصب كل رجل إلاّ ما لا يلتفت اليه، فقال لعلي (عليه السلام): ما تقول ياأبا الحسن، فقال علي (عليه السلام): أقسمها أصابهم من ذلك ما أصابهم، والقليل والكثير في ذلك سواء، فقسمها عمر ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: ويدً لك مع أياد لم أجزك بها[2].

11413/41 – ابن شهر آشوب: روى شويك وغيره، أن عمر أراد بيع أهل السواد، فقال له علي (عليه السلام): إن هذا مال أصبتم ولن تصيبوا مثله، وإن بعتهم فبقي من يدخل في الاسلام لا شيء له، قال: فما أصنع؟ قال: دعهم شوكة للمسلمين، فتركهم على أنهم عبيد، ثم قال علي (عليه السلام): فمن أسلم منهم فنصيبي منه حراً[3].

1- شرح الأخبار 2:306 ح626، مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه (عليه السلام) في عهد الثاني 2:263، البحار 40:229.

2 – شرح الأخبار 2:308 ح630 ، مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه (عليه السلام) في عهد الثاني 2:263، البحار 40:230.

3– مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه (عليه السلام) في عهد الثاني 2:365، البحار 40:233.

11414/42 – ابن شهر آشوب: أبو المحاسن الروياني في (الأحكام) انه ولد في زمانه مولودان ملتصقان أحدهما حي والآخر ميت، فقال عمر: يفصل بينهما بحديد، فأمر أمير المؤمنين (عليه السلام): أن يدفن الميت ويوضع الحي ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد أيام[1].

11415/43 – ابن شهر آشوب: كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال، فكان فيما سأله: أخبرني عن لا شيء، فتحير معاوية، فقال عمرو بن العاص: وجه فرساً فرأها إلى معسكر علي ليباع فاذا قيل للذي هو معه بكم يقول: بلا شيء، فعسى أن تخرج المسألة، فجاء الرجل إلى عسكر علي (عليه السلام) إذ مر به علي (عليه السلام) ومعه قنبر فقال: ياقنبر ساومه، فقال: بكم الفرس؟ قال: بلا شيء، قال: ياقنبر خذ منه، قال: أعطني لا شيء، فأخرجه إلى الصحراء ورأه السواب، فقال: ذلك لا شيء، قال: إذهب فخره، قال: وكيف قلت؟ قال: أما سمعت يقول الله عزّوجلّ: {يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا

جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا}[2][3] .

11416/44 – عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يقول: كثرة من الرقى وتعليق التمائم شعبة من الاشراك[4] .

11417/45 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي، قال: حدثنا أيوب بن نوح ابن دراج، قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي (عليه السلام)، عن

1- مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه (عليه السلام) في عهد الثاني 2:368، البحار 40:234.

2- النور: 39.

3 – مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه (عليه السلام) في خلافته (عليه السلام) 2:382، البحار 10:84 ، تفسير البرهان 3:140.

4- دعائم الاسلام 2:483 ، مستدرك الوسائل 4:318 ح4775، البحار 95:5، طب الأئمة: 48.

علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الامام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى أخ توده في الله عزّوجلّ عبادة[1] .

1- أمالي الطوسي المجلس 16:454 ح1015، البحار 38:196.

ملحق الأحاديث القدسية

11418/1 – الشيخ الطوسي، حدثنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان، قال: حدثنا الرضا علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال الله عزّ وجلّ: يابن آدم، كلّكم ضال إلا من هديت، وكلكم عائل إلا من أغنيت، وكلكم هالك إلا من أنجيت، فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم، فإنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك، وان من عبادي لا يصلحه إلا المرض ولو اصححت جسمه لأفسده ذلك، وان من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي، فالقي عليه النعاس نظراً مني له، فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت

لنفسه زار عليها، ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله، ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه من نفسه، فيظن أنه فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصرّين فيتباعد بذلك مني، وهو يظن أنه يتقرب إلي، فلا يتكلّ العاملون على أعمالهم وان حسنت، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت، لكن برحمتي فليثقوا، ولفضلي فليرجوا، وإلى حسن نظري فليطمئنوا، وذلك أني ادبر عبادي بما يصلحهم، وأنا بهم لطيف خبير[1].

11419/2 – الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة، قال: حدثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أوحى الله عزّوجلّ إلى نجيّ موسى بن عمران (عليه السلام): ياموسى أحببني وحببني إلى خلقي، قال: يارب إني أُحبك، فكيف أحببّك إلى خلقك؟ قال: أذكر لهم نعمائي عليهم، وبلائي عندهم فانهم لا يذكرون إذ لا يعرفون مني إلا كلّ خير[2].

11420/3 – عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن رسول الله (صلى الله عليهم أجمعين) أنه قال: يقول الله عزّوجلّ: يابن آدم إذا عملت بما افترضت عليك فأنت من أعبد الناس، وإذا اجتنبت ما نهيتك عنه فأنت من أورع الناس، وإذا قنعت بما رزقتك فأنت من أغنى الناس[3].

11421/4 – محمد بن الحسن، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن

1- أمالي الطوسي المجلس السادس: 166 ح278، البحار 71:140.

2- أمالي الطوسي المجلس 17:484 ح1058، البحار 70:18.

3- أعيان الشيعة 3:167.

الحسين، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال الله عزّوجلّ: إن عبدي يستخيرني فأخير له فيغضب[1].

11422/5 – قال علي (عليه السلام): قال الله عزّوجلّ من فوق عرشه: ياعبادي اعبدوني فيما أمرتكم به، ولا تعلموني ما يصلحكم فاني أعلم به، ولا أبخل عليكم بمصالحكم[2].

11423/6 – عن علي [(عليه السلام)]: يقول الله عزوجل: يابن آدم اختر الجنة على النار، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكسّين خالدين فيها أبدا[3].

11424/7 – أخرج ابن أبي شيبة، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن علي (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يقول الله وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي، ما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهته

من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلاّ تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي، وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية، كانوا على ما أحببت من طاعتي، ثم تحولوا عنها إلى ما كرهت من معصيتي إلاّ تحولت لهم عما يحبون من رحمتي إلى ما يكرهون من غضبي[4].

1- تهذيب الأحكام 3:309، وسائل الشيعة 5:218.

2 – مجموعة ورام 2:108 ، البحار 71:183 ، تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 327 ح176 ، تفسير البرهان 1:121.

3- كنز العمال 15:799 ح43173.

4- تفسير السيوطي 4:48، العرش (لابن أبي شيبة): 61 ح19.

ملحق الأيام والشهور

(1) يوم الغدير

11425/1 – السيد ابن طاووس: باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في خطبة يوم الغدير: إن هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفوج، ورفع الوجّ، ووضحت الحجج، وهو يوم الايضاح والافصاح عن المقام الصراح، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الايمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم الوهان، هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنده معوضون، هذا يوم الارشاد، ويوم محنة العباد، ويوم الدليل على الوّواد، وهذا يوم إبداء الصدور ومضمرات الاُمور، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص، هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون، هذا يوم الأمن المأمون، هذا يوم إظهار المصون المكنون، هذا يوم بلوى السوائر[1].

1- مصباح الزائر: 157، مناقب ابن شهر آشوب باب قصة يوم الغدير 3:43، البحار 37:164، مصباح المتهجد: 696، إقبال الأعمال: 461.

(2) أيام الاسبوع

11426/1 – الصدوق، روى العباس بن بكار الضبي، قال: حدثنا محمد بن سليمان الكوفي الزاز، قال: حدثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزوال، وكان مؤمناً أعاذه الله عزّوجلّ من ضغطة القبر، وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر، ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عزّ وجلّ بينه وبين اليهود في النار أبداً، ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله عزّوجلّ بينه وبين النصارى في النار أبداً، ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عزّوجلّ بينه وبين أعدائنا من بني اميّة في النار أبداً، ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عزّوجلّ معنا في الرفيق الأعلى، ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله نحس يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب، ثم قال (عليه السلام): المؤمن على أي حال مات وفي أي يوم وساعة قبض فهو صدّيق شهيد، ولقد سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفّارة لتلك الذنوب، ثم قال (صلى الله عليه وآله): من قال: لا إله إلاّ الله باخلاص فهو برئ من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ثم تلا هذه الآية: {إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

(1)

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} مَنْ شيعتك ومحبيك ياعلي، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت يارسول الله هذا لشيعتي؟ قال: أي وربي إنه لشيعتك، وإنهم ليخوجون يوم القيامة من قبورهم وهم يقولون: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب حجة الله، فيؤتون بحلل

1- النساء: 48.

خضر من الجنة، وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة، فيلبس كل واحد منهم حلّة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل الكرامة، ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة {لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ وَتَتَلَقّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ}[1][2].

11427/2 – المجلسي: ثم قام اليه رجل فقال: ياأمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو؟ فقال (عليه السلام): آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه، ويوم الأربعاء أُلقي إبراهيم (عليه السلام) في النار، ويوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق، ويوم الأربعاء أغرق الله فرعون، ويوم الأربعاء جعل الله عزّ وجلّ قرية لوط عاليها سافلها، ويوم الأربعاء أرسل الله عزّ وجلّ الريح على قوم عاد، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم، ويوم الأربعاء سلّط الله على نمرود البقة، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى (عليه السلام) ليقتله، ويوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم، ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ويوم الأربعاء خرب بيت المقدس، ويوم الأربعاء أُحرق مسجد سليمان بن داود بإصطخر من كورة فارس، ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا، ويوم الأربعاء أظل قوم فرعون أول العذاب، ويوم الأربعاء خسف الله بقارون، ويوم الأربعاء ابتلي أيوب (عليه السلام) بذهاب ماله وولده (وأهله)، ويوم الأربعاء أدخل يوسف (عليه السلام) السجن، ويوم الأربعاء قال الله عزّ وجلّ: {أَنَاْ دَمَّرْنَاهُمَ وَقَوْمَهُمَ أَجْمَعِيْنَ}[3] ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة، ويوم الأربعاء عقرت الناقة، ويوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل، ويوم الأربعاء شج وجه النبي (صلى الله عليه وآله) وكسرت رباعيته، ويوم الأربعاء أُخذت العمالق

1- الأنبياء: 103.

2 – من لا يحضره الفقيه 4:411 ح5896.

3– النمل: 51.

التابوت.

وسأله عن الأيام وما يجوز فيها من العمل؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم، ويوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطير الناس، ويوم

(1)

الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح .

11428/3 – الصدوق، باسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب، فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة[2] .

11429/4 – الصدوق، باسناده عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم حرب ودم، ويوم الثلاثاء يوم سفر وطلب، ويوم الأربعاء شؤم يتطير فيه الناس، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح[3] .

11430/5 – ومما ينسب له (عليه السلام) بهذه المناسبة:

لنعم اليوم يوم السبت حقاً لصيد إن أردت بلا اقواء

1- البحار 10:75.

2 – عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:40 ، البحار 76:169 ، صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): 239 ح143، الخصال حديث الأربعمائة: 623 ، مكارم الأخلاق: 346 ، مستدرك الوسائل 8:119 ح9209.

3 – عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:247 ، مكارم الأخلاق: 241، البحار 59:23 ، علل الشرائع باب النوادر: 598، الخصال باب السبعة 2:384.

وفي الأحد البناء لأنّ فيه تبدّى الله في خلق السماء

وفي الاثنين إن سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالثراء

ومن يود الحجامة في الثلاثا ففي ساعاته هَرَقُ الدماء

وإن شرب امرءٌ يوماً دواءً فنعم اليوم يوم الأربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله يؤذن بالدعاء

وفي الجمعات تزويج وعرس ولذّات الرجال مع النساء

وهذا العلم لا يعلمه إلاّ نبي أو وصي الأنبياء[1]

(3) كل يوم

11431/1 – أحمد بن محمد السيلي في كتاب (القواءآت) روى بعض أصحابنا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ما من يوم إلاّ وهو يقول إلي يوم جديد، وإن كل ما يفعل في شهيد، ولو قد غوبت شمسي لم أرجع اليكم أبداً[2].

(4) شهر المحرم

11432/1 – عن علي [(عليه السلام)]: المحرم شهر الله، تاب الله فيه على قوم، ويتوب فيه على قوم[3].

11433/2 – عن علي [(عليه السلام)] قال: سأل رجل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا قاعد فقال: يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ قال: إن كنت صائماً بعد شهر

1- ديوان أمير المؤمنين: 39، مستدرك الوسائل 8:119 ح9208.

2 – القواآت: 47 ، مستدرك الوسائل 12:148 ح13750.

3– كنز العمال 12:320 ح35201.

رمضان فصم المحرم، فانه شهر الله وفيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على آخرين[1].

(5) يوم النيروز

11434/1 – عن المسعر التميمي: قال: أُهدي إلى علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] فالوذج في جام يوم النيروز، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم النيروز، فقال: نيرزونا كل يوم بالماء[2].

(6) يوم الساعة

11435/1 – عن علي [(عليه السلام)] قال: قال رجل: يا رسول الله متى الساعة؟ فزوه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء فقال: تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب، ثم نظر إلى الأرض فقال: تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب، ثم قال: أين السائل عن الساعة؟ فجثي رجل من آخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): عند حيف الأئمة وتكذيب بالقدر، وإيمان بالنجوم، وقوم يتخذون الأمانة مغنماً والزكاة مغرماً والفاحشة زيارة، فسألته عن الفاحشة زيارة فقال: الرجلان من أهل الفسق يصنع أحدهما طعاماً وشراباً ويأتيه بالمرأة فيقول: اصنع لي كما صنعت فيتواورون، على ذلك هلكت امتي يا ابن الخطاب[3].

1- كنز العمال 14:179 ح38298، مسند أحمد 1:155.

2- كنز العمال 14:179 ح38299 ،ربيع الأوار 1:56.

3- كنز العمال 14:576 ح39643، تفسير السيوطي 6:53.

11436/2 - عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن علي [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أضاعوا الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكبائر، وأكلوا الربا، وأخذوا الرش، وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واتخذوا القرآن مزامير، واتخذوا جلود السباع صفاقاً، والمساجد طرقاً والحرير لباساً، وكثر الجور، وفشا الزنا، وتهاونوا بالطلاق، وأئتمن الخائن، وخوّن الأمين، وصار المطر قيظاً، والولد غيظاً، وأمراء فجرة، ووزراء كذبة، وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة، وقلت العلماء، وكثرة القراء، وقلت الفقهاء، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطولت المنابر، وفسدت القلوب، واتخذوا القينات، واستحلت المعازف، وشربت الخمور، وعُطلت الحدود، ونقصت الشهور، ونقضت المواثيق، وشاركت المرأة زوجها في التجارة، وركب النساء الذاين، وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء، ويحلف بغير الله، ويشهد الرجل من غير أن يستشهد، وكانت الزكاة مغرماً، والأمانة مغنماً، وأطاع الرجل امرأته وعق أُمه وأقصى أباه، وصارت الامارات موريث، وسبّ آخر هذه الامُة أولها، وأكرم الرجل اتقاء شره، وكثرت الشرط، وصعدت الجهال المنابر، ولبس الرجال التيجان، وضيقت الطرقات، وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وكثرت خطباء منابركم، وركن علماؤكم إلى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفقوهم بما يشتهون، وتعلم علماؤكم العلم ليجلوا به دنانيركم ودراهمكم، واتخذتم القرآن تجارة، وضيعتم حق الله في أموالكم، وصارت أموالكم عند شراركم، وقطعتم أرحامكم، وشربتم الخمور في ناديكم، ولعبتم بالميسر، وضربتم بالكبر والمعزفة والمزامير، ومنعتم محاويجكم زكاتكم، ورأيتموها مغرماً، وقتل الرئ ليغيظ العامة بقتله، واختلفت أهواؤكم، وصار العطاء في العبيد

والسقاط، وطفّف المكاييل والموازين، وولیت أموركم السفهاء[1].

11437/3 - عن علي [(عليه السلام)] أنه سئل متى الساعة؟ فقال: لقد سألتموني عن أمر ما يعلمه جبرئيل ولا ميكائيل، ولكن إذا شئتم أنبأتكم بأشياء: إذا كانت الألسن لينة والقلوب تناول، ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الأرض، واختلف الأخوان فصار هواهما شتى، وبيع حكم الله بيعاً[2].

11438/4 - أحمد بن حنبل: حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن الحرث، عن علي [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من أصحابي كما تلتمس أو تبتغى الضالة، فلا يوجد[3].

11439/5 - أخرج ابن مردويه، عن علي بن أبي طالب(رضي الله عنه): سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم)يقول: إن من اشراط الساعة أن يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع[4].

11440/6 – أخرج ابن مردويه، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم)يسأل عن الساعة، فنزلت {فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا}[5][6].

(7) أيام الشهر

11441/1 – اليوم الخامس عشر، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من ولد فيه يكون أخرس أو الثغ[7].

1- كنز العمال 14:573 ح39639.

2- كنز العمال 14:577 ح39644، تفسير السيوطي 6:52.

3- مسند أحمد 1:89.

4- تفسير السيوطي 6:51.

5 – النازعات: 43.

6- تفسير السيوطي 6:314.

7- العدد القوية: 20، البحار 59:67 ، مستدرك الوسائل 8:188 ح9259.

11442/2 – اليوم السادس عشر، قال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): من مرض فيه خيف عليه الهلاك[1].

11443/3 – اليوم التاسع عشر، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من ولد فيه يكون مرزوقاً مباركا[2].

11444/4 – اليوم العشرون، قال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): من سافر فيهرجع سالماً غانماً، وقضى الله حوائجه وحصنه من جميع المكاره[3].

11445/5 – اليوم الثالث والعشرون، قال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): فيه ولد ابن يامين أخو يوسف (عليه السلام) ومن ولد فيه يكون مرزوقاً مباركا[4].

11446/6 – اليوم الرابع والعشرون، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من ولد في هذا اليوم علا أمره إلاّ أنه يكون حزيناً حقوداً، ومن مرض فيه طال مرضه[5].

11447/7 – اليوم الخامس والعشرون، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): استعينوا فيه بالله تعالى[6].

11448/8 – اليوم السابع والعشرون، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ولد فيه يعقوب: من ولد فيه يكون مرزوقاً محبوباً عند أهله، لكنه تكثر أحزانه ويفسد بصره[7].

11449/9 – اليوم الثامن والعشرون، قال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): من ولد فيه يكون صبيح الوجه، مسعود الجد، مباركاً ميموناً، ومن طلب فيه شيئاً تم له،

1- العدد القوية: 92، البحار 59:69، مستدرك الوسائل 8:190 ح9259.

2- العدد القوية: 204 ، مستدرك الوسائل 8:193 ح9259، البحار 59: 73.

3- العدد القوية: 211، البحار 97:255 ، مستدرك الوسائل 8:94 ح9259.

4- العدد القوية:270 ، مستدرك الوسائل 8:197 ح9259، البحار59: 79.

5- العدد القوية: 301 ، مستدرك الوسائل 8:198 ح9259، البحار 59: 80.

6- العدد القوية: 309 ، مستدرك الوسائل 8:199 ح9259، البحار 59: 82.

7- العدد القوية: 332 ، مستدرك الوسائل 8:201 ح9259، البحار 59: 85.

وكانت عاقبته محمودة[1].

11450/10 - اليوم الثلاثون، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من ولد فيه يكون حليماً مباركاً صادقا أمينا، يعلو شأنه، ومن ضاع له شيء يجده باذن الله تعالى[2].

1- العدد القوية: 345، مستدرك الوسائل 8:202 ح9259، البحار 59: 86.

2- العدد القوية: 370 ، مستدرك الوسائل 8:205 ح9259.

ملحق التفسير

الناسخ والمنسوخ

11451/1 - علي بن الحسين المرتضى نقلا من تفسير النعماني بسنده المذكور في كتاب القرآن، عن الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكر الناسخ والمنسوخ: ومنه أن الله تبارك وتعالى لما بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) أمره في بدء أمره أن يدعو بالدعوة فقط، وأنزل عليه: **{يَا أَيُّهَا النبيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمبشِّرا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى الله بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * وَبَشِّرِ المؤمنينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلًا كَبِيرًا * وَلَا تُطِعِ الكَافِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا}**[1] فبعثه الله بالدعوة فقط وأمره أن لا يؤذيهم، فلما أذاه بما هموا به من تبييته أمره الله تعالى بالهجرة وفرض عليه القتال فقال سبحانه: **{أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}**[2] فلما أمر الناس بالحرب، جزعوا وخافوا، فأنزل الله تعالى:

1- الأحزاب: 45- 48.

2- الحجّ: 39.

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ} إِلَى قَوْلِهِ سبحانه: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ}[1]. فنسخَتْ آية القتال آية الكف.

فلما كان يوم بدر وعوف الله تعالى حوج المسلمين أنزل على نبيه: {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ}[2]. فلما قوى الاسلام وكثر المسلمون أنزل الله تعالى: {فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ}[3] فنسخت هذه الآية، الآية التي أذن لهم فيها أن يجنحوا، ثم أنزل الله سبحانه في آخر السورة: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ}[4] إلى آخر الآية.

ومن ذلك أن الله تعالى فرض القتال على الأُمة، فجعل على الرجل الواحد أن يقاتل عشرة من المشركين، فقال: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ}[5] إلى آخر الآية، ثم نسخها سبحانه وتعالى فقال: {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ}[6] إلى آخر الآية، فنسخ بهذه الآية ما قبلها، فصار من فرّ من المؤمنين في الحرب إن كانت عدّة المشركين أكثر من رجلين لرجل لم يكن فراراً من الزحف، وإن كانت العدة، وان كانت العدة رجلين لرجل كان فراراً من الزحف، وساق الحديث إلى قوله (عليه السلام):

1- النساء: 77- 78.

2- الأنفال: 61.

3- محمد: 35.

4- التوبة: 5.

5- التوبة: 65.

6- التوبة: 29.

ونسخ قوله سبحانه: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا}[1] يعني اليهود حين هادنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما رجع من غزاة تبوك أنزل الله تعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ}[2] إلى قوله تعالى: {وَهُمْ صَاغِرُونَ}[3] فنسخت هذه الآية تلك الهدنة[4].

إلى هنا جف المداد وانكسر القلم وكلت الأيدي وأعشيت الأعين ولم يساعد الحظ أن يستوفي جميع ما ورد عن الامام علي (صلوات الله عليه) من الأحاديث والأقوال والآراء ولعل الله عزّوجلّ بلطفه أن يقيض شخصا يقوم بهذه المهمة النافعة لجميع المسلمين وما ذلك على الله بعزيز.

رويت وما رويت من الرواية فكيف وما انتهيت إلى نهاية

وللأعمال غايات تناهي فكيف [بذا] وما للعلم غاية

1- البقرة: 83.

2- التوبة: 29.

3- التوبة: 29.

4 -رسالة المحكم والمتشابه: 7، البحار 19:175.

تم
المجلد
العاشر
ولله
الحمد
والشكر
والامتنان
بقلم
مؤلفه
حسن
السيد
علي
القبانچي
النجفي
في
النجف
الأشرف
على
ساكنه
أفضل
التحيات،
وكان
الشروع
في
تأليف
هذا
الكتاب
سنة
ألف
وثلثمائة
وسبعة
وثمانين
هجرية
والحمد
لله
أولا
وآخراً.
وكانت
فكرة
تأليف
هذا
المسند

تخامرني
وأنا
في
المنفى
في
ناحية
راوه
وهي
قرية
تابعة
لقضاء
عانة
تقع
على
شط
الفرات
ومنها
إلى
سوريا
حيث
بعدنا
عبدالرحمن
عارف
رئيس
الجمهورية
يوم
ذاك
فقضينا
شهراً
واحداً
في
التبعيد
وعند
رجوعنا
إلى
النجف
الأشرف
سنة
ألف
وثلثمائة
وسبعة
وثمانين
هجرية
شرعنا
في
تأليف
هذا
المسند
ولله
الحمد
والشكر
وله
المن.

تنبيه:

كان
المجلد
الثامن
والتاسع
والعاشر
في

الأصل
غير
مبوّبات
وإنّما
جمعهن
المؤلّف
تحت
مبحث
واحد
وأسماه
"في
الأحاديث
المحمودة
والمذمومة"
فقمنا
ولتسهيل
الاستفادة
منه
بتبويبهن
على
هذه
الهيئة.
(لجنة
التحقيق)